سلسلة نصوص تراثية للباحثين (١٧٠)

طبقات الصالحات

في كتب التراجم

د/ يوسف بن محمود الحوشان

١٤٤٣هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل

بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها

وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

١. "قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر، قال: قال سفيان: قال مالك: كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحة ما تراه أصابها إلا بالدعاء، قال سفيان: وكان يدعى الرفيق وكان قليل الحديث." (١)

٢. "أخبرنا محمد بن عمر، حدثني مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال: إن حفصة صوامة قوامة وكانت امرأة صالحة "." (٢)

٣. "أخبرنا محمد بن عمر، حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، قالت: سمعت أمي أم سلمة تقول: وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب: " إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهن زوجهن بالمهور وزوجهن الأولياء وزوجني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾ [الأحزاب: ٣٧] الآية، قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله معجبة وكان يستكثر منها وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة صنعا تتصدق بذلك كله على المساكين "." (٣)

٤. "أخبرنا محمد بن عمر، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: لما توفيت زينب بنت جحش جعلت تبكي وتذكر زينب وترحم عليها فقيل لعائشة في بعض ذلك، فقالت: "كانت امرأة صالحة قلت: يا خالة أي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت آثر عنده؟ فقالت: ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان وكانتا أحب نسائه إليه فيما أحسب بعدي " أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا عمر بن عثمان الجحشي، عن إبراهيم." (٤)

٥. "أخبرنا محمد بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، وعدي بن الفضل، عن هشام، عن ابن سيرين قال: قالت سودة بنت زمعة: «قد حججت واعتمرت فأنا أقعد في بيتي كما أمرني الله» قال محمد بن عمر: وكانت امرأة صالحة وكانت قد أخذت بقول رسول الله عام قال: «هذه الحجة ثم ظهور الحصر» ، فلم تحج

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٩٨/٦

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٨٥/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١٠٣/٨

(٤) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ١١٤/٨

بعد رسول الله حتى توفيت أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمته، عن أمها قالت: لم تحج زينب بنت جحش بعد حجة رسول الله التي حجتها معه حتى توفيت في خلافة عمر سنة عشرين "." (١)

٦. "فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمها فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي، وهي ابنة عم زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة جد خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أمها، وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له طالبا وعقيلا وجعفرا وعليا وأم هانئ وجمانة وريطة بني أبي طالب وأسلمت فاطمة بنت أسد ، وكانت **امرأة صالحة** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقيل في بيتها.." (٢)

٧. "أخبرنا محمد بن عمر، حدثني معمر، عن الزهري في قوله: ﴿يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي﴾ [يونس: ٣١] ، قال: دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة، فقال: «من هذه؟» قالت: إحدى خالاتك، فقال: «إن خالاتي بهذه الأرض لغرائب وأي خالاتي هذه؟» قالوا: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال: «سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت» ، وكانت **امرأة صالحة** ومات أبوها كافرا. أخبرنا محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال محمد بن عمر: فدخل هذا في التفسير في قوله: ﴿يخرج الحي من الميت﴾ [الأنعام: ٩٥] ، يعني المؤمن من الكافر.." (٣)

٨. "أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة قال محمد بن سعد: وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة وكانت أم رومان امرأة الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عادية بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حفير بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزد فولدت له الطفيل وقدم الحارث بن سخبرة من السراة إلى مكة ومعه امرأته أم رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصديق ثم مات الحارث بمكة فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلمت أم رومان بمكة قديما وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبي بكر حين قدم بهم في الهجرة ، وكانت أم رومان

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٠٨/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٢٢/٨

(٣) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٤٨/٨

امرأة صالحة وتوفيت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة.." (١)

٩. "٢٣٦٠- سعد بن عبيدة.

السلمي. روى عنه الأعمش وحصين. وتوفي في ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة. وكان ثقة كثير الحديث.

٢٣٦١- محمد بن عبد الرحمن.

بن يزيد النخعي وهو ابن أخي الأسود بن يزيد النخعي.

قال: سمعت حسين بن علي الجعفي يقول: كان محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر. وكان يقال له الكيس لتلطفه في العبادة.

قال: أخبرنا محمد بن الفضيل بن غزوان عن أبيه قال: كان يقال لمحمد بن عبد الرحمن بن يزيد المرضي. وكان يقال له الكيس. وكان يقال له الرفيق.

قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن جعفر قال: قال سفيان. قال مالك: كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحة ما تراه أصابها إلا بالدعاء.

قال سفيان: وكان يدعى الرفيق. وكان قليل الحديث.

٢٣٦٢- عبد الرحمن بن أبي نعم.

البجلي ويكنى أبا الحكم. وهو الذي كان يحرم من السنة إلى السنة. وكان ثقة وله أحاديث.

٢٣٦٣- أبو السفر سعيد.

بن يحمد الثوري من همدان. توفي في ولاية خالد بن عبد الله القسري على الكوفة. وكان ثقة قليل الحديث.

٢٣٦٤- عبد الله البهي.

قال: أخبرنا وكيع عن سفيان عن السدي عن البهي مولى الزبير قالوا: وكان ثقة معروفا قليل الحديث.

٢٣٦٥- أبو الوداك.

واسمه جبر بن نوف بن ربيعة الهمداني. وكان قليل الحديث.

٢٣٦٠ التقريب (١/ ٢٨٨) .

٢٣٦١ التقريب (٢/ ١٨٥) .

٢٣٦٢ التقريب (١/ ٥٠٠) .

---

(١) الطبقات الكبرى ط دار صادر، ابن سعد ٢٧٦/٨

٢٣٦٣ التقريب (١/ ٣٠٧، ٣٠٨) .

٢٣٦٤ التقريب (١/ ٤٦٣) .

٢٣٦٥ التقريب (١/ ١٢٥) ، (٢/ ٢٨٦) .." (١)

١٠. "أخبرنا سليمان بن حرب. حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب بنحوه. قال: قال سعيد: فخار الله لهما جميعا. كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لحفصة خيرا من عثمان وكانت بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعثمان خيرا من حفصة بنت عمر.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان بن حرب عن حماد بن سلمة قال: أخبرنا أبو عمران الجوني عن قيس بن زيد أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – طلق حفصة بنت عمر فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مظعون فبكت وقالت: والله ما طلقني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن شبع. فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت [فقال رسول الله: إن جبريل. صلى الله عليه. أتاني فقال لي أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة] .

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: طلق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حفصة فجاء جبريل فقال: يا محمد. إما قال راجع حفصة. وإما قال:

لا تطلق حفصة. فإنها صؤوم قؤوم وإنها من نسائك في الجنة.

أخبرنا إسماعيل بن أبان الوراق. أخبرنا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة عن صالح بن صالح عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن النبي – صلى الله عليه وسلم – طلق حفصة ثم راجعها.

أخبرنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة. أخبرنا هشيم. أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لما طلق حفصة أمر أن يراجعها فراجعها.

أخبرنا خالد بن مخلد البجلي. حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب أوصى إلى حفصة.

أخبرنا الفضل بن دكين. حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشفاء ترقي من النملة فقال: علميها حفصة.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٣٠١/٦

قد هم بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال: إن حفصة صوامة قوامة. وكانت **امرأة صالحة**." [١]

١١. "معجبة وكان يستكثر منها. وكانت **امرأة صالحة** صوامة قوامة صنعا تتصدق بذلك كله على المساكين.

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا: حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: أمسك عليك زوجك. فنزلت: «وتخفي في نفسك ما الله مبديه» الأحزاب: ٣٧. قال عارم في حديثه: فتزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما أولم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على امرأة من نسائه ما أولم عليها. ذبح شاة.

أخبرنا عارم بن الفضل. أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: نزلت في زينب بنت جحش: «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها» الأحزاب: ٣٧.

قال: فكانت تفخر على نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول: زوجكن أهلكن وزوجني الله من فوق سبع سموات.

أخبرنا عارم بن الفضل. حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول أن رجلا من بني أسد فاخر رجلا فقال الأسدي: هل منكم امرأة زوجها الله من فوق سبع سموات؟

يعني زينب بنت جحش.

أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لزيد بن حارثة: ما أجد أحدا آمن عندي أو أوثق في نفسي منك.

ائت إلى زينب فاخطبها علي. قال: فانطلق زيد فأتاها وهي تخمر عجينها. فلما رأيتها عظمت في صدري فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أن رسول الله قد ذكرها. فوليتها ظهري ونكصت على عقبي وقلت: يا زينب أبشري. إن رسول الله يذكرك. قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أؤامر ربي. فقامت إلى مسجدها. ونزل القرآن: «فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها» الأحزاب: ٣٧. قال: فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن.

أخبرنا سعيد بن منصور. حدثنا محمد بن عيسى العبدي عن ثابت البناني قال:

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٦٧/٨

قلت لأنس بن مالك: كم خدمت رسول الله. ص؟ قال: عشر سنين فلم يغير علي في شيء أسأت ولا أحسنت. قلت: فأخبرني بأعجب شيء رأيت منه في هذه العشر." (١)

١٢. "أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزهري عن عروة عن عائشة أم المؤمنين قالت: لما توفيت زينب بنت جحش جعلت تبكي وتذكر زينب وترحم عليها. فقيل لعائشة في بعض ذلك فقالت: كانت **امرأة صالحة**. قلت: يا خالة أي نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت آثر عنده؟ فقالت: ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان. وكانتا أحب نسائه إليه فيما أحسب بعدي.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا عمر بن عثمان الجحشي عن إبراهيم ابن عبد الله بن محمد عن أبيه قال: سئلت أم عكاشة بن محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي بنت ببضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة عشرين.

قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة.

٤١٣٣- زينب بنت خزيمة

بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة. وهي أم المساكين كانت تسمى بذلك في الجاهلية.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا محمد بن عبد الله عن الزهري قال: كانت زينب بنت خزيمة الهلالية تدعى أم المساكين. وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فطلقها.

أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبي عون قال: فتزوجها عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: كانت زينب أم المساكين تحت عبيدة بن الحارث فقتل عنها ببدر.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: وحدثنا محمد بن قدامة عن أبيه قالا: خطب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فجعلت أمرها إليه فتزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأشهد وأصدقها اثنتي عشرة أوقية ونشا. وكان تزويجه إياها في شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهرا من الهجرة. فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٨٢/٨

٤١٣٣ تاريخ الخميس (١/ ٤٦٣) ، والأعلام (٣/ ٦٦) .." (١)

١٣. "عطاء بن يسار أن [النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لأزواجه: أيكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصيرها فهي زوجتي في الآخرة] .

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا حماد بن زيد وعدي بن الفضل عن هشام عن ابن سيرين قال: قالت سودة بنت زمعة: قد حججت واعتمرت فأنا أقعد في بيتي كما أمرني الله.

قال محمد بن عمر: وكانت **امرأة صالحة** وكانت قد أخذت بقول رسول الله عام [قال: هذه الحجة ثم ظهور الحصر] . فلم تحج بعد رسول الله حتى توفيت.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن عمته عن أمها قالت: لم تحج زينب بنت جحش بعد حجة رسول الله التي حجتها معه حتى توفيت في خلافة عمر سنة عشرين.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز عن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أبي جعفر أن عمر بن الخطاب منع أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – الحج والعمرة.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: لما كانت الحجة التي حج فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاث وعشرين. وهي آخر حجة حجها عمر. أرسل إليه أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – يستأذنه في الخروج فأذن لهن وأمر بجهازهن فحملن في الهوادج عليهن الأكسية الخضر وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان. فكان عثمان يسير على راحلته أمامهن فلا يدع أحدا يدنو منهن.

وكان عبد الرحمن يسير على راحلته من ورائهن فلا يدع أحدا يدنو منهن. ينزلن مع عمر كل منزل.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن قال: أرسلني عمر وعثمان بأزواج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – السنة التي توفي فيها عمر يحجهن فكان عثمان يسير أمامهن فلا يترك أحدا يدنو منهن ولا يراهن إلا من مد البصر. وعبد الرحمن بن عوف خلفهن يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج. وكانا ينزلان بهن في الشعاب فيقيلانهن في الشعب وينزلان في فيء الشعب ولا يتركان أحدا يمر عليهن.." (٢)

١٤. "تسمية النساء المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب

٤١٥٤– فاطمة بنت أسد

بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها فاطمة بنت قيس بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٩١/٨

(٢) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٦٨/٨

بغيض بن عامر بن لؤي. وهي ابنة عم زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة جد خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي زوج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من قبل أمها. وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي فولدت له طالبا وعقيلا وجعفرا وعليا وأم هانئ وجمانة وريطة بني أبي طالب. وأسلمت فاطمة بنت أسد. وكانت امرأة صالحة. وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يزورها ويقيل في بيتها.

٤١٥٥– رقيقة بنت أبي صيفي

بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. وأمها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصي. وكانت عند نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن قصي بن زهرة بن كلاب فولدت له مخرمة وصفوان وأمية.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن أبيها عن مخرمة بن نوفل عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف قالت: لكأني أنظر إلى عمي شيبة. تعني عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطلب بن عبد مناف فكنت أول من سبق إليه فالتزمته وخبرت به أهلنا وهي يومئذ أسن من عبد المطلب. وقد أدركت رسول الله وكانت من أشد الناس على ابنها مخرمة. يعني قبل أن يسلم.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور عن أبيها أن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف وهي أم مخرمة بن نوفل حذرت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقالت: إن قريشا قد اجتمعت تريد بياتك الليلة. قال المسور:

٤١٥٤ الإصابة ترجمة (٧٣١) ، والاستيعاب (٤/ ٣٨١) ، (هامش الإصابة) ، والأعلام (٥/ ١٣٠) ".. (١)

١٥. "بنت شيبة عن امرأة يقال لها حبيبة بنت أبي تجراة قالت: [دخلنا دار أبي حسين ومعي نسوة من قريش والنبي – صلى الله عليه وسلم – يطوف حتى إن ثوبه ليدور به. وهو يقول لأصحابه: اسعوا فإن الله تبارك وتعالى كتب عليكم السعي.]

٤١٩٢– عاتكة بنت عوف

بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب أخت عبد الرحمن بن عوف لأبيه وأمه. وأمهما الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة. تزوجها مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت له المسور وصفوان الأكبر والصلت الأكبر وأم صفوان بني مخرمة. أسلمت عاتكة

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٧٨/٨

بنت عوف وأمها الشفاء بنت عوف. وبايعتا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

٤١٩٣– الشفاء بنت عوف

بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب. وأمها سلمى بنت عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن خزاعة. تزوجها عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له عبد الرحمن. شهد بدرا. والأسود أسلم وهاجر قبل الفتح. وعاتكة وأمة بني عوف. وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنت عوف بن عبد عوف وبايعتا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكانت الشفاء أم [عبد الرحمن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنة العتاقة عن الميت. وتوفيت في حياة رسول الله. فقال عبد الرحمن بن عوف: يا رسول الله أعتق عن أمي؟ فقال رسول الله: نعم. فأعتق عنها.]

٤١٩٤– خالدة بنت الأسود

بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة. وأمها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة. أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوجها عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة.

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني معمر عن الزهري في قوله: «يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» يونس: ٣١. [قال: دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة فقال: من هذه؟ قالت: إحدى خالاتك. فقال:

إن خالاتي بهذه الأرض لغرائب. وأي خالاتي هذه؟ قالوا: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث. فقال: سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت. وكانت **امرأة صالحة** ومات أبوها كافرا] .

أخبرنا محمد بن عمر. حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن." (١)

١٦. "تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات

٤٢٢٤– أم رومان بنت عامر

بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة. قال محمد بن سعد: وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول أم رومان بنت عامر بن عميرة بن ذهل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

وكانت أم رومان امرأة الحارث بن سخبرة بن جرثومة بن عادية بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حفير بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزد فولدت له الطفيل. وقدم الحارث بن سخبرة من السراة إلى مكة ومعه امرأته أم رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصديق ثم مات الحارث بمكة فتزوج أبو بكر أم رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ١٩٥/٨

- وأسلمت أم رومان بمكة قديما وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبي بكر حين قدم بهم في الهجرة. وكانت أم رومان **امرأة صالحة** وتوفيت في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة في ذي الحجة سنة ست من الهجرة.

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن القاسم بن محمد قال: [لما دليت أم رومان في قبرها قال رسول الله. ص:

من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أم رومان. وفي حديث عفان:

ونزل رسول الله في قبرها.]

٤٢٢٥- أم الفضل

وهي لبابة الكبرى ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن

٤٢٢٤ الإصابة (٨/ ٢٣٢) ، والأعلام (٣/ ٣٦) .

٤٢٢٥ الإصابة ترجمة (٩٤٢) ، (١٤٤٨) ، وذيل المذيل (٨٤) ، والجمع بين رجال الصحيحين (٦١٢) ، والسيرة النبوية (٢/ ٣٠١، ٣٠٢) ، (٣/ ٥٨) ، والروض الأنف (٢/ ٧٨) ، والأعلام (٥/ ٢٣٩) ..". (١)

١٧. "المعافرى، وشييم «١» ، وعباس بن جليد «٢» ، وعقبة بن مسلم «٣» ، وغيرهم «٤» .

قال الحسن بن على العداس: توفى سنة خمس ومائة. وهو أصح ما قيل فى وفاته عندى «٥» .

كان شفى عالما حكيما. روى سعيد بن أبي أيوب، عن النعمان بن عمرو، عن حسين بن شفى، قال: كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص، فأقبل شفى، فقال عبد الله: جاءكم أعلم من عليها «٦» . فلما جلس، قال له عبد الله: أخبرنا يا أبا عبيد «٧» ، ما الخيرات الثلاث؟ وما الشرات «٨» الثلاث؟ قال: الخيرات الثلاث: لسان صدوق، وقلب تقى، **وامرأة صالحة**. والشرات الثلاث: لسان كاذب، وقلب كافر، وامرأة سوء.

قال عبد الله: قد قلت لكم «٩» .

* ذكر من اسمه «شقيق» :

٦٥٣- شقيق بن محمد بن عبد الله الأنصارى المصرى: يكنى أبا دجانة. ثقة. توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. روى عن إبراهيم بن مرزوق «١٠» .." (٢)

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية، ابن سعد ٢١٦/٨

(٢) تاريخ ابن يونس المصرى، ابن يونس ٢٣٨/١

١٨. "ويحك يا أبا جعفر ما قصة لك في رغيف؟ قال: ما أعرف لي قصة فيه. قال لتصدقني فإنه خير لك. قال: نعم، إن أمي كانت **امرأة صالحة**، وعودتني منذ يوم ولدت أن تجعل تحت رأسي عند نومي في كل ليلة رغيفاً فيه رطل، فإذا كان الصباح تصدقت به، فأنا أفعل ذلك إلى هذه الغاية. فقال ابن الفرات: ما سمعت بأعجب من هذه الحال. اعلم أنني من أقبح الناس رأياً فيك، وأشدهم انحرافاً عنك، لأمور أوجبت ذاك، منها ومنها؛ وعدد بعضها. وكنت مفكراً منذ أيام في القبض عليك ومصادرتك. فإذا أويت إلى فراشي في منامي كأنني قد استدعيتك لأقبض عليك فتمتنع علي وتحاربني، وأتقدم بمحاربتك، فتخرج إلى من قد أمرته بمحاربتك وبيدك رغيف كالترس تدفع به السهام فلا تصيبك، وأنتبه، وإذ قد أخبرتني بأمر هذا الرغيف فأُشهد الله تعالى أنني قد وهبت كل ما في نفسي عليك، وعدت لك إلى أجمل نية، وأحسن طوية. فاسكن وانبسط. فأكب أبو جعفر على يديه ورجليه يقبلهما.

وحدث أبو جعفر محمد بن القاسم الكرخي، في أيام عطلته وكبر سنه ولزومه بيته، قال: عرضت على أبي الحسن بن الفرات رقعةً في حاجة لي، فقرأها ثم وضعها بين يديه ولم يوقع فيها، فأخذتها وقمت وأنا أقول متمثلاً من حيث يسمع:

وإذا طلبت إلى كريم حاجةً ... فأبى فلا تعقد عليه بحاجب." (١)

١٩. "٥٤١٥- عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر، أبو عبد الرحمن التيمي، يعرف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

سمع حماد بن سلمة، وكان عنده تسعة آلاف حديث.

وسمع أيضا وهيب بن خالد، وعبد العزيز بن مسلم القسملي، وأبا عوانة، ومهدي بن ميمون، وعبد الواحد بن زياد، وصالح المري، وسفيان بن عيينة.

روى عنه أحمد بن حنبل، ومحمد بن الحسين البرجلاني، وعبد الله بن روح المدائني، والحسن بن مكرم، وعباس الدوري، وجعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن هشام بن أبي الدميك، وأحمد بن علي الأبار، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم البغوي.

وكان من أهل البصرة، فقدم بغداد وحدث بها، ثم عاد إلى البصرة.

وكان فصيحا أديبا، سخيا، حسن الخلق، غزير العلم، عارفا بأيام الناس.

حدثنا عمر بن الحسين بن إبراهيم الخفاف، قال: أخبرنا عمر بن محمد بن علي الجهبذ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي العيشي، ببغداد في الجانب الغربي في طريق الأنبار، شارع الكوفة، سنة تسع عشرة ومئتين، فذكر عنه حديثا.

---

(١) تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، الصابئ، هلال بن المحسن ص/٧٤

أخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان الفقيه العكبري، قال: حدثني محمد بن أيوب بن المعافى، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: قد حدث أحمد بن حنبل، عن العيشي، يعني ابن عائشة، ثم قال إبراهيم: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، عن مهدي بن ميمون، عن هشام بن حسان، قال: اشترت حفصة جارية أظنها سندية، فقيل لها: كيف رأيت مولاتك؟ فذكر إبراهيم كلاما بالفارسية، تفسيره: إنها امرأة صالحة إلا أنها قد أذنبت ذنبا عظيما، فهي الليل كله تبكي وتصلي أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: أخبرنا مقاتل بن محمد بن بنان العكي، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق المروزي المعروف بالحربي، يقول: ما رأت عيني مثل ابن عائشة، فقيل له: يا أبا إسحاق رأيت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، تقول: ما رأيت مثل ابن عائشة؟ ! فقال: نعم، بلغ الرشيد سناء أخلاقه، فبعث إليه فأحضره، فعدد عليه جميع ما سمع، يقول بفضل الله، وفضل أمير المؤمنين، فلما أن صمت الرشيد، قال له ابن عائشة: يا أمير المؤمنين وما هو أحسن من هذا؟ قال: ما هو يا عم؟ قال: المعرفة بقدري، والقصد في أمري، قال: يا عم أحسنت أنبأنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن كامل القاضي، قال: حدثنا أسد بن الحسن البصري، قال: سأل رجل في المسجد، وعبيد الله بن محمد بن حفص العيشي حاضر فلم يعطه أحد شيئا، وكان على العيشي مطرف خز، فقال: خذ هذا المطرف، قال: فأخذه، فلما ولى دعاه فرجع إليه، فقال: إن ثمن المطرف أربعون دينارا فانظر لا تخدع عنه فمضى فباعه، فعرف أنه مطرف العيشي، فاشتراه ابن عم له ورده عليه أخبرنا أحمد بن محمد بن روح النهرواني، قال: أخبرنا المعافى بن زكريا الجريري، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن صالح الكريزي، وأخبرنا الحسين بن محمد أخو الخلال، واللفظ له، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الشطي بجرجان، قال: حدثنا أبو القاسم الكريزي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: كنت عند ابن عائشة، فجاءه رجل فسأله أن يهب له شيئا، فنزع جبة سعيدية كانت عليه تساوي ستة دنانير أو سبعة دنانير فدفعها إليه، فقال له وكيله: يا أبا عبد الرحمن، ما أخوفني عليك أن تموت فقيرا، قال: وكيف ذلك؟ قال: كانت لك ست جبات فوهبتها، وبقيت لك هذه وحدها فوهبتها، وهذا الشتاء مقبل.

فقال إليك عني فإني أريد أن أكون كما قال الأول:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير خال

أعطاك قبل سؤاله وكفاك مكروه السؤال

وإذا رأى لك موعدا كان الفعال مع المقال

لله درك من فتى ما فيك من كرم الخصال

حدثنا أبو حازم العبدويي إملاء، قال: سمعت عبد الله بن محمد بن علي المعدل، يقول: سمعت محمد

بن إسحاق الثقفي، يقول: سمعت محمد بن زكريا، يقول: سمعت ابن عائشة، وقال له، مولى له، يقال له، بكر نحله: يا عبيد الله، والله لا تموت إلا فقيرا، كم تعطي! قال: فضحك، ثم قال: أنا والله كما، قال الشاعر:

وفتى خلا من ماله ومن المروءة غير خال

أعطاك قبل سؤاله فكفاك مكروه السؤال

أخبرني الأزهري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: حدثنا أبو بكر بن شيبة، قال: قال جدي: أنفق ابن عائشة على إخوانه أربع مائة ألف دينار في الله، حتى التجأ إلى أن باع سقف بيته أخبرنا الحسين أخو الخلال، قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الشطي، قال: حدثنا أبو علي شعبة، قال: حدثنا الحسن بن أبي الحسن النجيرمي، قال: حدثنا الحسن بن كثير، قال: قدم رجل إلى البصرة فسأل عن أجود أهل البصرة، فقيل له: ابن عائشة، قال: فسأله عنه، فقيل له: إن عليه دينا، وقد جلس في داره، قال: فجاء إلى حاجبه ومعه رقعة، فقال: توصل هذه الرقعة إلى أبي عبد الرحمن فأخذها، فأوصلها إليه، فإذا فيها مكتوب:

إذا كان الجواد له حجاب فما فضل الجواد على البخيل

؟ قال: فقرأها ابن عائشة، وكتب تحتها:

إذا كان الجواد عديم مال ولم يعذر تعلل بالحجاب

أخبرني الأزهري، والعتيقي قالا: حدثنا محمد بن العباس، قال: أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن يعقوب الجلاب، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: خرج العيشي من البصرة إلى بغداد، إلى ابن أبي دؤاد، يشكو عيسى بن أبان ليعزله عن البصرة، وكان قاضيها، فأمر بعزله، فلما بلغ عيسى بن أبان ذلك، وجه إلى ابن أبي دؤاد، يعني أبا الوليد بثمانين ألفا، فجاء إلى أبيه، فقال له: تعزل عيسى بن أبان وهو صديقي، وهو، وهو قال: فلم يتهيأ له في عزله شيء، فرجع العيشي إلى البصرة، قال: فكان كل من جاء إليه يسلم عليه ويسأله عن خبره ينشده هذا البيت:

فأبنا سالمين كما بدأنا وما خابت غنيمة سالمينا

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد السمناني، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا أبو بكر الصولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حضرت مجلسا فيه عبيد الله بن محمد ابن عائشة التيمي، وفيه جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان الهاشمي، فقال لابن عائشة: هاهنا آية نزلت في بني هاشم خصوصا، قال: وما هي، قال: قوله ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ فقال له ابن عائشة: قومه قريش، وهي لنا معكم قال: بل هي لنا خصوصا، قال: فخذ معها ﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾ ، قال: فسكت جعفر فلم يحر جوابا أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد بن عدي البصري في

كتابه، قال: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سمعت أبا داود، يقول: سمعت أبا سلمة ذكر ابن عائشة، فقال سمع علما كثيرا، ولكنه أفسد نفسه.

وقال أبو عبيد: سمعت أبا داود، يقول: كان ابن عائشة طلابة للحديث، عالما بالعربية وأيام الناس، لولا ما أفسد نفسه.

وسمعت أبا داود، يقول: ابن عائشة صدوق في الحديث أخبرني البرقاني، قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الأدمي، قال: حدثنا محمد بن علي الأيادي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي وهو ابن عائشة صدوق، توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين، وشهدت جنازته وأنا صبي، قرف بالقدر، وكان بريئا منه، سمعت محمد ابن عائشة، ابن أخي ابن عائشة، يذكر ذلك وقال: إنما كان له خلق جميل، وكان يتحبب إلى الناس، ويحب المحامد، فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر.

قال أبو يحيى الساجي وكان سيدا من سادات البصرة غير مدافع عن ذلك، وكان كريما سخيا أخبرنا علي بن أبي طلحة المقرئ، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الغازي، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن داود الكرجي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش، قال: عبيد الله ابن عائشة صدوق بصري أخبرنا ابن الفضل، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: سنة ثمان وعشرين ومئتين، فيها مات عبيد الله بن محمد العيشي أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، قال: أخبرنا محمد بن المظفر، قال: قال عبد الله بن محمد البغوي، ومات عبيد الله بن محمد العيشي بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين، بعد انصرافه من العسكر، وكان يخضب رأسه ولحيته، وقد كتبت عنه

أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الله المعدل، قال: أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: رأى رجل ابن عائشة التيمي في النوم بعد ما مات، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بحبي إياه." (١)

٢٠. "حدثني معمر بن عبد الله، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خويلة بنت ثعلبة قالت: في وفي أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صدر سورة المجادلة.

(٣٣٢١) خولة، ويقال خويلة، بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية، امرأة عثمان بن مظعون، تكنى أم شريك، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم، وكانت **امرأة صالحة** فاضلة، روى عنها سعد بن أبي وقاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) تاريخ بغداد ت بشار، الخطيب البغدادي ١٢/١٧

في التعوذ بكلمات الله عند النزول في السفر. وروى عنها سعيد بن المسيب، ومحمد بن يحيي ابن حبان، وعمر بن عبد العزيز. وحديث سعد عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه، ومن حديث بسر [١] بن سعيد عنه- اختلف فيه ابن عجلان، والحارث بن يعقوب، وهي التي قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إن فتح الله عليك الطائف فأعطني حلي بادية ابنة غيلان بن سلمة أو حلي الفارعة ابنة عقيل، وكانت من أجل نساء ثقيف، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خولة؟ فذكرت [٢] ذلك لعمر، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أما أذن لك في ثقيف؟

قال: لا.

(٣٣٢٢) خولة أم صبية [٣] الجهنية،

حديثها أنها اختلفت يدها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد. قيل: اسمها خولة بنت قيس الجهنية، وسنذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى.

---

[١] بسر- بضم أوله وبإسكان المهملة (الخلاصة) .

[٢] أ: فذكر.

[٣] صبية- بصاد مهملة ثم موحدة، مصغر مع التثقيل (الإصابة) .." (١)

٢١. "[قالت: حدثتني زينب بنت الزبرقان العائشية [[١]] ، عن أم الأزهر- امرأة منهم- أن أباها ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح يده عليها وبرك عليها، وكانت **امرأة صالحة**. قال لنا خلف: قال لنا أبو علي: لم أجد لهذه المرأة ذكرا إلا في هذه الرواية.

(٤١٢٠) أم إسحاق الغنوية.

هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يروي عنها أهل البصرة، حديثها فيمن أكل ناسيا غريب الإسناد.

(٤١٢١) أم أنس الأنصارية،

جدة يونس بن عمران بن أبي أنس، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم: جعلك الله في الرفيق الأعلى وأنا معك. فقال: آمين. وقال لها: عليك بالصلاة، والهجري المعاصي، فإنه أفضل الجهاد.

(٤١٢٢) أم أوس [٢] البهزية.

روى عنها أوس بن خالد حديثها في الهدية وأعلام النبوة.

(٤١٢٣) أم أيمن خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٨٣٢/٤

اسمها بركة، تزوجها عبيد الحبشي، فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن، قد ذكرناه في بابه.

ثم خلف عليها زيد بن حارثة، فولدت له أسامة، قد تقدم ذكر [٣] أم أيمن، وكثير من خبرها في باب الباء من أسماء النساء، فلا وجه لإعادته هاهنا.

(٤١٢٤) أم أيوب الأنصارية، زوجة أبي أيوب الأنصاري،

وهي ابنة قيس ابن سعيد [٤] بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس، من الخزرج. روى الحميدي، عن ابن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه- أن أم أيوب الأنصارية أخبرته قالت: نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتكلفنا له طعاما فيه بعض هذه

---

[١] ليس في أ.

[٢] أ: بهن البهزية.

[٣] أ: ذكرها، وانظر صفحة ١٧٩٣.

[٤] أ، والطبقات: بن سعد. وفي الإصابة: قيس بن عمرو بن امرئ القيس.." (١)

٢٢. "باب تمام وتمام ١:

أما تمام بتشديد الميم الأولى فكثير.

وأما تمام بتخفيفها٢ فهو في نسب بني بويه الأمراء، وعضد الدولة هو ابن ركن الدولة بن بويه بن فناخسره بن تمام بن كوهي، وقد تقدم ذكره في باب الباء٣.

---

١ وثمام.

٢ قضيته أن تاءه مفتوحة وجرى على ذلك في التوضيح ونص عليه ابن خلكان في ترجمة معز الدولة أحمد، ووقع في التبصير أنه "بضم المثناة"كذا.

٣ في كتاب ابن نقطة "أما ... بتخفيف الميم "وصرح في التوضيح والتبصير أنه بفتح التاء" فهي تمام بنت الحسين بن قتان سمعت هبة الله بن أحمد الحريري، قال لي أبو المعالي محمد بن أحمد بن شافع: سمعت منها وكانت امرأة صالحة. وقال غيره توفيت في سابع عشر من ذي الحجة من سنة سبع وتسعين وخمسمائة" ووقع في القاموس في مادة "ت م م" "وكسحاب ثلاثة صحابيين" وعد الشارح منهم تمام بن عباس بن عبد المطلب مع ذكر الرجز "تموا بتمام فصاروا عشرة" وهذا عجب فإن المعروف أنه بالتشديد ولا يستقيم الوزن إلا به وذكر آخرين ذكرا في أسد الغابة بدون ضبط، وقضية إطلاق أصحاب

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر ١٩٢٥/٤

المشتبه أنهما بالتشديد أيضا. وفي المشتبه "و [أما ثمام] بمثلثة مضمومة [فهو] ثمام بن الليث الرملي الصائغ من شيوخ ابن عدي".." (١)

٢٣. "قال: سمعت أبا الحسن بن بشار أيضا يقول أعرف رجلا منذ ثلاثين سنة يشتهي أن يشتهي ليترك ما يشتهي فما يجد شيئا يشتهي.

وأنبأنا أبو مسلم الكشي حدثنا إسماعيل الصابوني حدثنا إسحاق بن إبراهيم العدل حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الوراق حدثنا أبو الحسن القناد الصوفي حدثنا أبو الحسن بن بشار العبد الصالح حدثني عبد الله بن أحمد قال: مرت بنا جنازة ونحن قعود على مسجد أبي فقال أبي ما كانت صنعة صاحب الجنازة قالوا كان يبيع على الطريق قال في فنائه أو فناء غيره قالوا في فناء غيره قال: عز علي عز علي إن كان فناء يتيم أو غيره فقد ذهبت أيامه عطلا ثم قال: قم نصلي عليه عسى الله أن يكفر عنه سيئاته قال: فكبر عليه أربع تكبيرات ثم حملناه إلى قبره ودفناه ونام أبي تلك الليلة وهو مغتم به فإذا نحن بامرأة من بعض جيراننا جاءت إلى أبي فقالت: يا أبا عبد الله ألا أبشرك بشارة؟ فقال لها: قولي يا مباركة أنت امرأة صالحة قالت نمت البارحة فرأيت صاحب الجنازة الذي مررت معه وهو يجري في الجنة جريا وعليه حلتان خضراوان فقلت له: ما فعل الله بك قال غضبان على وقت خروج روحي فصلى علي أحمد بن حنبل فغفر ذنوبي ومتعني بالجنة.

وأنبأنا على المحدث عن أبي عبد الله الفقيه أنه قال: إذا رأيت البغدادي يحب أبا الحسن بن بشار وأبا محمد البربهاري فاعلم أنه صاحب سنة.

قلت أنا: وكان قد سمع جميع مسائل صالح لأبيه أحمد من صالح وحدث بها فسمعها من ابن بشار جماعة منهم أبو حفص بن بدر المغالي وأحمد البرمكي وغيرهم وكان شيوخ طائفتين يقصدونه ويعظمونه أبو محمد البربهاري وأبو بكر الخلال وأبو بكر عبد العزيز وأشكالهم.

وكان ابن بشار يقول في دعائه: اللهم صل على أبينا آدم الذي خلقته بيدك وأنحلته صورتك وأسجدت له ملائكتك وزوجته حواء أمتك فسبق." (٢)

٢٤. "ذكر محنته وثناء أهل الجلة عليه، وشمائله

قال الخراط: كان شيخا صالحا، فاضلا، ثقة ورعا، زاهدا فقيها، عدلا في أحكامه، صادقا في الحق، لا يهاب سلطانا، مشهورا بالعلم، صحيح الكتب. قال أبو عبد الله الخراط: وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في العبادة، على قيام الليل، وصيام النهار، وتلاوة كتاب الله تعالى. كثير الخشوع، والتواضع. وكان أبو الفضل الممسي، يشرف قدر الحسن بن نصر بسوسة، وحمود بن سهلون بالساحل، وحمود بقابس: قال

---

(١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا ٥١٧/١

(٢) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٥٨/٢

الزويلي: كان طويل الصلاة. لا تذكر الدنيا في مجلسه. أقام فوق أربعين سنة، إذا دخل شهر رمضان، لم يكلم أحدا من الناس، ولا أهلا ولا ولدا. فإذا أراد حاجة، كتب بها. وكان زاهدا في الدنيا. راغبا في الآخرة. حكت عنه زوجته، وكانت **امرأة صالحة**: أنه كان يختم في رمضان كل ليلة ختمة. حتى كانت رجلاه تتورم من القيام، وتتفطر بالماء الأصفر، وكان إذا جاء الليل، وحضر وقت القيام، أقام جميع من عنده الى بيوتهم، وأخرج." (١)

٢٥. "النسوة اللواتي كتبت عنهن رتب أسماءهن على حروف المعجم

حرف الألف

من اسمها آمنة

١١٢٤ – أم محمد الأصبهانية

أم أحمد آمنة بنت عباد بن علي بن حمزة بن طاطبا العلوي من أهل أصبهان.

سمعت الإمام أبا محمد رزق الله التميمي. سمعت منها شيئا يسيرا.

١١٢٥ – أبو سلمة الحسناباذية

أم سلمة آمنة بنت أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم ابن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الحسناباذي من أهل أصبهان.

امرأة صالحة من بيت الحديث. سمعت أبا حفص عمر بن أحمد ابن عمر السمسار الأصبهاني. سمعت منها شيئا يسيرا بأصبهان." (٢)

٢٦. "١١٢٦ – أم النجم الأصبهانية

أم النجم أمة الله بنت هبة الله بن محمد بن إبراهيم الجنزي الأصبهاني.

سمعت أبا المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد المحتسب البرجي. سمعت منها. وماتت بأصبهان في المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

١١٢٧ – أم علي التركية

أم علي آيغر بنت عبد الله عتيقة شيخنا أبي حفص عمر ابن محمد بن الحسن بن إبراهيم الفرغولي.

---

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض ٣٥/٦

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٣٩٦/٢

امرأة صالحة. سمعها سيدها بدهستان من أبي يعقوب يوسف بن محمد بن إبراهيم المقرئ الدهستاني. سمعت منها. وماتت في سنة تسع وثلاثين أو سنة أربعين وخمسمئة بمرو.." (١)

٢٧. "١١٣٢ – أمة القاهر القشيرية

أمة القاهر جوهر بنت أبي سعد عبد الله بن عبد الكريم بن طلحة القشيري حفيدة أبي القاسم القشيري، وهي أخت أبي المكارم عبد الرزاق الذي سمعنا منه ووالدة شيخنا سعيد الشجاعي.

امرأة صالحة، مستورة، كثيرة العبادة والخير من أهل نيسابور. سمعت جدها أبا القاسم. سمعت منها أوراقا من الحديث بنيسابور. وكانت ولادتها تقديرا قبل سنة ستين وأربعمئة. وتوفيت سنة ثلاثين وخمسمئة.

١١٣٣ – أمة الله القشيرية

أمة الله جليلة بنت أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور.

أخت حرة وسارة، وكانت من الصالحات المتعبدات، وكانت زوجة شيخنا عمر ابن أبي نصر الصفار. سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي، وأبا القاسم بعد الرحمن بن أحمد الواحدي. كتبت عنها. وكانت ولادتها في شهور سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة بنيسابور، ووفاتها سنة إحدى وأربعين وخمسمئة." (٢)

٢٨. "١١٣٤ – أم الفتح السجزية

أم الفتح جليلة بنت أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين السجزي. أخت أبي جعفر حنبل من أهل سجستان.

سمعت نجيب بن ميمون الواسطي. كتب إلي الإجازة في سنة ثلاثين ولم ألحقها سنة أربعين.

١١٣٥ – أم البهاء الأصبهانية

أم البهاء جمعة بنت أبي الرجاء بشار بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن جعفر الصوفي الصفار المعلمة من أهل أصبهان.

امرأة صالحة خيرة من أولاد المحدثين، وكانت من أهل القرآن. تعلم الصبيان القرآن. سمعت سهل عبد الله الغازي، والرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل بإفادة والدها وكان ممن رحل وطلب الحديث بنفسه

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٣٩٧/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٠٠/٢

بالعراق، وخراسان. كتبت عنها ثلاثة أحاديث. وكانت ولادتها في حدود سنة خمس وثمانين وأربعمئة.." (١)

٢٩. "حرف الحاء

١١٣٦ – أمة الرحيم القشيرية

أمة الرحيم حرة بنت أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور.

امرأة صالحة. تزوج بها عمر ابن أبي نصر الصفار قبل أختها جليلة. سمعت موسى بن عمران الصفار، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي وغيرهما، سمعت منها ومن أختها. وكانت ولادتها في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمئة بنيسابور. وماتت في الرابع والعشرين من المحرم سنة أربع وثلاثين وخمسمئة بنيسابور.

١١٣٧ – أم النجم الفضلوية

أم النجم حوار بنت محمد بن محمد بن منصور بن محمد بن فضلوية الفضلوي من أهل أصبهان.

وهي صاحبة أبي بكر محمد بن أحمد بن علي الخطيب. سمعت أبا الطيب حبيب بن محمد بن أحمد الطهراني. سمعت منها شيئا يسيرا بأصبهان في دار زوجها." (٢)

٣٠. "حرف الخاء

١١٣٩ – أم الشمس الأصبهانية

أم الشمس خجسته بنت أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة من أهل أصبهان.

كانت امرأة صالحة، كثيرة العبادة والصوم والصلاة، وأعمال الخير، عريقة النسب في الحديث. سمعت جدها أبا عمرو عبد الوهاب. سمعت منها. وكانت ولادتها في حدود سن سبعين وأربعمئة بأصبهان.

١١٤٠ – أم البهاء الطهرانية

أم البهاء خجسته بنت محمد بن أحمد بن علي الحداد الطهلانية من اهل قرية طهران. إحدى قرى أصبهان.

سمعت أبا شكر أحمد بن علي بن محمد الحبال الأصبهاني. كتبت عنها حديثا واحدا.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٤٠١

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٤٠٢

١١٤١ - أم البهاء الأصبهانية

أم البهاء خجسته بنت أبي المظفر ابن أبي الفتح بن ماجة من." (١)

٣١. "حرف الدال

١١٤٣ - أم الغافر النيسابورية

أم الغافر دردانة بنت أبي عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن محمد بن أحمد بن سعيد الفارسي من أهل نيسابور.

أخت أبي الحسن عبد الغافر. **امرأة صالحة** ستيرة من بيت الحديث. ووالدة شيخنا أبي حفص عمر بن أحمد الصفار. سمعت جدها الأعلى عبد الكريم بن هوازن، وأبا بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وغيرهم. كتبت عنها بنيسابور. وكانت ولادتها في سنة ست وأربعين وأربعمئة. ووفاتها بنيسابور غرة صفر سنة ثلاثين وخمسمئة.." (٢)

٣٢. "حرف الزاي

١١٤٦ - أم محمد الأصبهانية

أم محمد وقيل أم الضياء زليخا بنت أحمد بن محمد بن فضلويه الجمال الأصبهاني.

سمعت أبا محمد رزق الله التميمي، وأبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا الفوارس طراد الزينبي، وجماعة سواهم. لم يتفق أن سمعت منها شيئا. أجازت لي، وكتب عنها معمر المفيد سنة خمس وأربعين وخمسمئة.

١١٤٧ - زينب الأصبهانية

زينب بنت أبي نعيم عبيد الله بن الحسن بن أحمد الحداد من أهل أصبهان.

امرأة صالحة عفيفة. ولدت بنيسابور. وحملها والدها إلى أصبهان. سمعت أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري، وجدها أبا علي الحداد وبنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي.

١١٤٨ - أم الفتح الديلمية

أم الفتح زينب بنت أبي شجاع بن شيرويه بن شهردار الديلمي من أهل همذان.." (٣)

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٠٤/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٠٦/٢

(٣) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٠٩/٢

٣٣. "أخت شهردار. سمعت أباها، وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله، وغيرهما، كتب إلي الإجازة، وكانت وفاتها فيما أظن في حدود سنة ثلاثين وخمسمئة.

١١٤٩ – أم الرجاء الأصبهانية

أم الرجاء زبيدة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين البزدخواستي من أهل أصبهان.

امرأة صالحة. سمعت أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبا عبد الله القاسم بن الفضل، وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار. كتبت عنها أحاديث.." (١)

٣٤. "١١٥٢ – أمة الرحمن القشيرية

أمة الرحمن سارة بنت أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري من أهل نيسابور.

وكانت صالحة. سمعت موسى بن عمران، وأبا القاسم عبد الرحمن الواحدي، وغيرهما. سمعت منها.

١١٥٣ – أم الضياء الأصبهانية

أم الضياء ست الجليل بنت أبي محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن يحيي بن وثاب الوثابي المعروف بالوركاني الأديب من أهل أصبهان.

زوجة شيخنا إسماعيل بن محمد الحافظ **امرأة صالحة** ستيرة، من أخل الخير وبيت العلم. أحضرت مجلس أبي بكر بن ماجة. وقرأت عليه جزء لوين. سمعت منها ذلك الجزء.

١١٥٤ – أم النجم العنبرية

أم النجم وقيل أم الفخر ست العراق. بنت أبي مضر عبد الواحد." (٢)

٣٥. "**امرأة صالحة** عفيفة، وهي زوجة شيخنا عبد الخالق بن شيخنا أبي القاسم الشحامي سمعت جدها إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي، وأبا بكر الشيرازي، وأبا محمد بن عثمان بن محمد بن حسان القواس البستي، وغيرهم. كتبت عنها بنيسابور. وكانت ولادتها في سنة سبع وسبعين وأربعمئة بنيسابور.." (٣)

٣٦. "حرف الشين

١١٥٩ – أم الكرام الصاعدية

أم الكرام شريفة بنت شيخنا الإمام أبي عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي من أهل نيسابور.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤١٠/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤١٢/٢

(٣) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤١٥/٢

امرأة صالحة من أولاد العلماء سمعت أبا سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش، وأبا بكر بن علي الشيرازي، وجدها لأمها أبا عبد الرحمن طاهر بن محمد الشحامي، وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الضرير، وأبا عمرو عثمان المحمي، وجماعة سواهم. كتبت عنها. وكانت ولادتها قبل سنة سبعين وأربعمئة. وماتت في سنة ست وثلاثين بنيسابور.

١١٦٠ – أم العزيز الأسفرانية

أم العزيز شكر بنت أبي الفرج بن نشر بن أحمد بن سعيد الاسفراييني الصايغ.

ولدت بصور، فلما صار لها سنتان. حملها والدها إلى دمشق وسكنتها.

امرأة من أولاد المحدثين. سمعت أبا الفرج الأسفراييني، وأبا نصر أحمد بن سعيد الطريثيثي. كتبت عنها بدمشق." (١)

٣٧. "حرف الضاد

١١٦٢ – أم الرضا الأصبهانية

أم الرضا ضوء بنت أبي شكر حمد بن علي بن محمد الحبال من أهل أصبهان.

امرأة صالحة عفيفة، كثيرة الخير والعبادة، وهي والدة الأخوين المحدثين ابني أبي الوفاء المديني. سمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، وأباها أبا شكر حمد بن عبد الحبال، كتبت عنها بأصبهان، وكانت ولادتها في حدود سنة خمسين وأربعمئة تقديرا مني.

١١٦٣ – أم الكرام الأصبهانية

أم الكرام ضوء بنت حمد بن محمد ابن أبي الفتح الفضل، وقيل أحمد بن منصور بن عبد الله القصار المعروف بالطويل من أهل أصبهان.

سمعت سليمان بن إبراهيم الحافظ، وأبا بكر بن ماجة الأبهري. سمعت منها أحاديث.

١١٦٤ – ضوء النهار المقدسية

ضوء النهار بنت الحافظ أبي المفضل محمد بن طاهر المقدسي من أهل همذان.." (٢)

٣٨. "حرف الطاء

١١٦٥ – طاهرة الدرغانية

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤١٦/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤١٨/٢

طاهرة بنت أبي بكر ابن أبي القاسم بن محمد بن علي الخشاب الدرغاني من أهل بخارى.

امرأة صالحة من أولاد المحدثين. سمعت أبا الحسن علي بن عثمان ابن إبراهيم بن الحسين ابن الأخوين البخاري سمعت منها أحاديث يسيرة.

١١٦٦ – أم أحمد الكرجية

أم أحمد طرفة بنت عبد الله الكرجية " الحزرية ".

امرأة صالحة. سمعت أبا القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى المعروف بأبن أبي حرب، وغيره. أجازت لي في سنة تسع وعشرين وخمسمئة، ولم ألحقها في سنة سبع وثلاثين.." (١)

٣٩. "حرف الظاء

١١٦٧ – أم محمد الطبرية

أم محمد وقيل أم الكرام ظريفة بنت أبي الحسن ابن أبي القاسم ابن علي ابن أبي زيد الماموني الطبري من أهل طبرستان.

من بيت الحديث وهي أم صاحبنا محمد ابن أبي الفوارس الحافظ الطبري. **امرأة صالحة** عفيفة، عالمة. سكنت بلخ. سمعت الإمام أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني الطبري. سمعت منها حديثا واحدا ببلخ. وماتت عشية يوم الجمعة في أواخر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمسمئة.

١١٦٨ – أم الفتح الأصبهانية

أم الفتح ظفر باثويه بنت أبي نصر الكاتب من أهل أصبهان.

سمعت أبا طالب أحمد بن محمد بن جعفر البيع. كتبت إلي الإجازة في سنة اثنيتن وثلاثين وخمسمئة.

١١٦٩ – أم الفتوح الأصبهانية

أم الفتوح بنت أحمد بن الفضل التاجر من أهل أصبهان.

كتبت إلي الإجازة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمئة.." (٢)

٤٠. "حرف العين

من اسمها عائشة

١١٧٠ – عائشة النيسابورية

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢٠/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢١/٢

عائشة بنت أبي نصر أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم بن عبدوس الصفار من أهل نيسابور.
امرأة صالحة عفيفة من بيت العلم وأهله. سمعت موسى بن عمران، وأبا بكر الشيرازي، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وأبا القاسم عبد الرحمن ابن أحمد الواحدي، وأبا عمرو عثمان المحمي، وغيرهم. كتبت عنها بنيسابور. وكانت ولادتها في سنة إحدى وسبعين، وقيل سنة اثنتين وسبعين وأربعمئة بنيسابور.
وفقدت في أيام الفترة وإغارة الغز منتصف شوال سنة تسع وأربعين وخمسمئة، ولا يدرى أحرقت أو قتلت في العقوبة وأكلتها الكلاب والله تعالى يرحمها ويكافئ من ظلمها.

١١٧١ - أم الفضل البلخية

أم الفضل عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن علي بن أحمد ابن يحيي البلخي ثم الفوشنجي.
كانت امرأة صالحة، خيرة، معمرة. سمعت أباها أبا بكر البلخي، والإمام أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، وأبا منصور عبد الرحمن بن محمد الفوشنجي المعروف بكلار، وغيرهم. كتبت عنها." (١)

٤١. "بفوشنج، وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربعمئة بفوشنج، وماتت بها يوم الاثنين السابع من ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمسمئة.

١١٧٢ - أم الفضل المروزية

أم الفضل عائشة بنت أبي عمرو بن أحمد ابن أبي أحمد بن كاكويه الخمقري الصوفي من أهل مرو.
امرأة صالحة، عفيفة، كثيرة الصلاة. سمعت أباها أبا عمرو بن كاكويه. كتبت عنها شيئا يسيرا، وماتت ليلة الأحد الثانية عشرة من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمئة.

١١٧٣ - عائشة النيسابورية

عائشة بنت أبي سعيد محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفار الصوفي من أهل نيسابور.
سمعت أباها أبا سعد. سمعت منها جزءا، وكانت ولادتها تقديرا في حدود سنة أربعين وأربعمئة.

١١٧٤ - عائشة المرغينانية

عائشة بنت أبي المظفر بن أحمد بن الحسن بن علي بن." (٢)

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢٢/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢٣/٢

٤٢. "يحيى المرغيناني الصوفي من أهل مرو.

امرأة صالحة. حصل والدها الإجازة عن أبي بكر أحمد بن منصور ابن خلف المغربي. قرأت عليها أحاديث، وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربعمئة، وماتت بعد سنة ثلاثين وخمسمئة.

١١٧٥ – أم الفضل الكمسانية

أم الفضل عائشة بنت أبي الفضل بن أحمد الكمساني من أهل مرو. من قرية كمسان.

امرأة عالمة، فقيهة، صالحة من أهل الخير والدين. سمعت جدتها عيني بنت زكريا المكي الهلالي، صاحبة أبي بكر بن عبدوس النسوي بروايتها عن جدتها عنه. وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربعمئة، وماتت بكمسان سنة تسع وعشرين وخمسمئة من ذي القعدة.

١١٧٦ – أم الضياء الأصبهانية

أن الضياء عاشوراء بنت محمد بن الفضل الديلمي من أهل." [1]

٤٣. "أصبهان.

سمعت أبا حفص عمر بن أحمد السمسار. سمعت منها شيئا يسيرا.

١١٧٧ – أم الخير الأصبهانية

أم الخير عافية بنت الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن محمد بن مندة العبدي من أهل أصبهان.

امرأة صالحة من بيت الحديث. سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد التانئ، وأبا بكر محمد بن أحمد بن ماجة. سمعت منها نسخة لوين، وماتت بها يوم السبت الرابع من شوال سنة تسع وثلاثين وخمسمئة.

١١٧٨ – أم عدنان عزكا بنت أبي عبد الله

الهيثم بن محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم.

امرأة صالحة. سمعت سلمان بن إبراهيم الحافظ. كتبت عنها جزءا.

١١٧٩ – عفاف بنت أحمد

عفاف بنت شيخنا أحمد بن محمد ابن الأخوة أخت أبي." [2]

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٤٢٤

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٢/٤٢٥

٤٤. "حرف الفاء

١١٨١ – أم النجم السوذرجانية

أم النجم فاطمة بنت أحمد بن عبد الله السوذرجاني من أهل أصبهان.

امرأة صالحة من بيت الحديث، سمعت أبا طاهر أحمد بن ابن عمر النقاش. سمعت منها. وكانت ولادتها في حدود سنة ستين وأربعمئة، ووفاتها بعد سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة، فأنا سمعت منها بهذا التاريخ.

١١٨٢ – أم أحمد البيهقية

أم أحمد فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسين السوري البيهقي من أهل خسروجرد بيهق، المعروفة بستشكر.

سمعت أبا مسلم عبد الله بن المعتز بن المنصور البيهقي. سمعت منها جزءا من حديث أبي العباس السراج، وكانت ولادتها في حدود سنة ستين وأربعمئة.

١١٨٣ – أم البنين الزندخانية

أم البنين فاطمة بنت الحسن بن أحمد ابن أبي نصر الزندخاني." (١)

٤٥. "السرخسي، والدتي رحمها الله من أهل سرخس.

من بيت الرئاسة والتقدم، والدها كان رئيس مرو، وهي كانت راغبة في الخير كثيرة المعروف والإحسان إلى الناس. وكانت ولادتها بالزندخان سنة نيف وثمانين وأربعمئة. وماتت بسرخس سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة. سمعت والدتي رحمها الله تقول: سمعت والدك أبا بكر محمد ابن السمعاني يقول: إذا سمعت صوت الرعد قولي: " يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ".

١١٨٤ – أم السعد الشحامية

أم السعد فاطمة بنت أبي نصر خلف بن طاهر بن محمد الشحامي.

امرأة صالحة. جدها أبا عبد الرحمن الشحامي، وأبا عمرو المحمي، وأبا بكر الشيرازي، وأبا الفضل الصرام. سمعت منها جزءا.

١١٨٥ – أم البنين الجوزدانية

أم البنين فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل." (٢)

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢٧/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢٨/٢

٤٦. "الجوزداني من أهل أصبهان.

امرأة صالحة خيرة معمرة. تفردت في وقتها برواية كتاب " المعجم الكبير " و " المعجم الصغير " للطبراني بروايتها عن ابن ريذة عنه، وكتاب " الفتن " لنعيم بن حماد المروزي، بروايتها عن ابن ريذة، عن الطبراني، عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي عنه. كتبت إلي الإجازة بجميع مسموعاتها بخط غيرها. وكانت ولادتها في حدود سنة ثلاثين وأربعمئة أو قبلها. ووفاتها يوم الأربعاء الرابع والعشرين من رجب سنة أربع وعشرين وخمسمئة بأصبهان.

١١٨٦ - أم عبد الله النيسابورية

أم عبد الله فاطمة بنت أبي الحسن بن عبد الله بن محمد النيسابوري، نزيلة أصبهان.

امرأة صالحة عفيفة، عالمة كثيرة الخير، صوفية من أولاد العلماء والأئمة. سمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي التميمي. وكانت ولادتها في طريق الحج قبل سنة ستين وأربعمئة. ووفاتها بأصبهان." (١)

٤٧. "في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة.

١١٨٧ - أم الخير النيسابورية

أم الخير فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادي، وكتبت بخطها في الإجازة علي بن الحسن ابن المظفر بن زعبل من أهل نيسابور.

امرأة صالحة من أهل القرآن والخير، وكانت تعلم القرآن للجواري، وكانت من المعمرات، وكان والدها يسكن خان الفرس، والخان كان يتعلق بأبي الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسي. فسمعت منه الكتب المسموعة له: مثل كتاب " الصحيح " لمسلم بن الحجاج، وكتاب " غريب الحديث " لأبي سليمان الخطابي. كتبت عنها." (٢)

٤٨. "بنيسابور. ومن جملة ما سمعت منها: كتاب " الأربعين " للحسن بن سفيان " أبي العباس "، بروايتها عن عبد الغافر، عن ابن حمدان عنه، وجزء من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ، بروايتها عن عبد الغافر عنه، وجزءان من حديث عبدان الجواليقي، الرابع والخامس بروايتها عن عبد الغافر، عن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال عنه. وكانت ولادتها في سنة خمس وثلاثين وأربعمئة بنيسابور. ووفاتها في المحرم من سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وخمسمئة في العشر الأول بنيسابور.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٢٩/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٣٠/٢

١١٨٨ – أم الفتوح المروزية

أم الفتوح فاطمة بنت أبي عمرو الفضل بن أحمد ابن أبي أحمد بن متويه الكاكوي من أهل مرو.

امرأة صالحة، كثيرة الخير، عفيفة، وهي أخت عائشة. سمعت أباها أبا عمرو بن كاكويه. كتبت عنها شيئا يسيرا. وكانت ولادتها بمرو." (١)

٤٩. "تقديرا في حدود سنة ست وثمانين وأربعمئة وخرجت إلى بخارى في سنة ست وخمسين وخمسمئة. وماتت بها في النصف من شعبان.

١١٨٩ – أم البهاء الأصبهانية

أم البهاء فاطمة بنت أبي الفضل محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن ابن أبي سليمان سعدان أخت شيخنا أبي سعد البغدادي الحافظ من أهل أصبهان.

امرأة صالحة مستورة، معمرة، مسندة، مكثرة من الحديث. سمعت أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ، وأبا طاهر أحمد بن محمد الثقفي، وأبا القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكراني السلمي، وأبا عثمان العيار، وأم الكرام كريمة بنت أبي سعد عبد الله بن علي بن عمر بن عبد الله بن محمد الحافظ، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ القطان، وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني وغيرهم. كتبت عنه بأصبهان، وعمرت حتى مات أقرانها، وتفردت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ، فمن جملة ما سمعت منها: ثلاثة أجزاء من حديث أبي ظفر محمد بن العلاء بروايتها عن أبي الفضل الرازي، عن أبي القاسم بن فناكي عنه. وسمعت منها من فوائد." (٢)

٥٠. "العيار ثمانية أجزاء من أول الرابع عشر إلى آخر الحادي والعشرين على الولاء، والجزء السابع والعاشر من فوائد أبي بكر المقرئ بقراءتها على ابن طاهر الثقفي عنه. وكانت ولادتها في سنة نيف وأربعين وأربعمئة. وماتت بأصبهان ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمئة، وصلي عليها، ودفنت من الغد بباب دزيه.

١١٩٠ – أم الفتوح القيسية

أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسي من أهل أصبهان.

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٣١/٢

(٢) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٣٢/٢

امرأة صالحة خيرة. سمعت أم إبراهيم عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية سمعت منها. وكانت ولادتها سنة نيف وخمسين وأربعمئة. ووفاتها بها في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمئة." (١)

٥١. "النسوة اللواتي كتبت عنهن رتبت أسماءهن على حروف المعجم

حرف الألف

من اسمها آمنة

منهن:

أم محمد، آمنة بنت عباد بن علي بن حمزة بن طباطبًا العلوي، من أهل أصبهان.

سمعت الإمام أبا محمد رزق الله التميمي.

سمعت منها شيئًا يسيرًا.

شيخة أخرى: هي أم سلمة، آمنة بنت أبي طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، الحسناباذي، الأصبهاني، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة، من بيت الحديث.." (٢)

٥٢. "سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار الأصبهاني.

سمعت منها شيئًا يسيرًا بأصبهان.

شيخة أخرى: هي أم النجم، أمة الله بنت هبة الله بن محمد بن إبراهيم، الجنزي، الأصبهاني، من أهل أصبهان.

سمعت أبا المعمر شيبان بن عبد الله بن أحمد المحتسب البرجي.

سمعت منها مجلسًا من أمالي أبي عبد الله بن منده.

وماتت بأصبهان في المحرم، سنة ثمان وأربعين وخمس مائة.

من اسمها ايغر

---

(١) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني، عبد الكريم ٤٣٣/٢

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٦٨

وهي أم علي، ايغر بنت عبد الله، التركية، عتيقة شيخنا أبي حفص عمر بن محمد بن الحسن بن إبراهيم الفرغولي.

امرأة صالحة.

سمعها سيدها بدهستان من أبي يعقوب يوسف بن محمد بن إبراهيم المقرئ الدهستاني.." (١)

٥٣. "بن محمد التميمي، المعروف بالبالكي، من أهل هراة.

امرأة من بيت الحديث، صالحة، معمرة، حسنة السيرة، وهي صاحبة شيخنا السيد الأمين أبي القاسم عبيد الله بن حمزة الموسوي.

سمعت جدها أبا عمرو إلياس بن مضر التميمي، وأبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وغيرهما.

كتبت عنها بهراة.

ومن جملة ما سمعت منها: كتاب المائة حديث للأنصاري، بروايتها عنه.

وأوراقًا من حديث جدها أبي عمرو البالكي، بروايتها عنه.

المفاريد في حرف الجيم

منهن:

أمة القاهر جوهر بنت أبي سعد عبد الله بن عبد الكريم بن طلحة القشيري، حفيدة الأستاذ الإمام أبي القاسم القشيري.

وهي أخت أبي المكارم عبد الرزاق الذي سمعنا منه.

ووالدة شيخنا سعيد الشجاعي.

امرأة صالحة، مستورة، كثيرة العبادة والخير.." (٢)

٥٤. "ووفاتها في الثاني والعشرين من شعبان، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، ودفنت بباب عزرة.

شيخة أخرى: هي أم الفتح، جليلة بنت أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين، السجزي.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٦٩

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٢

أخت أبي جعفر حنبل، من أهل سجستان.

سمعت أبا سهل نجيب بن ميمون الواسطي.

كتبت إلي الإجازة بجميع مسموعاتها بتحصيل أبي القاسم الدمشقي الحافظ في سنة ثلاثين، ولم ألحقها في سنة أربعين، فتكون وفاتها في هذا العشر.

شيخة أخرى: هي أم البهاء، جمعة بنت أبي الرجاء بشار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر الصوفي، الصفار، المعلمة، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة، خيرة، من أولاد المحدثين.

وكانت من أهل القرءان، تعلم الصبيان القرءان.

سمعت أبا الحسن سهل بن عبد الله الغازي، والرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي رئيس أصبهان، بإفادة والدهاوكان ممن رحل وطلب الحديث بنفسه بالعراق، وخراسان.

كتبت عنها ثلاثة أحاديث.

وكانت ولادتها في حدود سنة خمس وثمانين وأربع مائة.." (١)

٥٥. "حرف الحاء

هي أمة الرحيم، حرة بنت الإمام أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، من أهل نيسابور.

امرأة صالحة من بيت العلم.

تزوج بها عمر بن أبي نصر الصفار قبل أختها جليلة.

سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصفار، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وغيرهما.

سمعت منها ومن أختيها.

وكانت ولادتها في ذي القعدة، سنة سبع وسبعين وأربع مائة بنيسابور.

وماتت في الرابع والعشرين من المحرم، سنة أربع وثلاثين وخمس مائة بنيسابور، ودفنت بباب عزرة.

من اسمها حوراء

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٤

هي أم النجم، حوراء بنت محمد بن محمد بن منصور بن محمد بن فضلويه الفضلوي، من أهل أصبهان.

وهي صاحبة أبي بكر محمد بن أحمد بن كلي الخطيب.." [1]

٥٦. "كانت امرأة صالحة، كثيرة العبادة والصوم والصلاة، وأعمال الخير.

عريقة النسب في الحديث.

سمعت جدها أبا عمرو عبد الوهاب.

سمعت منها جزءًا ضخمًا من أمالي جدها الأعلى أبي عبد الله بن منده، بروايتها عن جدها أبي عمرو، عنه.

وكانت ولادتها في حدود سنة سبعين وأربع مائة بأصبهان.

ووفاتها بها.

شيخة أخرى: هي أم البهاء، خجسته بنت محمد بن أحمد بن علي الحداد، الطهرانية، من أهل قرية طهران إحدى قرى أصبهان.

وهي زوجة أبي جعفر الطهراني.

سمعت أبا شكر حمد بن علي بن محمد الحبال الأصبهاني.

كتبت عنها حديثًا واحدًا.

شيخة أخرى: هي أم البهاء، خجسته بنت أبي المظفر بن أبي الفتح بن ماجه،." [2]

٥٧. "أحمد بن سعيد، الفارسي، من أهل نيسابور.

أخت أبي الحسن عبد الغافر.

امرأة صالحة ستيرة.

من بيت الحديث، وهي من أحفاد الأستاذ أبي القاسم القشيري؛ لأنها كانت بنت بنت أمة الرحيم كريم بنت الأستاذ أبي القاسم من أم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، ووالدة شيخنا أبي حفص عمر بن أحمد الصفار.

سمعت جدها الأعلى أبا القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري، وأبا بكر يعقوب بن أحمد بن محمد

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٥

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٧

الصيرفي، وجدتها أم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهري، وغيرهم.
كتبت عنها بنيسابور من أمالي أبي محمد الحسن بن أحمد المخلدي، بروايتها عن يعقوب، عنه.
وكانت ولادتها في سنة ست وأربعين وأربع مائة.
ووفاتها بنيسابور، غرة صفر، سنة ثلاثين وخمس مائة، ودفنت بباب عزرة.

حرف الراء

منهن:

أم الفتوح رابعة بنت الشيخ معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد." (١)

٥٨. "**امرأة صالحة**، عفيفة.

جدها من قبل الأم أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي من مشاهير المحدثين بخراسان.
وجدها من قبل الأب أبو علي الحداد المقرئ، أسند شيخ بقي في الدنيا.
ووالدها أبو نعيم الحداد من زهاد الحفاظ.
وزينب هذه ولدت بنيسابور، وحملها والدها إلى أصبهان.
سمعت بأصبهان أبا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري الصحاف، وجدها أبا على الحداد، وبنيسابور أبا علي نصر الله بن أحمد الخشنامي.

شيخة أخرى: هي أم الفتح، زينت بنت أبي شجاع شيرويه بن شهردار ابن الديلمي، من أهل همذان.

أخت شهردار.
سمعت أباها، وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله العبدوسي، وغيرهما.
كتبت إلي الإجازة بجميع رواياتها بتحصيل أبي الحسن الشهرستاني.
وكانت وفاتها فيما أظن في حدود سنة ثلاثين وخمس مائة.." (٢)

٥٩. "مفاريد حرف الزاي

منهن:

أم الرجاء، زبيدة بنت محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين اليزدخواستي، من أهل أصبهان.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٧٩

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٨٢

امرأة صالحة.
سمعت أبا الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكواني، وأبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، وأبا حفص عمر بن أحمد السمسار الأصبهانين، وأبا محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، وغيرهم.
كتبت عنها أحاديث يسيرة، والجزء السادس من فوائد الرئيس أبي عبد الله بن محمود، بروايتها عنه.

حرف السين
منهن:

أم خلف، سعيدة بنت أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، من أهل نيسابور.

أكبر أولاد شيخنا أبي القاسم الشحامي.." (١)

٦٠. "الحسن بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن وثاب، الوثابي، المعروف بالوركاني الأديب، من أهل أصبهان.

زوجة شيخنا إسماعيل بن محمد الحافظ.
امرأة صالحة ستيرة.
من أهل الخير، وبيت العلم.
أحضرت مجلس أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري، وقرئ عليه جزء لوين المصيصي، فحضرت السماع.
سمعت منها ذلك الجزء.

شيخة أخرى: هي أم النجم، وقيل أم الفخر ست العراق بنت أبي مضر عبد الواحد بن المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع بن محمد بن بشر بن شقيق العنبري البزاني، من أهل أصبهان.

من بيت الحديث وأولاد الكبار، والمشاهير.
سمعت جدها أبا الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني.

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٨٣

كتبت عنها جزءًا من حديث أبي حفص عمرو بن علي الفلاس البصري، بروايتها عن جدها، عن أبي عمرو عبد الوهاب، عن أبي محمد." [1]

٦١. "سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القفال الطيان.

سمعت منها قدر ورقتين من الحديث، من أمالي المحاملي، بروايتها عن أبي إسحاق الطيان، عن أبي إسحاق بن خرشيذ قوله التاجر، عن أبي عبد الله المحاملي، في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين.

شيخة أخرى: هي أم العز ستكا بنت محمد بن الفضل الديلمي الأصبهاني.

أخت أم الضياء عاشوراء، من أهل أصبهان.

سمعت أبا حفص عمر بن أحمد بن عمر السمسار.

سمعت منها أحاديث يسيرة.

شيخة أخرى: هي أم أنس، ستيك، وقيل ستي بنت أبي الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي، من أهل نيسابور.

امرأة صالحة عفيفة.." [2]

٦٢. "امرأة صالحة من أولاد العلماء.

سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن منصور بن رامش، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وأبا علي الحسن بن علي بن محمد بن العلاء بن عبدويه البشتي، وجدها لأمها أبا عبد الرحمن طاهر بن محمد الشحامي، وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الصرام الحيري المقرئ، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي، وأبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري الصوفي، وجماعة سواهم.

كتبت عنها بنيسابور في الرحلة الأولى.

ومن جملة ما كتبت عنها: كتاب الأربعين لأبي عبد الرحمن السلمي، بروايتها عن أبي علي البشتي، عنه. وغير ذلك.

وكانت ولادتها قبل سنة أربعين وأربع مائة.

وماتت في سنة ست وثلاثين وخمس مائة بنيسابور، ودفنت عند والدها.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٨٧

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٨٩

شيخة أخرى: هي أمة العزيز، شكر بنت أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد." (١)

٦٣. "حرف الضاد

من اسمها ضوء

منهن:

أم الرضا، ضوء بنت أبي شكر حمد بن علي بن محمد الحبال، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة، عفيفة، كثيرة الخير والعبادة.

وهي والدة الأخوين المحدثين ابني أبي الوفاء المديني.

سمعت جدة أبيها عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، وأباها أبا شكر حمد بن علي الحبال، وزوجها أبا الوفاء محمد بن محمد بن محمد المديني.

كتبت عنها بأصبهان.

ومن جملة ما سمعت منها: جزءًا خرجه ابنها لها، ومجلس من أمالي أبي الحسين ابن الشاه، بروايتها عن عائشة.

وكانت ولادتها في حدود سنة خمسين وأربع مائة تقديرًا مني، وماتت بأصبهان.

شيخة أخرى: وهي أم الكرام، ضوء بنت حمد بن محمد بن أبي الفتح الفضل،." (٢)

٦٤. "حرف الطاء

هي طاهرة بنت أبي بكر بن أبي القاسم بن محمد بن علي الخشاب الدرغاني، من أهل بخارى.

امرأة صالحة، من أولاد المحدثين.

سمعت أبا الحسن علي بن عثمان بن إبراهيم بن الحسين بن الأخوين البخاري القاضي.

سمعت منها أحاديث يسيرة.

شيخة أخرى: هي أم أحمد، طرفة بنت عبد الله، الكرجية، الحرزية.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٩١

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٩٤

هي أم ولد عبد الرحمن بن عبد الله بن مخاطرة الساوي.

امرأة صالحة.." (١)

٦٥. "سمعت أبا القاسم الفضل بن أحمد بن محمد بن عيسى الزجاجي المعروف بابن أبي حرب، وغيره.

أجازت لي جميع رواياتها بتحصيل أبي الحسن الشهرستاني، في سنة تسع وعشرين وخمس مائة، ولم ألحقها في سنة سبع وثلاثين.

حرف الظاء

هي أم محمد، وقيل أم الكرام، ظريفة بنت أبي الحسن بن أبي القاسم بن علي بن أبي زيد المأموني الطبري، من أهل طبرستان.

من بيت الحديث.

وهي أم صاحبنا محمد بن أبي الفوارس الحافظ الطبري.

امرأة صالحة، عفيفة، عالمة.

سكنت بلخ.

سمعت الإمام أبا المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الروياني الطبري.

سمعت منها حديثًا واحدًا ببلخ.

وماتت بها عشية يوم الجمعة في أواخر شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وخمس مائة، ودفنت بباب يحيى عند القاضي أبي علي الوخشي الحافظ.." (٢)

٦٦. "الصفار، من أهل نيسابور.

امرأة صالحة، عفيفة، من بيت العلم وأهله.

سمعت أبا المظفر موسى بن عمران الأنصاري، وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي، وأبا السنابل هبة الله بن أبي الصهباء القرشي، وأبا القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، وأبا بكر محمد بن إسماعيل التفليسي، وأبا عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي، وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الصرام المقرئ الحيري، وأم البنين فاطمة بنت أبي علي الدقاق، وغيرهم.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٩٦

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٩٧

كتبت عنها بنيسابور.

فمن جملة ما سمعت منها: مجلسين من أمالي أبي إسحاق الإسفراييني، بروايتها عن هبة الله بن أبي الصهباء، عنه.

وسمعت الأربعين التي خرجها لها علي بن عمر الطوسي، عن أربعين شيخًا.

وجزءًا من حديث السيد أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي، بروايتها عن موسى بن عمران، عنه.

وكانت ولادتها في سنة إحدى وسبعين وأربع مائة بنيسابور.

وفقدت في أيام الفترة وإغارة الغز على نيسابور، منتصف شوال، سنع تسع وأربعين وخمس مائة، ولا يدرى أحرقت أو قتلت في العقوبة وأكلتها الكلاب، والله تعالى يرحمها ويكافيء من ظلمها.." [١]

٦٧. "شيخة أخرى: هي أم الفضل عائشة بنت أبي بكر عبد الله بن علي بن أحمد بن بحر البلخي، ثم الفوشنجي، من أهل فوشنج.

كانت امرأة صالحة، خيرة، معمرة.

سمعت أباها أبا بكر البلخي، والإمام أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، وأبا منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف الفوشنجي المعروف بكلار، وغيرهم.

كتبت عنها بفوشنج.

وسمعت منها مجلسين من أمالي الداودي، بروايتها عنه.

وجزءًا من حديث يحي بن محمد بن صاعد، بروايتها عن كلار، عن محمد بن أبي شريح الأنصاري، عنه.

وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربع مائة بفوشنج.

وماتت بها يوم الاثنين السابع من ذي القعدة، سنة إحدى وأربعين وخمس مائة.

شيخة أخرى: هي أم الفضل، عائشة بنت أبي عمرو الفضل بن أحمد بن أبي أحمد بن كاكويه الخمقري الصوفي، من أهل مرو.." [٢]

٦٨. "امرأة صالحة، عفيفة، كثيرة الصلاة.

سمعت أباها أبا عمرو بن كاكويه.

كتبت عنها شيئًا يسيرًا.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٨٩٩

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٠

وماتت ليلة الأحد الثانية عشرة من ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وخمس مائة، وصليت عليها من الغد، ودفنت بسنجذان.

شيخة أخرى: هي عائشة بنت أبي سعيد محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفار الصوفي، من أهل نيسابور.

والدها كان صاحب أبي عبد الرحمن السلمي، وراوية كتبه.
سمعت أباها أبا سعيد.
سمعت منها جزءًا من حديث أبي العباس الأصم، بروايتها عن أبيها، عن أبي سعيد الصيرفي، عنه.
وكانت ولادتها تقديرًا في حدود سنة أربعين وأربع مائة، فإنها قالت: أنا بنت مائة سنة.." (١)

٦٩. "شيخة أخرى: هي عائشة بنت أبي المظفر منصور بن أحمد بن الحسن بن علي بن يحيي المرغيناني الصوفي، من أهل مرو.

امرأة صالحة، من بيت التصوف.
حصل والدها الإجازة عن أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي.
قرأت عليها أحاديث في دارها بسكة محمد أبي عبد الله.
ولم يسمع منها أحد الحديث غيري.
وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربع مائة.
وماتت بعد سنة ثلاثين وخمس مائة.

شيخة أخرى: هي أم الفضل، عائشة بنت أبي الفضل بن أحمد الكمساني، من أهل مرو، من قرية كمسان.

امرأة عالمة، فقيهة، صالحة، من أهل الخير والدين.
سمعت جدتها عينى بنت زكريا بن أحمد المكي الهلالي، صاحبة أبي بكر بن عبدوس النسوي، بروايتها عن جدتها، عنه.
وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربع مائة.." (٢)

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠١

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٢

٧٠.   "وماتت بكمسان يوم الخميس الثاني من ذي القعدة، سنة تسع وعشرين وخمس مائة، ودفنت من الغد يوم الجمعة.

مفاريد حرف العين

منهن:

عاشوراء بنت محمد بن الفضل الديلمي، من أهل أصبهان أخت أم العز ستكا، من أهل أصبهان.

سمعت أبا حفص عمر بن أحمد السمسار.
سمعت منها شيئًا يسيرًا.

شيخة أخرى: هي أم الخير، عافية بنت الحسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن محمد بن منده العبدي، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة، من بيت الحديث.
سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد التاني، وأبا بكر محمد بن أحمد بن محمد بن ماجه.
سمعت منها نسخة لوين بأصبهان، بروايتها عن أبي عيسى التاني.
وماتت بها يوم السبت الرابع من شوال، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة.

شيخة أخرى: هي أم عدنان، عزكا بنت أبي عبد الله الهيثم بن." (١)
٧١.   "محمد بن الهيثم بن عبد الله بن محمد بن الهيثم.

امرأة صالحة.
سمعت أبا مسعود سليمان بن إبراهيم الوراق الحافظ.
كتبت عنها جزءًا انتخبته من حديثه.

شيخة أخرى: هي عفاف بنت شيخنا أحمد بن محمد بن محمد ابن الإخوة العطار.
أخت أبي الفضل عبد الرحيم، وأبي الفتح عبد الرحمن.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٣

سمعت أبا عبد الله بن طلحة النعالي وغيره.

ماتت ضاحي نهار يوم السبت النصف من ذي الحجة، سنة أربع وأربعين وخمس مائة.

شيخة أخرى: هي أم الفتوح، عين الشمس بنت المفضل بن المطهر بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن الفضل بن الربيع بن محمد بن محمد بن بشر بن شقيق." (١)

٧٢. "العنبري البزاني، بنت عم أم النجم ست العراق، من أهل أصبهان.

من بيت الحديث والتقدم.

سمعت جدها أبا المفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني.

كتبت عنها بأصبهان.

ومن جملة ما كتبت عنها: جزءًا من حديث أبي حفص عمرو بن علي الفلاس، بروايتها عن جدها، عن أبي عمرو بن عبد الوهاب، عن أبي محمد الزهري، عنه.

وجزءًا فيه مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده الحافظ، بروايتها عن جدها أبي الفضل، عنه.

حرف الفاء

منهن:

أم النجم، فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن. . . . السوذرجاني، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة، من بيت الحديث.

سمعت أبا طاهر أحمد بن محمد بن عمر النقاش.." (٢)

٧٣. "شيخة أخرى: هي أم السعد، فاطمة بنت أبي نصر خلف بن طاهر بن محمد الشحامي.

أخت أبي المظفر عبد الكريم، وأم أبي المكارم عبد الرزاق بن علي العجلي.

امرأة صالحة، من بيت الحديث.

سمعت جدها أبا عبد الرحمن الشحامي، وأبا عمرو عثمان المحمي، وأم البنين فاطمة الدقاقية، وأبا الفضل محمد بن عبيد الله الصرام، وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد النامقي، وأبا بكر بن علي بن عبد الله

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٤

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٥

بن خلف الشيرازي، وأبا سعد بن رامش، وأبا محمد إسماعيل بن أحمد بن محمد الحيري، وطبقتهم.
سمعت منها جزءًا خرجه لها شيخنا أبو القاسم الشحامي.

شيخة أخرى: هي أم البنين، فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزداني، من أهل أصبهان.." (١)

٧٤. "**امرأة صالحة** خيرة معمرة.
تفردت في وقتها برواية كتاب المعجم الكبير والمعجم الصغير للطبراني، بروايتها عن ابن ريذة، عنه.
وكتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي، بروايتها عن ابن ريذة، عن الطبراني، عن أبي زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، عنه.
كتبت إلي الإجازة بجميع مسموعاتها بخط غيرها غير مرة.
وكانت ولادتها في حدود سنة ثلاثين وأربع مائة أو قبلها.
ووفاتها يوم الأربعاء الرابع والعشرين من رجب، سنة أربع وعشرين وخمس مائة بأصبهان.

شيخة أخرى: هي أم عبد الله، فاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد النيسابوري، المعروفة بست العلماء، نزيلة أصبهان.

امرأة عفيفة، عالمة، كثيرة الخير، صوفية، من أولاد العلماء والأئمة.
سمعت القاضي الأثير أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي التميمي المعروف بابن أبي الرجاء.." (٢)

٧٥. "وكانت ولادتها في طريق الحج، ونشوءها بأصبهان؛ لأن والدها بعد الرجوع من الحج سكن أصبهان.
وكانت ولادتها قبل سنة ستين وأربع مائة.
ووفاتها بأصبهان في شهر رمضان، سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة.

شيخة أخرى: هي أم الخير، فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادي.

وكتبت بخطها في الإجازة علي أبي الحسن بن المظفر بن زعبل، من أهل بنيسابور.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٨
(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٠٩

امرأة صالحة، عالمة، من أهل القرءان والخير.

وكانت تعلم القرءان للجواري، وكانت تسكن خان الفارسيين، وكانت من المعمرات.." [١]

٧٦. "وكانت ولادتها بمرو تقديرًا في حدود سنة ست وثمانين وأربع مائة، وخرجت إلى بخارى في سنة ست وخمسين وخمس مائة.

وماتت بها في النصف من شعبان.

شيخة أخرى: هي أم البهاء، فاطمة بنت أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن سليمان البغدادي.

أخت شيخنا أبي سعد ابن البغدادي الحافظ، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة، مستورة، معمرة، مسندة، مكثرة من الحديث.

سمعت أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ، وأبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبا القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الكراني السلمي، وأبا عثمان العيار، وأم الكرام كريمة بنت أبي سعد عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن ممجه الحافظ الأصبهاني، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي." [٢]

٧٧. "وماتت بأصبهان ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من شهر رمضان، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة، وصلى عليها أخوها أبو سعد، ودفنت من الغد بباب دربه.

شيخة أخرى: هي أم الفتوح، فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسي، من أهل أصبهان.

امرأة صالحة خيرة.

وهي صاحبة الأديب أبي الخير سعيد بن طلحة الصالحاني وزوجته.

سمعت أم إبراهيم عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية.

سمعت منها مجالس من إملاء أبي الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي، بروايتها عن عائشة، عنه.

وكانت ولادتها سنة نيف وخمسين وأربع مائة بأصبهان.

ووفاتها بها في شهر رمضان، سنة خمس وأربعين وخمس مائة.." [٣]

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩١٠

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩١٣

(٣) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩١٥

٧٨. "**امرأة صالحة**، كثيرة العبادة من الصوم، والتهجد، وأعمال الخير.

تعلمت قراءة القرءان على كبر السن، وحفظت القوارع، وكانت تديم التلاوة.

سمعت الإمام أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، وأبا طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي، وأبا حفص عمر بن محمد بن علي البرموي، وغيرهم.

سمعت منهم بقراءتي عليهم.

كتبت عنها شيئًا يسيرًا.

وإنما ذكرتها لصلاحها، وحقوق خدمتها، والترحم عليها.

وكانت ولادتها سنة نيف وثمانين وأربع مائة بكوفن أبيورد.

وماتت بمرو ليلة الخميس الثانية والعشرين من صفر، سنة خمس وخمسين وخمس مائة، ودفناها من الغد بسنجذان عند حظيرة الإمام يوسف الهمذاني رحمهما الله.

شيخة أخرى: هي أم الفضل، كريمة بنت أبي الحسن علي بن إسحاق بن علي بن محمد المالكي الشوكاني، من أهل شوكان، بليدة بخابران.

امرأة من بيت الحديث.

والدها أبو الحسن كان له رحلة إلى نيسابور.

وسمع الكثير بقراءة جدي أبي المظفر، وحصل لها الإجازة عن جماعة من الشيوخ، مثل: أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري.." (١)

٧٩. "كتبت إلي الإجازة بجميع مسموعاتها، حصلها أبو الحسن ابن الكاتب المفيد، في سنة نيف وعشرين.

وماتت في حدود سنة ثلاثين وخمس مائة.

حرف اللام

من اسمها لطيفة

هي لطيفة بنت أبي نصر أحمد بن أبي سعيد محمد المحمودي العطار، من أهل نيسابور.

امرأة صالحة.

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩١٨

سمعت أبا سعد الكنجروذي، وأبا يعلى الصابوني.

كتبت إلي الإجازة بجميع مسموعاتها من نيسابور في المحرم، سنة سبع وعشرين وخمس مائة.

حرف الميم

منهن:

مريم بنت عبد الله، الأرمنية، الكرجية، عتيقة الشيخ أبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني الحافظ الأصبهاني، من أهل أصبهان.." (١)

٨٠. "سمعت الرئيس أبا سعد محمد بن علي بن محمد ابن سرفرتج الكاتب.

سمعت منها خمسة أحاديث.

شيخة أخرى: هي مليكة، وقيل: ملكة بنت أبي الحسن بن أبي محمد الفندروجي، من أهل ملقاباذ نيسابور.

امرأة صالحة، من بيت معروف.

سمعت أبا القاسم الفضل بن عبد الله بن المحب المفسر.

سمعت منها أوراقًا من مسند أبي العباس السراج، بروايتها عن ابن المحب، عن أبي الحسين ابن الخفاف، عنه.

وكانت ولادتها في سنة نيف وستين وأربع مائة.

وقرأنا عليها الحديث وهي مريضة مطروحة على الفراش.." (٢)

٨١. "أبي خيثمة أنبأنا الأثرم عن أبي عبيدة (١) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) تزوجها يعني زينب بنت جحش في ثلاث من الهجرة قرأت على أبي غالب بن البناء عن أبي محمد الجوهري أخبرنا أبو عمر بن حيوية أخبرنا أحمد بن معروف حدثنا الحسين بن الفهم حدثنا محمد بن سعد (٢) أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشي عن أبيه قال تزوج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زينب بنت جحش لهلال ذي القعدة سنة خمس من الهجرة وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة

[٦٠٨] قال وحدثنا محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر حدثني عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش

---

(١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٢٠

(٢) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني، عبد الكريم ص/١٩٢١

عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة قالت سمعت أمي أم سلمة تقول وذكرت زينب بنت جحش فرحمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنهن زوجن بالمهور وزوجهن الأولياء وزوجني الله رسوله وأنزل في الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدل ولا يغير " وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه " (٤) الآية قالت أم سلمة وكانت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) معجبة وكان يستكثر منها وكانت **امرأة صالحة** صوامة قوامة صناعا (٥) تصدق (٦) بذلك كله على المساكين

---

(١) قول أبي عبيدة نقله ابن عبد البر في الاستيعبا ٤ / ٣١٤ هامش الاصابة وابن الاثير في أسد الغابة ٦ / ١٢٥

(٢) طبقات ابن سعد ظ / ١١٤

(٣) طبقات ابن سعد ٨ / ١٠٣

(٤) سورة الاحزاب الاية: ٣٧

(٥) كذا بالاصل وابن سعد ومختصر ابن منظور ٢ / ٢٨١ " صنعا " وهو خطأ يقال للمرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين: " صناع " وفي الاصابة ٤ / ٣١٤ وكانت زينب امرأة صناع اليدين فكانت تدبغ وتخرز

وانظر اللسان " صنع "

(٦) في ابن سعد والاصابة: تتصدق." [١]

٨٢. "قال محمد بن عمر (١) الثبت عندنا أنها امرأة من دو س من الأزد إلا في رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه (٢) قال محمد بن سعد اسمها غزية بنت جابر بن الحكم (٣) بن حكيم أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو المعالي ثابت بن بندار أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري (٦) بواسط أنبأنا أمية الأحوص (٤) بن المفضل (٥) بن غسان الغلابي قال أبي سمعت الواقدي يقول المرأة التي وهبت نفسها للنبي (صلى الله عليه وسلم) غزية (٧) بنت جابر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله الخياط قالا أنبأنا أبو محمد الصريفيني (٨)

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا الشريف أبو النصر محمد بن محمد بن محمد بن علي الزينبي قالا أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور أنبأنا عبد الله بن أبي داود أنبأنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن هشام عن أبيه أنه قال كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي (صلى الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢١٢/٣

عليه وسلم) وكانت امرأة صالحة

---

(١) انظر طبقات ابن سعد ٨ / ١٥٦

(٢) تقدمت روايته: أنها من بني عامر بن لؤي معيصية

(٣) كذا بالاصل وخع وسقطت اللفظة من الطبقات ٨ / ١٥٤

(٤) بياض بالاصل وخع والزيادة هنا عن الانساب (البابسيري) الزيادة الاولى اقتضاها السياق عن الانساب

أيضا (البابسيري)

(٥) الزيادة عن خع سقطت من الاصل

(٦) بالاصل وخع " الفضل " تحريف والصواب ما أثبت عن سند مماثل وانظر الانساب (البابسيري - والغلابي)

(٧) بالاصل وخع هنا: " عبة " تحريف والصواب " غزية " عن الاستيعاب ٤ / ٤٦٤ والاصابة ٤ / ٤٦٦ وابن سعد ٨ / ١٥٤

(٨) بالاصل وخع: " الصيرفيني " تحريف والصواب: الصريفيني وهذه النسبة إلى صريفين إحدى قرى بغداد وهناك صريفين قرية من أعمال واسط." [١]

٨٣. "العاص إذا أقبل تبيع فقال عبد الله أتاكم أعلم من عليها فلما جلس قال عبد الله بن عمرو يا أبا عبيدة (١) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله أبنا البنا قالا أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي عن أبي الحسن الدارقطني ح وقرأت على أبي غالب بن البنا عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال تبيع بن عامر الحميري أبو حمير يقال هو ابن امرأة كعب الأحبار حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا جعفر بن محمد الأزهر حدثنا المفضل (٢) بن غسان الغلابي عن يحيى بن معين قال تبيع أبو حمير وقال البخاري هو أبو عبيد بن حمير وقال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخ الحمصيين أبو عبيدة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي زكريا البخاري ح وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي حدثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم أنبأنا أبو زكريا البخاري أخبرنا عبد الغني بن سعيد قال تبيع بالتاء معجمة باثنتين (٣) من فوقها وبعدها ياء معجمة بواحدة هو تبيع ابن امرأة كعب صاحب الملاحم قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا (٤) قال أما هو تبيع (٥) أوله مضموم وثانيه مفتوح فهو تبيع بن عامر الحميري أبو حمير بن امرأة كعب الأحبار وقال البخاري هو أبو عبيد وقال صاحب تاريخ الحمصيين هو أبو عبيدة وقال ابن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٦/٣

(١) كذا بالاصل وم والمطبوعة ينتهي الخبر ويبدو أن هناك سقطا

وفي تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٠ وبعد قوله عبد الله: فذكر حديثا

وفي المختصر لابن منظور ٥ / ٣٠٢ بعد قوله: يا أبا عبيدة (يتابع:) أخبرنا عن الخيرات الثلاث والشرات الثلاث قال: نعم الخيرات الثلاث: لسان صدق وقلب نقي **وامرأة صالحة** والشرات الثلاث: لسان كذوب وقلب فاجر وامرأة سوء فقال عبد الله: قد قلت لكم

(٢) بالاصل: الفضل والصواب ما أثبت انظر الانساب (الغلابي)

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١ / ٤٩٢

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن م." [١]

٨٤. "بلال عن أسامة بن زيد الليثي عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رأيت ابن عباس مر على بغله وأنا في بني سلمة فمر به تبيع بن امرأة كعب وسلم على ابن عباس فسأله ابن عباس هل سمعت كعب الأحبار يقول في السحاب شيئا قال نعم قال السحاب غربال المطر لولا السحاب حين ينزل الماء من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض قال سمعت كعبا يقول في الأرض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابلا غيره قال نعم سمعته يقول أن البذر ينزل من السماء قال ابن عباس وقد سمعت ذلك من كعب أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا سعيد بن أبي أيوب حدثنا النعمان بن عمرو بن خالد عن حسين بن شفي ح وأخبرنا أبو القاسم الواسطي أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي وبشرى بن عبد الله الرومي قالا أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب حدثنا النعمان بن عمرو بن خالد عن بشير بن شفي كذا قالا والصواب عن حسين بن شفي قال كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو فأقبل تبيع فقال عبد الله أتاكم أعرف من عليها فلما جلس قال له عبد الله أخبرنا زاد الواسطي يا أبا عبيد الله وقالا عن الخيرات الثلاث والشرات وقال الواسطي وشرات الثلاث قال نعم الخيرات الثلاث اللسان الصدوق (١) وقال الواسطي لسان صادق وقلب نقي **وامرأة صالحة** والشرات وقال الواسطي وشرات الثلاث لسان كذوب وقال الواسطي فاجر وقالا وقلب فاجر وامرأة سوء فقال عبد الله قد قلت لكم أخبرنا أبو محمد السلمي حدثنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أخبرنا محمد بن هبة الله قالا أنبأنا محمد بن الحسين أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا زيد وعبد العزيز قالا أخبرنا ابن وهب حدثني الليث بن سعد عن رشيد بن كيسان

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٠/١١

(١) بالاصل: والصدوق

(٢) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤." [١]

٨٥. "إسحاق نا عفان بن مسلم نا حماد بن زيد نا محمد بن واسع (١) قال قال مسلم بن يسار ما غبطت رجلا بشئ من الدنيا ما غبطته بثلاث بزوجة صالحة (٢) وبجار صالح وبمسكن واسع وفي رواية وكيع عن حماد عن محمد بن واسع عن مسلم (٣) بن يسار ما غبطت رجلا بشئ من الدنيا إلا جار صالح أو مسكن واسع (٤) أو زوجة صالحة أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية ح وأخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنا أبوا لحسين بن الآبنوسي أنا أبو الطيب عثمان بن عمرو بن المنتاب قالا نا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا مؤمل بن إسماعيل نا حماد بن زيد نا محمد بن واسع قال قال مسلم بن يسار ما غبطت أحدا من أمر الدنيا إلا بمسكن واسع وجار صالح **وامرأة صالحة** أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن مسعود بن محمد بن منصور وأبو حفص عمر بن محمد ابن الحسن بن محمد بن إبراهيم قالا أنا أبو بكر بن خلف أنا أبو طاهر بن محمش أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز نا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي نا وكيع عن حماد بن زيد عن محمد بن واسع عن مسلم بن يسار قال ما غبطت أحدا بشئ من الدنيا إلا جار صالح أو مسكن واسع وزوجة صالحة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن القشيري قالا أنا أبو سعيد محمد بن علي بن محمد أنا أبو بكر الجوزقي أنا أبو العباس الدغولي نا محمد بن إبراهيم نا عيسى بن إبراهيم نا حماد بن زيد نا محمد بن واسع قال قال مسلم ما غبطت أحدا على شئ من أمر الدنيا إلا رجلا أعطي ثلاث خصال مسكنا واسعا وزوجة صالحة وجيرانا صالحين أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسين بن

(١) قوله: " بن واسع " مكانه بياض في " ز " وكتب وسط البياض: طمس

(٢) مكان: " صالحة " بياض في " ز " وكتب في وسط البياض: طمس

(٣) قوله: " عن مسلم " مكانه بياض في " ز " وكتب في وسطه: طمس ومكان " مسلم " بياض في م

(٤) من قوله: واسع إلى هنا استدرك على هامشها م." [٢]

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٢/١١

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٤/٥٨

٨٦. "يقال لها مريم وكانت **امرأة صالحة** وكانت من أخيار نساء بني إسرائيل وكانت توصف بجمال فائق وكانت امرأة كثيرة المال وكانت بها عاهة وكانت تستحيض الدهر كله لا تقدر على أن تتزوج للعاهة التي بها وكان يخطبها الملوك والأشراف فامتنعت من العاهة التي كانت بها وظنو أنها ترغب بنفسها وترفعها عنهم فأبغضوها وشينوها وكانت تكتم الذي بها فلما سمعت بعيسى واجتماع الناس عليه وما أظهر من الآيات والعجائب التي كان يتخذها بإذن الله من إشفاء المريض والزمن فحدثت المرأة نفسها وقالت لو أتيت هذا النبي الذي بعثه الله إلى بني إسرائيل فأستوصفه لذاتي لعل الله يشفيني به أو مسيت ثوبه أو شيئا من جسده لرجوت الله أن يشفيني الله به ويطهرني فأقبلت حتى دخلت في غمار الناس وقد ازدحم المرضى والزمنى على عيسى ابن مريم فدخلت متنكرة بينهم في أطمارها فلم تزل في الزحام حتى وصلت إليه فلما رأت نور وجهه وما ألبسه الله من هيبة سلطانه خافت وأدركها ما يدرك النساء من الحياء والخجل فتحيرت فلم تتقدم ولم تتأخر فلما ضاق بها أمرها تحولت من خلف عيسى فوضعت يدها على ثوب (١) عيسى فمسته ثم أسرعت فتوارت في الزحام والتفت عيسى ساعة مست ثوبه فقال لشمعون من مسني يا شمعون قال شمعون ومن لم يمسك الناس أكثر من ذلك فقال عيسى لقد مسني إنسان له في مسي أمل ونية ولقد أعطاه الله ما أمل ونوى فلما سمعت المرأة فرحت بذلك ثم دنت فأسفرت عن وجهها فقالت يا نبي الله أنا التي مستك وطهرني الله بطهرك وقد اجمعت على خلع الدنيا والزهد فيها وصحبتك والإنقطاع إليك فأقبلت على مالها فأنفقته في سبيل الله على ما كان يأمرها عيسى حتى أنفذته وصارت فقيرة من فقرائهم وتخلت للعبادة وتبتلت فكانت تعد من أصحاب عيسى ابن مريم وكان لا يصحب عيسى أحد إلا اختار الزهادة للذي أعطاه الله من الزهادة وكانت هذه الامرأة تعد في الحواريين فيما زعموا عدتهم ثلاثة عشر وكان رأس الحواريين سمعون وهو أول من آمن بعيسى فقال له وهو يغسل دراعة له من صوف فقال له يا سمعون هل أنت ناصر ربك قال نعم قال فقم معي فقام معه سمعون أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أنا الحارث بن أبي أسامة أنا محمد بن سعد أنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال (٢) كان بين ميلاد عيسى والنبي (صلى الله عليه وسلم)

---

(١) تقرأ بالأصل: نور

(٢) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ١ / ٥٣." (١)

٨٧. "نا ابن أبي خيثمة نا عبد الله (١) بن جعفر نا عبيد الله يعني ابن عمرو عن عبد الكريم وهو ابن مالك عن عيسى بن عثمان قال كنت عند فاطمة بنت علي فجاء رجل يثني على أبيها عندها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٥٧/٦٨

فأخذت رمادا فسفت في وجهه قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن عن عبد العزيز بن أحمد أنا عبد الوهاب الميداني أنا أبو سليمان بن زبر أنا محمد الفرغاني أنا الطبري قال (٢) وفيها يعني سنة سبع عشرة ومائة ماتت فاطمة ابنة علي وسكينة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب ٩٤١٠ فاطمة بنت علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة السفاح والمنصور كانت امرأة حازمة وكانت مع أبيها بالحميمة لها ذكر أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص نا أحمد بن سليمان نا الزبير قال في تسمية ولد علي بن عبد الله بن عباس قال (٣) وفاطمة وأم عيسى الكبرى وأم عيسى الصغرى - وذكر غيرهن - بنات علي وهن لأمهات أولاد شتى وكانت فاطمة بنت علي أسنهن وأفضلهن (٤) وأجزلهن وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس أمير المؤمنين وأبو جعفر المنصور أمير المؤمنين وغيرهم يكرمونها ويعظمونها ويبجلونها لحزمها وعقلها ورأيها

٩٤١١ - فاطمة بنت مجلي **امرأة صالحة** لها ذكر قرأت بخط أبي الفرج محمد بن أحمد بن عثمان الزملكاني حدثتني ستيت ابنة الداراني قالت: رأيت فاطمة بنت مجلي بعدما ماتت في النوم وإذا عليها ثياب حرير وأسورة من ذهب قالت فقلت لها من أين لك هذا فقالت أما تقرئين القرآن قالت قلت بلى

---

(١) تحرفت بالاصل إلى: " عبد الرحمن " والمثبت عن " ز "

(٢) تاريخ الطبري ٧ / ١٠٧

(٣) انظر نسب قريش للمصعب ص ٢٩ و ٣٠

(٤) في " ز ": " وأفصحهن " وفوقها علامة تحويل إلى الهامش وكتب عليه: وأفضلهن." (١)

٨٨. "عَلَى مَا حَكَاهُ لِي أَبُو الْخَيْرِ الشَّيْبَانِيُّ بِهَمَذَانَ وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِهِ مِمَّا أَنْشَدَنِيهِ وَقَدْ أَجَادَ جدا فِيهِ

(شكون إِلَيْهَا مَا أُلَاقِي مِنَ الْهَوَى ... فَزَادَتْ وَلَمْ تَعْتِبْ وَلَمْ تَتَنَدَّمِ)

(وَمَا خَفِيَتْ وَاللَّهِ قَسْوَةُ قَلْبِهَا ... عَلَيَّ وَلَكِنْ أَغْسِلُ الدَّمَ بِالدَّمِ) // الطَّوِيل //

٢٧٩ - أخبرنَا الشَّيْخُ أَبُو طَاهِرٍ رَوْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا الطَّبَرَانِيُّ ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الرَّقِّيُّ ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ فَجَاءَهُ سَائِلٌ فَأَمَرَهُمْ شُعْبَةُ بِإِعْطَائِهِ ثُمَّ قَالَ شُعْبَةُ لَوْلَا أَنِّي أُكَلِّمُكُمْ فِي الْمَسَاكِينِ لِتُعْطُوهُمْ مَا حَدَّثْتُكُمْ

٢٨٠ - أَخْبَرَتْنَا أُمُّ الْفَضْلِ رَابِعَةُ بِنْتُ أَبِي حَكِيمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَبْرِيّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهَا بِبَغْدَادَ أَخْبَرَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَيْسَانَ النَّحْوِيُّ ثَنَا يُوسُفُ

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩/٧٠

بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحده لَا شريك لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ

٢٨١ - هِيَ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ وَأَبُوهَا أَبُو حَكِيمٍ الْخَبْرِيُّ كَانَ فَرَضِيًّا مَشْهُورًا بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْفَرَائِضِ وَابْنُهَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ سَمِعَ مَعَنَا كَثِيرًا مِنَ الْحَدِيثِ عَلَى شُيُوخِ الْجَانِبَيْنِ وَرَفِيقُهُ فِي السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ أَبُو مَنْصُورِ بْنُ الْجَوَالِيقِيِّ وَأَبُو مَنْصُورٍ فِي الْآدَابِ أَمْيَزُ مِنْهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَكَانَ شَافِعِيَّ الْمَذْهَبِ أَشْعَرِيَّ الْمُعْتَقَدِ ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ." (١)

٨٩. "عَبْدِ الْوَلِيِّ الْأَنْصَارِيُّ بِمِصْرَ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ الرَّازِيُّ بِمَكَّةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجُلُودِيُّ بِنَيْسَابُورَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ الْمَرْوَزِيُّ ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْأَلَدُّ الْخَصِمُ.

١٣١٧ - سَمِعت مَكِّيَّةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ هَانِي التُّجِيبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ بِالْإِسْكَنْدَرِيَّةِ تَقُولُ سَمِعت الْحَكِيمَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْقَرَ الطَّبِيبَ بِالْمَرِيَّةِ مِنْ مُدُنِ الْأَنْدَلُسِ يَقُولُ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ بِالزَّبِيبِ لَمْ يَحْتَجْ أَبَدًا إِلَى طَبِيبٍ.

١٣١٨ - مَكِّيَّةُ هَذِهِ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ كَبِيرَةُ السِّنِّ قَدِمَتِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةَ رَاغِبَةً فِي الْحَجِّ وَكَانَتْ تَأْوِي عِنْدَنَا إِلَى أَنْ تَوَجَّهَتْ إِلَى الْحِجَازِ وَانْقَطَعَ عَنَّا خَبَرُهَا ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّهَا حَجَّتْ وَتُوُفِّيَتْ بَعْدَ قُفُولِهَا مِنَ الْحِجَازِ بِمَدِينَةِ قُوصَ مِنَ الصَّعِيدِ الْأَعْلَى.." (٢)

٩٠. "المرأة الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اختلف فيها

فأخبرنا ابن عتاب وغيره عن أبي القاسم حاتم بن محمد قراءة عليه قال أنبا علي بن محمد قال أنبأ أبو زيد قال ثنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل قال أنبا محمد بن سلام قال ثنا ابن فضيل ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فأنزل الله تعالى ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ ٥١ الأحزاب قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك

وقرأت على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد عن أبيه قال ثنا عبد الرحمن بن أحمد قال ثنا محمد بن إسحاق القاضي قال ثنا أحمد بن دحيم قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا إسماعيل القاضي قال ثنا أبو ثابت قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد بن عبد الرحمن وابن أبي الزناد عن هشام بن عروة

(١) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٩٨

(٢) معجم السفر، أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٨٩

عن أبيه أنه كان يقول كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت **امرأة صالحة** قال إسماعيل وثنا أبو بكر قال ثنا عبيد عن شعبة عن الحكم قال كتب." (١)

٩١. "قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن يوسف الأزرق، حدثنا [١] أبو محمد الصلحي الكاتب قال: نادى منادي المتقي [بالله] [٢] في زمن خلافته في الأسواق أن أمير المؤمنين يقول لكم معشر رعيته أن **امرأة صالحة** رأت النبي صلى الله عليه وسلم في منامها فشكت احتباس القطر [٣] ، فقال لها: قولي للناس يخرجون في يوم الثلاثاء الأدنى ويستسقون، ويدعون الله، فإنه يسقيهم [٤] في يومهم، وأن أمير المؤمنين يأمركم معاشر المسلمين بالخروج في يوم الثلاثاء كما أمر [٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن تدعوا وتستسقوا بإصلاح من نياتكم، وإقلاع من ذنوبكم. قال: فأخبرني الجم الغفير أنهم [٦] لما سمعوا [٧] النداء ضجت الأسواق بالبكاء والدعاء، فشق ذلك علي، وقلت: في منام [٨] امرأة لا يدري [٩] كيف تأويله، وهل يصح أم لا، ينادي به خليفة في أسواق مدينة [١٠] السلام [١١] ، فإن لم يسقوا كيف يكون حالنا مع الكفار، فليته أمر الناس [١٢] بالخروج ولم يذكر هذا، وما زلت قلقا حتى أتى يوم الثلاثاء، فقيل لي أن الناس قد خرجوا إلى المصلى مع أبي الحسن أحمد بن الفضل [١٣] بن عبد الملك إمام الجوامع، وخرج أكثر [١٤] أصحاب السلطان والفقهاء والأشراف، فلما كان قبل الظهر ارتفعت سحابة، ثم طبقت الآفاق، ثم أسبلت عزاليها بمطر جود، فرجع الناس حفاة من الوحل/.

---

[١] في ت: «قال: أخبرنا» .

[٢] ما بين المعقوفتين سقطت من الأصل، ص، ل، ك.

[٣] في ت: «المطر» .

[٤] في ك: «فإنهم يسقون» .

[٥] في ت، ص، ك، ل: «كما أمركم» .

[٦] «فأخبرني الجم الغفير أنهم» سقطت من ت.

[٧] في ت: «فلما سمعوا» .

[٨] في ص، ل، ك: «وقلت: منام امرأة» .

[٩] في الأصل: «لا تدري» .

[١٠] في ت: «المدينة» .

[١١] «السلام» سقطت من ت.

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال ٢/٦٦٩

[١٢] في الأصل: «فليته لما أمر الناس» .

[١٣] في ت: «أبي الحسن بن الفضل ... » .

[١٤] «أكثر» سقط من ل، ص.." (١)

٩٢. "للنجعة فرآها فوقعت منه بموقع، فتزوجها ونقلها إلى أهله، وكانت ربما خرجت في الأحيان إلى البادية استرواحا على ما ألفته ونشأت عليه «١» ويخرج ابنها معها مدة، قال:

وكانت امرأة صالحة مصلية حسنة «٢» العبادة فصيحة اللهجة «٣» وكانت اذا أردت سفرا اشتغلت بما يصلح أموري في السفر وهي تبكي وتقول «٤» :

أجهز زيدا للرحيل وإنني ... بتجهيز زيد للرحيل ضنين

وحدثني أطال الله بقاءه قال «٥» : كنت وأنا صبي قد قدمت من مصر واستصحبت إلى قفط «٦» سنورا أصبهانيا على ما تقتضيه الصبوة، واتفق أن ولدت عدة من الأولاد في دارنا، فنزل سنور ذكر فأكل بعض تلك الجراء، فغمني ذلك وأقسمت أن لا بد لي من قتل الذي أكلها، فصنعت شركا ونصبته في علية في دارنا وجلست، فإذا السنور «٧» قد وقع في الحبالة، فصعدت إليه وبيدي عكاز وفي عزمي هلاكه، وكان لنا جيرة وقد خرب الحائط بيننا وبينهم، ونصبوا فيه بارية إلى أن يحضر الصناع، وكان لرب تلك الدار بنتان لم يكن فيما أظن أحسن منهما صورة وجمالا وشكلا ودلالا «٨» وكانتا معروفتين بذلك في بلدنا، وكانتا بكرين، فلما هممت بقتله إذا قد انكشف جانب البارية، فوقعت عيني على ما بهر المشايخ فكيف الشبان حسنا وجمالا، وإذا هما تومئان إلي بالأصابع تسألاني إطلاقه، قال: فأطلقته ونزلت وفي قلبي منهن ما فيه لكوني كنت أول بلوغي، والوالدة جالسة في الدار لمرض كان بها، فقالت لي: ما أراك قتلته كما كان عزمك، فقلت لها: ليس هو المطلوب إنما هو سنور غيره، فقالت: ما أظن الأمر على ذلك، ولكن بالله هل أومىء إليك بالأصابع حتى تركته؟." (٢)

٩٣. "- باب تمام وتمام

-

أما الأول بتخفيف الميم فهي

٨٠٨ - تمام بنت الحسين بن قنان سمعت هبة الله بن أحمد الحريري قال لي ابن شافع أبو المعالي محمد بن أحمد العدل سمعت منها وكانت امرأة صالحة وقال غيره توفيت في سابع عشرين ذي الحجة من سنة

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي ٨/١٤

(٢) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ياقوت ٢٠٢٣/٥

سبع وتسعين وخمسمائة

وأما تمام بتشديد الميم فكثير." (١)

٩٤. "٤٦١٧ – قراطاش بن طنطاش الظفري العوني حدث عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي سمع منه عبد الله بن أحمد ابن الخشاب النحوي أبو محمد

٤٦١٨ – وابنته فرحة بنت قراطاش بن طنطاش العوني حدثت عن أبي القاسم إسماعيل بن احمد بن السمرقندي قال لي أبو القاسم بن الأعز بن الظهيري كانت **امرأة صالحة** توفيت ليلة السبت تاسع عشرين ذي القعدة من سنة ثمان وتسعين وخمسمائة." (٢)

٩٥. "٤٩٧٢ – وعبد الرحمن بن سعد الله بن أبي الفوارس بن قنان بن حامد بن الطيب أبو القاسم كان يسكن رحبة الجامع شرقي بغداد حدث عن أبي غالب محمد بن الحسين بن أحمد البقال سمع منه عمر بن علي بن الخضر القرشي الدمشقي وقال بعد ما نسبه كما تقدم توفي سنة سبع وستين وخمسمائة

٤٩٧٣ – وتمام بنت الحسين بن قنان حدثت عن ابي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري قال لي أبو المعالي محمد بن أحمد ابن شافع سمعت منها وكانت **امرأة صالحة** وقد تقدم ذكرها

٤٩٧٤ – وأخوها علي بن الحسين بن قنان أبو الحسن الربي حدث عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي وزاهر بن طاهر الشحامي وأبي القاسم الحريري وعبد الوهاب الأنماطي توفي في أواخر ذي الحجة من سنة تسع وثمانين وخمسمائة." (٣)

٩٦. "عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن الاخوة البغدادي وأبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن الفاخر توفيت في رابع عشر رجب سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٦٨٠– فاطمة بنت محمد بن أبي سعيد أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي أم البهاء.

سمعت من أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي وأبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه وسمعت صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيار قال أبو غانم الغنائم المهذب بن الحسين رن زينة توفيت في رمضان من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أبي سعيد البغدادي رواية البخاري عن سعيد العيار.

وقال أبو سعد السمعاني بعد أن نسبها هي **امرأة صالحة** سمعها أبوها وعمرت حتى تفردت ولادتها سنة نيف وأربعين وماتت يوم الأربعاء الخامس والعشرين من من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة

---

(١) إكمال الإكمال لابن نقطة، ابن نقطة ٤٧٠/١

(٢) إكمال الإكمال لابن نقطة، ابن نقطة ٤٣٧/٤

(٣) إكمال الإكمال لابن نقطة، ابن نقطة ٦٤٣/٤

سمعت البخاري من العيار زاد الحافظ معمر توفيت ليلة الأربعاء ثالث عشر رجب.

٦٨١- فاطمة بنت أبي الحسن علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل البغدادي.

من اهل نيسابور قال أبو سعد السمعاني هي **امرأة صالحة** عالمة من اهل القرآن تعلم القرآن للجواري سمعت من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي جميع صحيح مسلم وغريب الخطابي ايضا وغير ذلك ولادتها سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وتوفيت في المحرم سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة في العشر الأول بنيسابور.

٦٨٢- فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري.

٦٨٠- راجع ترجمتها في: التحبير ٢/٤٣٢، سير أعلام النبلاء ٢٠/١٤٨، شذرات الذهب ٤/١٢٣.

٦٨١- راجع ترجمته في: التحبير ٢/٤٣٠، شذرات الذهب ٤/١٠٠.

٦٨٢- راجع ترجمتها في: التكملة لوفيات النقلة رقم/٧٧٣، تذكرة الحفاظ ٤/١٣٦٩، سير أعلام النبلاء ٢١/٤١٢، شذرات الذهب ٤/٣٤٧، ذيل تاريخ بغداد للدبيثي ١٥/٤٠٦.." [1]

٩٧. "حرف الخاء

٦٨٦٣- خالدة بن الأسود

(س) خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشية الزهرية.

أخبرنا عمر بن محمد بن المعمر، أخبرنا أبو القاسم الجريري، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت [١] ، حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب، حدثنا جبارة [٢] بن مغلس عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأة فقال: من هذه؟ قالت: بنت الأسود بن عبد يغوث: فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج الحي من الميت» . وقد روي من طريق آخر، وفيه «فقال: من هذه؟ فقالت: إحدى خالاتك خالدة بنت الأسود» .

وقال ابن حبيب: وممن هاجر: خالدة بنت الأسود، وكانت **امرأة صالحة**.

أخرجها أبو موسى [٣] .

٦٨٦٤- خالدة بنت أنس

(ب د ع) خالدة بنت أنس الأنصارية الساعدية أم بني حزم.

روى محمد بن عمارة، عن أبي بكر بن محمد: أن خالدة بنت أنس جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه الرقى، فأمر بها.

---

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة ص/٤٩٨

أخرجها الثلاثة [٤] .

---

[١] في المطبوعة: «نحيت» . والمثبت عن المشتبه.

[٢] في المطبوعة: «جنادة» . والصواب عن الخلاصة.

[٣] وأخرجها ابن سعد في الطبقات: ٤/ ١٨١.

[٤] في الإصابة ٤/ ٢٧٢: «فأمرها بها» . وكذلك أخرجه ابن ماجة في كتاب الطب، باب «ما رخص فيه من الرقى» ، الحديث ٣٥١٤: ٢/ ١١٦١، من طريق محمد بن عمارة.." (١)

٩٨. "وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم. وكانت **امرأة صالحة**. روى عنها سعد ابن أبي وقاص في النزول في السفر.

أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا أبو بكر بن بدران الحلواني، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، أخبرنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب ابن عبد الله، عن بسر [١] بن سعيد، عن سعد- هو ابن أبي وقاص-، عن خولة بنت حكيم السلمية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك [٢] . وهي التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم. إن فتح الله عليك الطائف، فأعطني حلي بادية بنت غيلان.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت إن كان لم يؤذن في ثقيف [٣] . أخرجها الثلاثة.

٦٨٨٢- خولة بنت دليج

(د) خولة بنت دليج. وقيل: خويلة. روت قصة الظهار. وقد ذكرناها في خولة بنت ثعلبة.

أخرجها ابن مندة.

٦٨٨٣- خولة خادم الرسول

(ب د ع) خولة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، جدة حفص بن سعيد.

أخبرنا يحيى بن أبي الرجاء كتابة بإسناده عن ابن أبي عاصم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن حفص بن سعيد القرشي قال: حدثتني أمي عن أمها- وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم-: إن جروا دخل البيت فمات تحت السرير، فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لا ينزل عليه الوحي، فقال: يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ جبرئيل لا يأتيني! فقلت: والله ما أتى علينا يوم خير من يومنا. فأخذ برده فلبسه، فقلت:

---

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٧٧

[١] في المطبوعة والمصورة: «بشر» . والصواب ما أثبتناه عن مسند الإمام أحمد.

[٢] أخرجه الإمام أحمد من طريق الليث بإسناده. والمسند: ٦/ ٣١٧.

[٣] أخرجه الطبراني، انظر الإصابة: ٤/ ٢٨٤.." (١)

٩٩. "حرف الهمزة

٧٣٥٢- أم أبان بنت عتبة

(ب) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية العبشمية خالة معاوية.

كانت بالشام مع زوجها أبان بن سعيد بن العاص فقتل عنها بأجنادين، فعادت إلى المدينة. [١] ولما قدمت من الشام خطبها عمر، وعلي، والزبير، وطلحة. فاختارت طلحة، فتزوجها. ولا تعرف لها رواية.

أخرجها أبو عمر.

٧٣٥٣- أم الأزهر

(ب د ع) أم الأزهر العائشية. [٢] روت عنها زينب بنت الزبرقان العائشية: أن أباها ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح بيده عليها، وكانت امرأة صالحة عابدة.

أخرجها الثلاثة.

٧٣٥٤- أم إسحاق الغنوية

أم إسحاق الغنوية. روت عنها أم حكيم بنت دينار، وكانت من المهاجرات:

روى أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن بشار بن عبد الملك، عن أم حكيم بنت دينار- مولاة أم إسحاق- أنها قالت: خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع أخي، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي: اقعدي يا أم إسحاق فإني نسيت نفقتي بمكة. فقلت: إني أخشى عليك الفاسق- تعني زوجها- قال: كلا، إن شاء الله. قالت: فلبثت أياما فمر بي رجل قد عرفته، ولا أسميه، فقال: ما يقعدك هاهنا يا أم إسحاق؟ قلت: أنتظر إسحاق، ذهب يأخذ نفقته.

[١] كتاب نسب قريش: ١٥٣.

[٢] رمز لها في المصورة ب (ب د ع) . وترجمتها في الاستيعاب: ٤/ ١٩٢٥.." (٢)

١٠٠. "النمل، وقدم بين يديه عروبة بن يوسف، وحسن بن أبي خنزير، في ألف فارس إلى رقادة، فوجدوا الناس ينهبون ما بقي من الأمتعة والأثاث، فأمنوهم ولم يتعرضوا لأحد، وتركوا لكل واحد ما

(١) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٩٤

(٢) أسد الغابة ط الفكر، ابن الأثير، أبو الحسن ٦/٢٩٩

حمله، فأتى الناس إلى القيروان، فأخبروه الخبر، ففرح أهلها.

وخرج الفقهاء ووجوه البلد إلى لقاء أبي عبد الله، فلقوه، وسلموا عليه، وهنئوه بالفتح، فرد عليهم ردا حسنا، وحدثهم، وأعطاهم الأمان، فأعجبهم ذلك وسرهم، وذموا زيادة الله، وذكروا مساوئه، فقال لهم: ما كان (إلا قويا) ، وله منعة، ودولة شامخة، وما قصر في مدافعته، ولكن أمر الله لا يعاند ولا يدافع! فأمسكوا عن الكلام، ورجعوا إلى القيروان.

ودخل رقادة يوم السبت، مستهل رجب من سنة ست وتسعين ومائتين، فنزل ببعض قصورها، وفرق دورها على كتامة، ولم يكن بقي أحد من أهلها فيها، وأمر فنودي بالأمان، فرجع الناس إلى أوطانهم، وأخرج العمال إلى البلاد، وطلب أهل الشر فقتلهم، وأمر أن يجمع ما كان لزيادة الله من الأموال، والسلاح، وغير ذلك، فاجتمع كثير منه، وفيه كثير من الجواري لهن مقدار وحظ من الجمال، فسأل عمن كان يكفلهن، فذكر له **امرأة صالحة** كانت لزيادة الله، فأحضرها، وأحسن إليها، وأمر بحفظهن، وأمر لهن بما يصلحهن ولم ينظر إلى واحدة منهن.

ولما حضرت الجمعة أمر الخطباء بالقيروان ورقادة، فخطبوا ولم يذكروا أحدا، وأمر بضرب السكة، وأن لا ينقش عليها اسم، ولكنه جعل مكان الاسم من وجه: بلغت حجة الله، ومن الوجه الآخر: تفرق أعداء الله، ونقش على السلاح: عدة في سبيل الله، ووسم الخيل على أفخاذها: الملك لله، وأقام على ما كان عليه من لبس الدون الخشن، والقليل من الطعام الغليظ.." (١)

١٠١. "ذكر وزارة أبي القاسم الخاقاني

ولما تغير حال ابن الفرات سعى عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو القاسم بن أبي علي الخاقاني في الوزارة، وكتب خطه أنه يتكفل ابن الفرات وأصحابه بمصادرة ألفي ألف دينار، وسعى له مؤنس الخادم، وهارون بن غريب الخال، ونصر الحاجب.

وكان أبو علي الخاقاني، والد أبي القاسم، مريضا شديد المرض، وقد تغير عليه لكبر سنه، فلم يعلم بشيء من حال ولده، وتولى أبو القاسم الوزارة تاسع ربيع الأول، وكان المقتدر يكرهه، فلما سمع ابن الفرات، وهو محبوس، بولايته قال: الخليفة هو الذي نكب لا أنا، يعني أن الوزير عاجز لا يعرف أمر الوزارة.

ولما وزر الخاقاني شفع إليه مؤنس الخادم في إعادة علي بن عيسى (من صنعاء) إلى مكة، فكتب إلى جعفر عامل اليمن في الإذن لعلي بن عيسى في العود إلى مكة، وأذن لعلي في الاطلاع على أعمال مصر والشام. ومات أبو علي الخاقاني في وزارة ولده هذه.

ذكر قتل ابن الفرات وولده المحسن

---

(١) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن ٥٩٦/٦

وكان المحسن ابن الوزير ابن الفرات مختفيا، كما ذكرنا، وكان عند حماته حزانة، وهي والدة الفضل بن جعفر بن الفرات، وكانت تأخذه في كل يوم إلى المقبرة، وتعود به إلى المنازل التي يثق بأهلها عشاء وهو في زي امرأة، فمضت يوما إلى مقابر قريش، وأدركها الليل، فبعد عليها الطريق، فأشارت عليها امرأة معها أن تقصد **امرأة صالحة** تعرفها بالخير، تختفي عندها، فأخذت المحسن وقصدت تلك المرأة وقالت." (١)

١٠٢. "وأخذوا عبد النبي أسيرا وزوجته المدعوة بالحرة، وكانت **امرأة صالحة** كثيرة الصدقة لا سيما إذا حجت، فإن فقراء الحاج كانوا يجدون عندها صدقة دارة، وخيرا كثيرا، ومعروفا عظيما، [وسلم شمس الدولة عبد النبي] إلى بعض أمرائه، يقال له سيف الدولة مبارك بن كامل من بني منقذ، أصحاب شيزر، وأمره أن يستخرج منه الأموال، فأعطاه منها شيئا كثيرا، ثم إنه دلهم على قبر كان قد صنعه لوالده، وبنى عليه بنية عظيمة، وله هناك دفائن كثيرة، فأعلمهم بها، فاستخرجت الأموال من هناك وكانت جليلة المقدار، وأما الحرة فإنها أيضا كانت تدلهم على ودائع لها، فأخذ منها مالا كثيرا.

ولما ملكوا زبيد واستقر الأمر لهم بها، ودان أهلها، وأقيمت فيها الخطبة العباسية، أصلحوا حالها، وساروا إلى عدن، وهي على البحر، ولها مرسى عظيم، وهي فرضة الهند والزنج والحبشة، وعمان وكرمان، وكيش، وفارس، وغير ذلك، وهي من جهة البر من أمنع البلاد وأحصنها، وصاحبها إنسان اسمه ياسر، فلو أقام بها ولم يخرج عنها لعادوا خائبين، وإنما حمله جهله وانقضاء مدته على الخروج إليهم ومباشرة قتالهم، فسار إليهم وقاتلهم فانهزم ياسر ومن معه، وسبقهم بعض عسكر شمس الدولة، فدخلوا البلد قبل أهله، فملكوه، وأخذوا صاحبه ياسرا أسيرا، وأرادوا نهب البلد، فمنعهم شمس الدولة، وقال: ما جئنا لنخرب البلاد، وإنما جئنا لنملكها ونعمرها وننتفع بدخلها، فلم ينهب أحد منها شيئا، فبقيت على حالها وثبت ملكه واستقر أمره.

ولما مضى إلى عدن كان معه عبد النبي صاحب زبيد مأسورا، فلما دخل إلى عدن قال: سبحان الله! كنت قد علمت أنني أدخل إلى (عدن في موكب كبير) فأنا أنتظر ذلك وأسر به، ولم أكن أعلم أنني أدخلها على هذه الحال.

ولما فرغ شمس الدولة من أمر عدن عاد إلى زبيد، وحصر ما في الجبل من الحصون، فملك قلعة تعز، وهي من أحصن القلاع، وبها تكون خزائن صاحب زبيد، وملك أيضا قلعة التعكر والجند وغيرها من المعاقل والحصون، واستناب بعدن عز." (٢)

(١) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن ٦٩٣/٦

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن ٣٨٩/٩

١٠٣.	"٦٨٧٠- خالدة بنت الأسود

س: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشية الزهرية

(٢٢٢٠) أخبرنا عمر بن محمد بن المعمر، أخبرنا أبو القاسم الجريري، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت، حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب، حدثنا جبارة بن مغلس، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأة فقال: " من هذه؟ " قالت: بنت الأسود بن عبد يغوث: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ﴿يخرج الحي من الميت﴾ .

وقد روي من طريق آخر، وفيه: فقال: " من هذه؟ " فقالت: إحدى خالاتك خالدة بنت الأسود.

وقال ابن حبيب: وممن هاجر: خالدة بنت الأسود، وكانت **امرأة صالحة**.

أخرجها أبو موسى." (١)

١٠٤.	"٦٨٨٨- خولة بنت حكيم بن أمية

ب د ع: خولة وقيل خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم السلمية امرأة عثمان بن مظعون.

وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم.

وكانت **امرأة صالحة**.

روى عنها سعد ابن أبي وقاص في النزول في السفر.

(٢٢٣٧) أخبرنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أخبرنا أبو بكر بن بدران الحلواني، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أخبرنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، أخبرنا إبراهيم بن هانئ، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب بن عبد الله، عن بسر بن سعيد، عن سعد هو ابن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم السلمية، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك " وهي التي قالت للنبي: إن فتح الله عليك الطائف، فأعطني حلي بادية بنت غيلان، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرأيت إن كان لم يؤذن في ثقيف ".

أخرجه الثلاثة.." (٢)

١٠٥.	"٧٣٦١- أم الأزهر

ب د ع: أم الأزهر العائشية روت عنها زينب بنت الزبرقان العائشية، أن أباها ذهب بها إلى النبي صلى

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٧٩/٧

(٢) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٩٤/٧

الله عليه وسلم فمسح بيده عليها، وكانت امرأة صالحة عابدة.

أخرجها الثلاثة.." (١)

١٠٦. "١٣٧٨ - عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ، زَوْجَةُ ابْنِ عَمِّهَا الزَّكِيِّ أَبِي سَعِيدٍ الْبَحِيرِيِّ، امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

سَمِعَتِ الْكَثِيرَ مِن ... وَمَشَايِخِ عَصْرِهَا، وَرَوَتْ، كَانَ سَمَاعُهَا مِنْ أَبِيهَا بِقِرَاءَةِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ الْمُؤَدِّبِ الْهَرَوِيِّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ.." (٢)

١٠٧. "(يا من يضن بصوت الطائر الغرد ... ما كنت أحسب هذا الضن من أحد)

(لو أن أسماع أهل الأرض قاطبة ... أصغت إلى الصوت لم ينقص ولم يزد)

فخرج حافيا إليه لما وقف على ذلك وأدخله إلى مجلسه وتمتع من سماعها

٦٧٨ - أم الحسن بنت أبي لواء سليمان بن أصبغ بن عبد الله بن وانسوس بن يربوع المكناسي مولى سليمان بن عبد الملك روت عن بقي بن مخلد سمعت منه وصحبته وقرأت عليه بلفظها كتاب الدهور وحضر ذلك ابنه أبو القاسم أحمد بن بقي وهو يمسك عليها كتاب الشيخ ولها رحلة حجت فيها وكانت امرأة صالحة زاهدة فاضلة عاقلة وقع ذكرها في كتاب فضائل بقي بن مخلد وذكرها الرازي وقال حجت وسمعت الفقه والحديث وقد سمع منها بقي بن مخلد ثم حجت ثانية فتوفيت بمكة ودفنت هنالك هكذا وقال وسماع بقي منها غلط في ظني والصحيح سماعها منه وقال الأمير عبد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد في المسكتة كانت الزاهدة ابنة أبي لواء تسمع في داخل دار أبي عبد الرحمن منه يوما في الجمعة منفردة بدولتها يعني بقي بن مخلد وكان عبد الله جد أبيها خير فاضلا وكانت له رحلة حج فيها وله المقام المأثور يوم الهيج وكان ذلك يوم جمعة فلجأ إليه بشر كثيرا أغلق عليهم باب مسجده وكتب إلى الأمير الحكم يسأله تأمينهم ويعلمه أنهم قد صاروا في حرم من حرمات الله فأمنهم وسكن روعتهم بجواب كتبه إليهم قال الرازي كان لبني وانسوس نساء متقدمات في الخير والفضل والورع والنسك حج منهن ست نسوة وهن أم الحسن بنت أبي لواء." (٣)

١٠٨. "٦٨٩ - شعاع جارية قاسم بن أصبغ البياتي مولاها وكانت من صوالح النساء وإليها ينسب المسجد الذي بربض الرصافة من قرطبة

٦٩٠ - عائشة الأندلسية

---

(١) أسد الغابة ط العلمية، ابن الأثير، أبو الحسن ٢٨٧/٧

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيفِينِيُّ ص/٤٤٣

(٣) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٤٤/٤

زوج عبد الله بن عمر الأندلسي رحلت حاجة وأدت الفريضة وانصرفت ولها قصة في منامها يرويها عنها أبو بكر بن اللباد شيخ أبي محمد بن أبي زيد

٦٩١ – خولة بنت علي بن طالب بن عبد الله بن تميم الفهرية

من أهل باجة كانت ذات بيان وعارضة تلقى العمال في حوائجها من كتاب الرازي

٦٩٢ – حفصة بنت حمدون بن حيوة من أهل وادي الحجارة كانت أديبة عالمة شاعرة ذكرها ابن فرج صاحب الحدائق وأنشد لها أشعارا منها

(يا وحشتي لأحبتي ... يا وحشة متمادية)

(يا ليلة ودعتهم ... يا ليلة هي ماهية)

٦٩٣ – بركة معتقة ابن القسام الفقيه كاتب القاضي أسلم بن عبد العزيز كانت **امرأة صالحة** خيرة وهي أم أبي محمد عبد الله بن أحمد الصابوني الفقيه وبها كان يعرف من كتاب ابن عفيف

٦٩٤ – أسماء بنت غالب مولى الناصر عبد الرحمن بن محمد تزوجها المنصور." (١)

١٠٩. "علي والكامل لأبي العباس المبرد وكانت تحفظ الكتابين ظاهرا تنصهما حفظا وتتكلم عليهما وتوفيت بدانية عند السيدة ابنة مجاهد يعني أسماء زوج المنصور أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي عامر المنصور رئيس بلنسية بعد وفاة مولاها أبي المطرف وكانت وكانت وفاته ببلنسية سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة قرأت جميعه واقتضبته من مجموع لأبي داود المقرىء في النساء بخط ابن عياد

٧٠٠ – عتيق الأقوبية

زوج الوزراء الإخوة الأقوبيين وكانوا خلفوا عليها كانت **امرأة صالحة** وتوفيت ببلنسية ذكرها أبو داود المقرىء وذكر أيضا ابنة فائز القرطبي زوج أبي عبد الله بن عتاب ولم يسمها وقال كانت ممن شهر بحفظ العلم والأدب وتفننت أخذت عن أبيها فائز علم التفسير واللغة والعربية والشعر وعن زوجها الفقه والرقائق وخرجت من قرطبة إلى دانية للقاء أبي عمرو المقرىء وأخذ القراءات عنه فألفته مريضا من قرحة بصلبه كانت منها منيته فحضرت جنازته ثم سألت عن أصحابه فذكر لها أبو داود فلحقت به بعد وصوله إلى بلنسية وقرأت عليه القرآن بالقراءات السبع وجودتها وضبطت عليه المصحف على القراءات السبع في آخر سنة أربع وأربعين وأربع مائة ثم رحلت حاجة إلى المشرق وتوفيت بمصر بعد تمام حجها منصرفة إلى الأندلس سنة ٤٤٦ هـ قرأته بخط ابن عياد

٧٠١ – العبادية جارية المعتضد عباد بن محمد أهداها إليه مجاهد العامري من." (٢)

---

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٤٨/٤

(٢) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٢٥١/٤

١١٠. "٧٣٣ – مهجة بنت الخطيب أبي محمد عصام بن الخطيب أبي جعفر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى

أخذت عن أبيها وجدها وكانت أديبة شاعرة وتوفيت بقرطبة سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وستمائة

٧٣٤ – زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري

من أهل بنسية وتدعى عزيزة وأبوها يعرف بابن محرز سمعت جدها للأم أبا الحسن بن هذيل وأخذت عنه كتاب التقصي لأبي عمر بن عبد البر وكانت **امرأة صالحة** وقد أخذ عنها بيسير وسمع منها وكان خطها ضعيفا وعمرت طويلا وأسنت وتوفيت من ليلة الاثنين الخامس عشر من جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة ودفنت لصلاة العصر منه بمقبرة باب بيطالة وبمقربة من قبر أبي داود المقرىء وشهدت جنازتها وكانت قد بلغت الثمانين مولدها خمس وخمسين وخمسمائة

٧٣٥ – أم المعز بنت أحمد بن علي بن هذيل

من أهل بلنسية أخذت قراءة ورش عن أم مغفر إحدى حرم الأمير محمد بن سعيد وبرعت في حفظ الأشعار والتمثل بها وتوفيت بشاطبة إثر خروجها من حصار بلنسية في إحدى شهري ربيع سنة ست وثلاثين وستمائة

٧٣٦ – أم السعد بنت عصام بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحي الحميري

من أهل قرطبة وتعرف بسعدونة لها رواية عن أبيها وجدها وخاليها أبي القاسم عامر وأبي عيسى أبي بكر ابني أبي الوليد هشام بن عبد الله بن هشام الأزدي وكانت." (١)

١١١. "علي بن محمد الحلبي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله الفرائضي قال: حدثنا موسى بن عمران الوراق بطرسوس قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال: حدثنا يحيى بن اليمان قال: سمعت سليمان الأعمش يقول: إني لأرى الشيخ يخضب بالحناء، ليس عنده شيء من الحديث فأشتهي أن ألطم قفاه.

أنبأنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن ابن محمد القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني قال:

أخبرنا أبو (١٨٥- و) الحسن الدارقطني قال: أحمد بن عبد الله بن علي الفرائضي رازي ثقة.

أحمد بن عبد الله بن علوان:

أبو العباس الأسدي الحلبي، أخو شيخنا أبي محمد عبد الرحمن بن الاستاذ، شيخ حسن صالح، زاهد ورع، حسن الأخلاق، كثير العبادة والدعاء.

سمع بحلب الحافظ أبا بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني، وأبا طالب عبد الرحمن بن الحسن بن

(١) التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار ٤/٢٦٤

العجمي الحلبي، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود المسعودي الفنجديهي وغيرهم، وسمع بمكة أبا محمد عبد الدائم بن عمر بن حسين الكتاني وغيره، وبالموصل أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي.

وكان سار من حلب صحبة والدته، وكانت امرأة صالحة، وصحبه أخيه الشيخ علوان إلى الحج، فجاور بمكة مع أخيه ووالدته يخدمهما إلى أن مات أخوه علوان، فأقام بمكة يخدم والدته إلى أن ماتت، فكانت إقامته بمكة عشرين سنة متوالية يخدم والدته، ثم عاد إلى حلب المحروسة من مكة بأخت له كانت مع والدته، وكان بعد ذلك يتردد من حلب حاجا إلى مكة في بعض السنين، وكان يجاور في بعضها، وآخر حجة حجها في سنة ثمان وستمائة، سيره الملك الظاهر غازي بن يوسف بن أيوب ليلحق عمته ربيعه خاتون بنت أيوب، وكانت حجت في هذه السنة، ليعلمها مناسك." (١)

١١٢. "قال: حدثنا محمد بن الفرج الأزرق قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا «١» .

أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد- ونقلته من خطه- قال: سمعت والدتي تقول: لما حملت بأخيك أحمد رأيت كأن لنا كبشا له قرون، فأرسلت فأولته، فقيل: يولد لهم ولد يكون يدفع عنهم الخصوم، ولعمري إنه لكذلك، فإنه كان يمضي الى المخالفين ويناظرهم ويظهر كلامه على كلامهم، ويدخل على القضاة، وإن كان لأحد حاجة أو حكومة هو يتولى ذلك حتى أنه أثبت كتبا عند الحاكم لم يكن غيره يقدر على اثباتها.

قال أبو عبد الله- ونقلته من خطه-: سمعت والدتي تقول: رأى أبوك قبل أن يولد أخوك أنه يبول في المسجد، قالت: فسألت عن تأويله، فقيل: يولد لك مولود يكون عالما، أو ما هذا معناه.

وقال- ونقلته من خطه-: سمعت والدتي تقول: قال العز- يعني أبا الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني- : كل من جاء منا ترك الاشتغال بالعلم غير فلان- يعني أخي- فإنه بعد مجيئه لم يترك الاشتغال بالعلم. قال: وسمعت أخي أبا العباس يقول، وقد جاء من الغزاة، وكان غزا يافا فوقعت في فخذة نشابة جرح «٢» ، قال: لما وقعت في كنت أشتهي لو وقعت في هذا الموضع حتى تحصل لي الشهادة (٢٤١ و) أي تقع في مقتل.

وقال: سمعت بعض أهلي يحكي أن جماعة من أصحابنا مضوا الى زيارة امرأة صالحة متعبدة، وكان فيهم أخي، فقالت: في هذه الجماعة ثلاثة من الأبدال، فسمت أخي أحمد أحدهم.." (٢)

---

(١) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢/٩٢٢

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب، ابن العديم ٢/١٠١٤

١١٣. "سنة ثلاث. وروى ابن سعد أنه تزوجه لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة، وهى بنت خمس وثلاثين سنة، وكانت قبل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ثم طلقها فاعتدت، ثم زوجها إليه سبحانه وتعالى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأنزل فيها: ﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧] ، وكانت تفتخر على نساء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وتقول: زوجنى الله عز وجل من السماء. وكانت امرأة صناعا تعمل بيدها وتتصدق به فى سبيل الله عز وجل.

وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: لما أخبرت زينب بتزويج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لها سجدت. وعن أم سلمة، قالت: وكانت زينب لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – معجبة، وكان يستكثر منها، وكانت **امرأة صالحة** صوامة قوامة.

وعن عائشة قالت: يرحم الله زينب بنت جحش، لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف، أن الله عز وجل زوجها نبيه – صلى الله عليه وسلم – فى الدنيا، ونطق به القرآن، إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لنا ونحن حوله: "أسرعكن بى لحوقا أطولكن باعا"، فبشرها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بسرعة لحوقها به – صلى الله عليه وسلم –، وهى زوجته فى الجنة. قالت عائشة: فكنا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – نمد أيدينا فى الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة، رحمها الله تعالى، ولم تكن أطولنا، فعرفنا حينئذ أن النبى – صلى الله عليه وسلم – إنما أراد بطول اليد الصدقة، وكانت زينب امرأة صناع اليد، فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق به فى سبيل الله. ومناقبها كثيرة.

توفيت سنة عشرين وهى بنت ثلاث وخمسين سنة، ذكره ابن سعد، وأجمع أهل السير أنها أول نساء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – موتا بعده، ودفنت بالبقيع فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفية، قاله ابن سعد، وصلى عليها عمر بن الخطاب، رضى الله عنهما، ونزل فى قبرها أسامة بن زيد، ومحمد بن عبد الله بن جحش، وعبد الله بن أبى أحمد بن جحش، ومحمد بن طلحة بن عبد الله، وهو ابن." (١)

١١٤. "وقال عمر بن أبي سلمة: نزلت في قبر أم سلمة أنا وأخي سلمة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدي، وكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة. وفي سنة ثلاث تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش، وذلك في سنة خمس في هلال ذي القعدة، وهي يومئذ بنت خمس وثلاثين سنة. وذكرت أم سلمة زينب بنت جحش فترحمت عليها، وذكرت بعض ما يكون بينها وبين عائشة، فقالت زينب: إني والله ما أنا كأحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم،

(١) تهذيب الأسماء واللغات، النووي ٢/٣٤٥

إنهن زوجن بالمهور وزوجهن الأولياء، وزوجني الله ورسوله وأنزل الله في الكتاب يقرأه المسلمون لا يغير ولا يبدل " وإذ تقول للذي أنعم الله عليه " الآية. قالت أم سلمة: وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجبة. وكان يستكثر منها. وكانت **امرأة صالحة**، صوامة قوامة، صنعا، تصدق بذلك كله على المساكين. وعن عائشة قالت: يرحم الله زينب بنت جحش، لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف، إن الله زوجها نبيه في الدنيا، ونطق به القرآن، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا ونحن حوله: أسرعكن لحوقا بي وأطولكن باعا، فبشرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرعة لحوقها به. وهي زوجته في الجنة. وسئلت أم عكاشة بنت محصن: كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمنا المدينة للهجرة وهي ابنة بضع وثلاثين سنة. وتوفيت سنة عشرين. قال عمر بن عثمان: كان أبي يقول: توفيت زينب بنت جحش وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة.." (١)

١١٥. "وكانت أم شريك أمرأة من بني عامر بن لؤي بن صعصعة، وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها، فلم تتزوج حتى ماتت. عن علي بن الحسين قال: أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم شريك الدوسية. قال محمد بن عمرو: الثبت عندنا أنها امرأة من دوس من الأزد. قال محمد بن سعد: اسمها غزية بنت جابر بن عكيم. وكانت **امرأة صالحة**. والله أعلم.." (٢)

١١٦. "فاطمة بنت مجلي

امرأة صالحة.

قالت ستيت الداراني رأيت فاطمة بنت مجلي بعد ما ماتت في النوم، وإذا عليها ثياب حرير وأسورة من ذهب. قالت: فقلت لها: من أين لك هذا؟ فقالت: أما تقرئين القرآن؟ قلت: بلى، قالت: أما تقرئين فيه: " يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير "؟ قالت: فقلت لها: فأختك كيف حالها؟ فقالت: أختي أرفع حالا مني، قالت: قلت: بماذا؟ قالت: بصبرها على زوجها.

قال: وكانت فاطمة هذه تقاربني من النساء، وكانت قد بانت من الدنيا وزهدت فيها، فكانت تصوم النهار وتقوم الليل، وتتقلل من كل شيء وتكثر الصدقة والصة للأرحام، وغير ذلك من المعروف حتى ماتت رحمها الله. وبقيت أختها بعدها.

فاطمة بنت مروان بن الحكم

ابن أبي العاص بن أمية، أخت عبد الملك قال نوفل بن الفرات: كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصور، فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال: لا يلي إنزالها أحد غيري. فأدخلوها على دابتها

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢/٢٨١

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢/٢٩٥

إلى باب قبته، فأنزلها. ثم طبق لها وسادتين إحداهما على الأخرى برا، ثم أنشأ بمازحها – ولم يكن من شأنها المزاح – قال: أما رأيت الحرس الذي على الباب؟ قالت: بلى، فربما رأيتهم عند من هو خير منك! فلما رأى الغضب لا يتحلل عنها أخذ في الجد وترك المزاح فقال: يا عمة، إن." (١)

١١٧. "غيره؟ قال: نعم، قال: وسمعت كعبا يقول: إن البذر ينزل مع المطر فيخرج في الأرض قال: صدقت، وأنا قد سمعته.

كان تبيع بن عامر رجلا مرحلا كان دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم، فعرض عليه الإسلام فلم يسلم حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم مع أبي بكر رضي الله عنه، وقد كان يقص عند أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال حسين بن شفي بن ماتع الأصبحي: كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص إذ أقبل تبيع فقال عبد الله: أتاكم أعلم من عليها، فلما جلس قال عبد الله بن عمرو: يا أبا عبيدة أخبرنا عن الخيرات الثلاث والشرات الثلاث، قال: نعم، الخيرات الثلاث: لسان صادق، وقلب نقي، **وامرأة صالحة**، والشرات الثلاث: لسان كذوب، وقلب فاجر، وامرأة سوء.

فقال عبد الله قد قلت لكم.

حدث رشيد بن كيسان الفهمي قال: كنا برودس وأميرنا جنادة بن أبي أمية الأزدي، فكتب إلينا معاوية بن أبي سفيان: إنه الشتاء ثم الشتاء، فتأهبوا له.

فقال له تبيع ابن امرأة كعب الأحبار: تقفلون إلى كذا وكذا، فقال الناس: وكيف نقفل وهذا كتاب معاوية إن الشتاء ثم الشتاء؟ فأتاه بعض أهل خاصته من الجيش فقال: ما يسميك الناس إلا الكذاب لما تذكر لهم من الفعل الذي لا يرجونه، فقال تبيع: فإنهم يأتيهم إذنهم في يوم كذا وكذا وشهر كذا وكذا، وآية ذلك أن تأتي ريح فتقلع هذه الثنية التي في مسجدهم هذا، فانتشر قوله فيهم، فأصبحوا ذلك اليوم في مسجدهم ينتظرون ذلك وكان يوما لا ريح فيه، فانتظروا حتى احتاجوا إلى المقيل والغداء، وملوا فانصرفوا إلى مساكنهم أو إلى مراكبهم، حتى إذا انتصف النهار، وقد بقي في المسجد بقايا من الناس، فأقبلت ريح عصار فأحاطت بالثنية فقلعتها وتصايح الناس في منازلهم خرت الثنية، خرت الثنية، فأقبلوا." (٢)

١١٨. "توفي ربعي زمن الحجاج، بعد الجماجم، سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين. وقيل توفي زمن عمر بن عبد العزيز. وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حراش بن جحش فخرق كتابه. وكان بنو حراش إخوة ثلاثة: ربعي، وربيع، ومسعود، وكان ربيع أكثرهم صلاة وصياما في اليوم الحار،

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٦٥/٢٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٣٠٢/٥

وأعظمهم صدقة؛ وفيه جاء الحديث: إني لقيت ربي فتلقاني بروح وريحان، ورب غير غضبان، ووجدت الأمر دون حيث يذهبون. وأما ربعي بن حراش فهو أكثرهم حديثا وأشهرهم، وكان من التابعين، وكان ممن لا يكذب. وكان ربعي أعور.

قال ابن نمير وغيره: توفي ربعي سنة إحدى ومئة.

وقال يحيي بن معين: مات سنة أرع ومئة. والله أعلم.

ربيعة بن أمية بن خلف

ابن وهب بن حذافة بن جمح، الجمحي القرشي أدرك سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأسلم، ثم شرب الخمر في خلافة عمر، فهرب خوفا من إقامة الحد إلى الشام، ثم لحق بالروم فتنصر.

حدث عروة بن الزبير أن خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالت: إن ربيعة بن أمية استمتع بامرأة مولدة، فحملت منه، فخرج عمر بن الخطاب يجر رداءه فزعا، فقال: هذه المتعة، ولو كنت تقدمت فيها لرجمته.

وعن عروة أيضا أن ربيعة بن أمية بن خلف تزوج مولدة من مولدات المدينة، بشهادة امرأتين إحداهما خولة بنت حكيم وكانت خولة **امرأة صالحة** فلم يفجأهم إلا والمولدة قد حملت؛." (١)

١١٩. "وذكر مولده وغير ذلك وقال كان عالما سريع الحفظ كثير المحفوظ سمعته يقول حفظت أكثر مسند الإمام أحمد رضي الله عنه وكرر على الجمع بين الصحيحين وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد وحفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر وحفظ ثلاث مقامات من مقامات الحريري إلى نصف نهار الظفر انتهى ما نقلته من الجزء تأليف بعض المقادسة.

قلت وتزوج والدي رحمه الله في عمره ست زوجات ورزق عدة أولاد درج منهم في حياته جماعة وتوفي إلى رحمة الله تعالى وفي عقده والدتي رحمها الله تعالى أما بقية النساء فددجن إلى رحمة الله في حياته لم يفارق أحدا منهم ولا جمع بين زوجتين وخلف من الأولاد أخي أبا الحسين علي وخديجة وآمنة، أمهم ابنة الهمام تركمانية وموسى وأمة الرحيم وأمهما زين العرب بنت نصر الله بن هبة الله بن الحسن بن يحيي ابن محمد بن علي بن يحيي بن صدقة بن الخياط التغلبية وجدها الحسن ابن يحيي هو المعروف بسنى الدولة فأبو الحسين رحمه الله استشهد يوم الخميس حادي عشر شهر رمضان المعظم سنة إحدى وسبعمائة كان وثب عليه من جرحه في رأسه بكرة يوم الجمعة خامس شهر رمضان المذكور بمسجد الحنابلة ودفن بباب سطحا وكان سيدا كبيرا إماما عالما حافظا متقنا محققا رحمه الله ورضي عنه ومولده

---

(١) مختصر تاريخ دمشق، ابن منظور ٢٧٠/٨

في شهر رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة ببعلبك، وأما خديجة فكانت امرأة صالحة كثيرة العبادة والخير توفيت إلى رحمة الله تعالى في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة." (١)

١٢٠. "ببعلبك ودفنت في تربة الشيخ عبد الله اليونيني الكبير رحمه الله تعالى وزين العرب والدتي رحمها الله تعالى توفيت سحر ليلة الجمعة خامس عشري شوال سنة ثلاث وتسعين وستمائة بمنزلي ببعلبك ودفنت بعد صلاة الجمعة في مقابر باب سطحا وقد نيفت على الثمانين سنة من العمر وكانت امرأة صالحة كثيرة العبادة وقيام الليل.

محمد بن خليل بن عبد الوهاب بن بدر أبو عبد الله البيطار المعروف بالأكال أصله من جبل بني هلال ومولده بقصر حجاج خارج دمشق سنة ستمائة وتوفي بدمشق في خامس شهر رمضان من هذه السنة رحمه الله وكان رجلا صالحا كثير الإيثار وحكاياته في أخذ الأجرة على ما يأكله وما يقبله من بر الأمراء والملوك وغيرهم مشهور ولم يسبقه إلى ذلك أحد ولا اقتفى أثره من بعده ولا شك أنه كان له حال ينفعل له بها ذلك وجميع ما يفتح به عليه على كثرته يصرفه إلى القرب ويفقد المحابيس وغيرهم من المحاويج والأرامل والمنقطعين وكان بعض الناس ينكر على من يعامله بهذه المعاملة وينسبه إلى التهور في فعله فإذا اتفق اجتماعه به انفعل له انفعالا كليا ولا يستطيع الامتناع من إعاطئه كل ما يروم وكان مع هذا حسن الشكل مليح العبارة حلو الحديث له قبول تام من سائر الناس وكان كثير المحبة في والدي رحمه الله والتردد إليه لما نزل دمشق في سنة خمس وخمسين والأكل عنده بغير أجرة وهو مطلق عنده دون غيره رحمه الله.." (٢)

١٢١. "أيوب، قال: حدثنا النعمان بن عمرو بن خالد، عن حسين بن شفي، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو، فأقبل تبيع، فقال عبد الله: أتاكم أعرف من عليها. فلما جلس قال له عبد الله: أخبرنا يا أبا عبيد عن الخيرات الثلاث، والشرات الثلاث. قال: نعم. الخيرات الثلاث: اللسان الصدوق – وقال الواسطي: لسان صدوق، وقلب تقي، وامرأة صالحة، والشرات الثلاث: لسان كذوب – وقال الواسطي: فاجر، وقالا: – وقلب فاجر، وامرأة سوء. فقال عبد الله: قد قلت لكم.

وقال حسين بن عمرو العنقزي، عن أبي بلال الأشعري: قال تبيع، صاحب كعب الأحبار: من أعرقت فيه الفارسيات لم يخطه دين أو حلم، ومن أعرقت فيه الروميات لم يخطه شدة أو ثقافة، ومن أعرقت فيه البربريات لم يخطه حدة أو تكلف، ومن أعرقت فيه الحبشيات لم يخطه سكن أو تأنيث (١) .

وقال عبد الله بن وهب: حدثني الليث بن سعد عن رشيد بن كيسان الفهمي، قال: كنا بروذس، وأميرنا جنادة بن أبي أمية الأزدي، فكتب إلينا معاوية بن أبي سفيان: إنه الشتاء ثم الشتاء، فتأهبوا له، فقال

(١) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٧١/٢

(٢) ذيل مرآة الزمان، اليونيني، أبو الفتح ٧٢/٢

له تبيع ابن امرأة كعب الأحبار: تقفلون إلى كذا وكذا؟ فقال الناس: وكيف نقفل وهذا كتاب معاوية: إنه الشتاء ثم الشتاء؟ فأتاه بعض أهل خاصيته من الجيش، فقال: ما يسميك

---

(١) وأين من أعرقت فيه العربيات؟ ! وهذه حكاية شعوبية، وسندها ضعيف لضعف حسين بن عمرو العنقزي الذي قال فيه أبو زرعة: لا يصدق" (ميزان: ١ / ٥٤٥) . وأبو بلال الاشعري الكوفي ضعفه الدارقطني (ميزان: ٤ / ٥٠٧) ، والحكاية مرسلة، فإن أبا بلال الاشعري لم يدرك تبيعا، وتوفي سنة ٢٢٢.." [1]

١٢٢. "امرأة صالحة عابدة مؤمنة، سمعت من أبيها، ومن اليلداني، وأجاز لها ابن القبيطي، وجماعة. توفيت في ربيع الأول سنة ثلاث وسبع مائة.

أخبرتنا حبيبة بنت أحمد، أنا عبد الرحمن بن أبي الفهم، أنا ابن كليب، نا ابن بيان، أنا محمد بن محمد، أنا إسماعيل الصفار، نا الحسن بن عرفة، نا ابن علية، عن محرم، عن سيار، قال: قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر: يستتابون فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين.

حبيبة بنت أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم أم محمد المقدسية

روت عن خطيب مردا، وابن عبد الدائم ، وأجاز لها سبط السلفي، وجماعة، وهي زوجة شمس الدين بن التاج.

توفيت في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة، أجازت لحفيدي محمد بن عبد الرحمن.

قرأت على حبيبة، وخديجة، وزينب بنات عبد الرحمن، وأمهن خاتون، أخبركن خطيب مردا، وحبيبة حاضرة، أنا أبو القاسم البوصيري، أنا يحيى بن المشرف، أنا أحمد بن نفيس، أنا علي بن الحسين بن بندار، أنا الحسن بن فيل، نا الحسين بن الحسن، نا ابن المبارك، نا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي "." [2]

١٢٣. "بشران، أنا أحمد بن خزيمة، نا عبد الله بن أحمد الدورقي، نا عمرو بن مرزوق، نا شعبة، عن أيوب، وخالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في عمار: «تقتلك الفئة الباغية» .

وقال خالد: «تقتله» .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، جمال الدين ٣١٦/٤

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢١٩/١

رواه مسلم من طريق غندر، عن شعبة، عن خالد، فقال: عن سعيد بن أبي الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، ومن طريق عبد الصمد، عن شعبة، عن خالد، عن سعيد، والحسن، عن أمها

خديجة بنت أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم المقدسية أم محمد زوجة عبد الله بن الشيخ سمعت من خطيب مردا، وإبراهيم بن خليل، وأجاز لها السبط، وجماعة، توفيت في جمادى الأولى سنة اثنتين وسبع مائة، سمعت منها انتخاب الطبراني على ابن فارس

خديجة بنت الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار أم محمد
امرأة صالحة كثيرة التلاوة والذكر قانعة باليسير متواضعة خيرة قبلت لأخيها السيف أحد عشر ولدا.
ولدت في سنة سبع عشرة وست مائة،." (١)

١٢٤. "امرأة صالحة خيرة زاهدة قانعة باليسير، ولدت سنة بضع عشرة وست مائة، وسمعت الكثير وروته عن البهاء عبد الرحمن وتفردت بأشياء.
ماتت في المحرم بأرض الفرسة في سنة ثلاث وسبع مائة، وحملت إلى سفح قاسيون، رحمها الله.
أخبرتنا ست الأهل بنت الناصح، وأحمد بن عبد الحميد، قالا: نا عبد الرحمن بن إبراهيم، زاد أحمد، فقال: وأبو محمد بن قدامة، قالا: أتنا شهدة الكاتبة، أنا الحسين بن طلحة، أنا علي بن محمد المعدل، وأنا عيسى بن يحيى الأنصاري، أنا الحسن بن هبة الله بن دينار، أنا أبو طاهر بن سلفة، أنا نصر بن البطر، أنا علي بن محمد، نا أبو جعفر محمد بن عمرو، إملاء، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، سنة خمس وستين ومائتين، نا يزيد بن هارون، نا قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية ويفتح جبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها» .
لم يرو ابن ماجه في سننه عن الدقيقي سواه

ست الأهل بنت عثمان بن قايماز بن عبد الله أم محمد عمتي الحاجة
مولدها في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وست مائة وهي أمي من الرضاعة.." (٢)

١٢٥. "فاطمة بنت القدوة الزاهد الشيخ إبراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي البعلبكي أم محمد
امرأة صالحة عابدة مسندة، ولدت في رجب سنة خمس وعشرين وست مائة.

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٢٢٩
(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ١/٢٨٤

وسمعت صحيح البخاري من ابن الزبيدي، وصحيح مسلم من أبي الثناء محمود بن الحصيري شيخ الحنفية، وهي آخر من روى عنه وفاة، وسمعت من أبي القاسم بن رواحة، وطال عمرها، وروت الكثير، توفيت في أواخر صفر سنة إحدى عشرة وسبع مائة.

قرأت على فاطمة بنت جوهر في محرم سنة إحدى عشرة، أنا محمود بن أحمد الفقيه، سنة اثنتين وثلاثين وست مائة، أنا منصور بن عبد المنعم.

وقرأت على أحمد بن هبة الله، عن المؤيد الطوسي، قالا: أخبرنا محمد بن الفضل الفراوي، أنا عبد الغافر الفارسي، أنا ابن عمرويه، أنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، نا شيبان، نا القاسم الحداني، نا أبو نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق»

فاطمة بنت أحمد بن عطاف بن أحمد أم عبد الله الرهاوية ثم الدمشقية." (١)

١٢٦. "سمعت من جدها لأمها الكمال بن عبد، ومحمد بن إبراهيم البابشرقي، وحجت في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة، توفيت سنة تسع وثلاثين وسبع مائة.

أخبرتنا فاطمة بنت أحمد، أنا محمد بن إبراهيم، سنة إحدى وستين وست مائة.

وأخبرنا محمد، ويحيى، ابنا سليمان بن مروان، قالا: أنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، قالا: أنا أبو طاهر الخشوعي، أنا هبة الله الأمين، أنا الحسين بن محمد الحنائي، أنا عبد الله بن محمد الحنائي، نا يعقوب بن أحمد الدعاء، نا حسن بن عمرو الرباطي، نا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفطر الحاجم والمحجوم»

فاطمة بنت أحمد بن منعة بن طريف بن منيع الحورانية الصالحية أخت شيخنا الشمس

امرأة صالحة عابدة خيرة، وهي والدة الفقيه أحمد المرداوي.

روت عن خطيب مردا، وتوفيت في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبع مائة

أخبرتنا فاطمة بنت منعة، وخاتون بنت عبد الله، وبناتها خديجة، وحبيبة، وزينب، بنات عبد الرحمن، وإسماعيل بن إبراهيم الرقي، وأحمد بن عبد الرحمن الصرخدي، قالوا:." (٢)

١٢٧. "به شيئا فليمطه عنه»

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/١٠٣

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/١٠٤

هدية بنت عبد الحميد بن محمد بن سعد المقدسية

امرأة صالحة خيرة أسمعت الصحيح عن ابن الزبيدي، توفيت في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وست مائة بقاسيون، قرأت عليها نسخة أبي الجهم والثلاثيات، تقدمت روايتها.

هدية بنت علي بن عسكر المرأة الصالحة أم علي البغدادية ثم الصالحية ابنة الهراس

ولدت سنة ست وعشرين وست مائة، وسمعت من الزبيدي، حضورا، ومن ابن اللتي، والهمداني، وعمرت وروت الكثير.

وكانت فقيرة قانعة ذات عبادة وأوراد، وكانت قابلة مطبوعة ظريفة سمراء، مضت في آخر عمرها إلى القدس مستعدة، فتوفيت بعد أشهر في جمادى الآخرة سنة اثنتي عشرة وسبع مائة، قرأت عليها بكفربطنا كتاب الدارمي وعدة أجزاء فرحمها الله.." (١)

١٢٨. "معجبا بها، توفيت مرجعه من حجة الوداع، وكان تزويجه بها في المحرم سنة ست [١] .

وأخبرني [٢] عبد الله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك قال: كانت ريحانة من بني النضير، فسباها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده [٣] .

وقال ابن وهب: أنا يونس، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسر ريحانة ثم أعتقها، فلحقت بأهلها. قلت: هذا أشبه وأصح.

قال أبو عبيدة: [٤] كان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ولائد، مارية، وريحانة من بني قريظة وجميلة فكادها نساؤه، وكانت له جارية نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي ترجي من تشاء منهن ٣٣: ٥١ [٥] قال: كان نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم، فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن، فلم ينكحن بعده، منهن أم شريك، يعني الدوسية [٦] .

وقال هشام بن عروة، عن أبيه قال: كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت امرأة صالحة [٧] .

---

[١] الطبقات لابن سعد ٨/ ١٢٩، ١٣٠.

[٢] القائل هو الواقدي.

[٣] الطبقات لابن سعد ٨/ ١٢٩.

[٤] لم يرد قوله المذكور هنا في كتابه المطبوع (تسمية أزواج النبي) ، والموجود قوله: «كانت له صلى الله عليه

---

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي، الذهبي، شمس الدين ٢/٣٦٢

عليه وسلم وليدتان: إحداهما مارية القبطية.. وكانت له ريحانة بنت زيد بن شمعون..» - ص ٧٥.

[٥] سورة الأحزاب- الآية ٥١.

[٦] طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٤ و ١٥٥، نهاية الأرب للنويري ١٨/ ٢٠١، وأخرج ابن ماجة بعضه في النكاح (٢٠٠٠) باب التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم.

[٧] انظر: طبقات ابن سعد ٨/ ١٥٦.." [١]

١٢٩. "وقال أيضا: نقلت من خط حفيده عبد الرحمن بن أحمد بن بقي: حدثني أبي قال: أخبرتني أمي أنها رأت أبي مع رجل طويل جدا. فسألته عنه، فقال هو: أرجو أن تكوني **امرأة صالحة**، ذاك الخضر عليه السلام.

وذكر عبد الرحمن عن جده أشياء، فالله أعلم.

قال: كان جدي قد قسم أيامه على أعمال البر. فكان إذا صلى الصبح قرأ حزبه من القرآن في المصحف بسدس القرآن. وكان أيضا يختم القرآن في الصلاة في كل يوم وليلة. ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر. وكان يصلي بعد حزبه في المصحف صلاة طويلة جدا، ثم ينقلب إلى داره، وقد اجتمع في مسجده الطلبة، فيجدد الوضوء ويخرج إليهم. فإذا انقضت الدول صار إلى صومعة المسجد، فيصلي إلى الظهر. ثم يكون هو المبتدئ بالأذان. ثم يهبط، ثم يستمع إلى العصر ويصلي ويسمع. وربما خرج في بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذ غربت الشمس أتى مسجده، ثم يصلي ويرجع إلى بيته فيفطر.

وكان يسرد الصوم إلى يوم الجمعة. ثم يخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم في دينهم ودنياهم. ثم يصلي العشاء، ويدخل بيته، فيحدث أهله، ثم ينام نومة قد أخذتها نفسه، ثم يقوم. هذا دأبه إلى أن توفي.

وكان جلدا، قويا على المشي، مواظبا لحضور الجنائز [١] ، ولم ير راكبا قط.

ومشى مع ضعيف في مظلمة إلى إشبيلية، ومع آخر إلى إلبيرة، ومع امرأة ضعيفة إلى جيان [٢] .

٣٠٨- بوران [٣] .

---

[١] تقدم هذا الوصف في ترجمته.

[٢] سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٩٥.

[٣] انظر عن (بوران) في:

تاريخ الطبري ٨/ ٥٦٦، ٦٠٦، والعقد الفريد ٥/ ١٢٠، ومروج الذهب ٣٧٥٢، والفرج بعد الشدة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١/٥٩٨

للتنوخي ٢/ ٢٢٧ و ٣/ ٣٢٩، ٣٣٢، وثمار القلوب للثعالبي ١٦٥، ١٦٦، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، ونشوار المحاضرة ١/ ٣٠٢ و ٦/ ٥٨، ١٧٤ و ٨/ ٢١، والعيون والحدائق ج ٤." (١)

١٣٠. "[ابن عبد البر [١] قال: روينا من وجوه عن عائشة قالت: كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما رأيت امرأة قط خيرا في الدين من زينب وأتقى لله، وأصدق، حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة. رضي الله عنها.] [٢] لها أحاديث. روى عنها أم حبيبة بنت أبي سفيان، وزينب بنت أبي سلمة، وابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش، وأرسل عنها القاسم بن محمد.

توفيت سنة عشرين، وكان عمر قد قسم لأمهات المؤمنين في السنة اثني عشر ألف درهم، لكل واحدة إلا جويرية وصفية فقسم لهما ستة آلاف، لكل واحدة، لكونهما سبيتا. قاله الزهري.

وقال الواقدي: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لهلال ذي القعدة سنة خمس [٣] وهي بنت خمس وثلاثين سنة [٤] ، قال: وكانت امرأة صالحة صوامة قوامة صنعا [٥]

[()] فكانت سودة أطولهن يدا، فعلمنا بعد إنما كانت طول يدها الصدقة، وكانت أسرعنا لحوقا به، وكانت تحب الصدقة.

قال ابن الجوزي: هذا الحديث غلط من بعض الرواة، والعجب من البخاري كيف لم ينبه عليه، ولا أصحاب التعاليق، ولا علم بفساد ذلك الخطابي، فإنه فسره، وقال: لحوق سودة به من أعلام النبوة. وكل ذلك وهم، وإنما هي زينب، فإنها كانت أطولهن يدا بالعطاء كما رواه مسلم من طريق عائشة، وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٠٨ من طريق الواقدي، عن محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو جالس مع نسائه: اطولكن باعا أسرعكن لحوقا بي. فكن يتطاولن إلى الشيء، وإنما عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الصدقة. وكانت زينب امرأة صنعا فكانت تتصدق به فكانت أسرع نسائه لحوقا به. وانظر الاستيعاب ٤/ ٣١٥، والمستدرك ٤/ ٢٥.

[١] في الاستيعاب ٤/ ٣١٦.

[٢] ما بين الحاصرتين ساقط من نسخة دار الكتب.

[٣] طبقات ابن سعد ٨/ ١١٤.

[٤] ابن سعد ٨/ ١١٤.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٣٢٠

[٥] هكذا في الأصل ونسختي (ع) و (ح) وابن سعد وغيره. وفي نسخة دار الكتب «صناعا» .." (١)

١٣١. "رحل وسمع بنيسابور أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرائيني، وإسماعيل بن محمد حاجب الكشاني.

وعمر دهرا.

قال ابن السمعاني: ثنا عنه الحسين بن الخليل.

٢٥٣- حنبل بن أحمد بن حنبل [١] .

أبو عبد الرحمن الفارسي البيع. [٢] نزيل غزنة.

ذكره عبد الغافر فقال: شيخ مشهور معروف، له الثروة الظاهرة، والنعمة الوافرة.

سمع بنيسابور: الحاكم، وابن محمش، وأبا عبد الرحمن السلمي، والأستاذ أبا سعد الزاهد، وأبا بكر الحيري، وجماعة من شيوخ هراة، وبست.

وحدث بغزنة.

- حرف الخاء-

٢٥٤- خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية [٣] .

البغدادية الواعظة.

كانت **امرأة صالحة**، كتبت عن ابن سمعون بعض أماليه بخطها.

---

[١] انظر عن (حنبل بن أحمد) في المنتخب من السياق ٢١٢، ٢١٣ رقم ٦٤٩.

[٢] وقال عبد الغافر الفارسي: «ولقد رأيت مشيخة الأستاذ حنبل بن أحمد جمعها له بعض الحفاظ، وذكر فيها أكثر مشايخ نيسابور، مثل: الحاكم أبي عبد الله، وأبي سعد الزاهد، وأبي الحسن السقا الأسفرايني، والزيادي، والسلمي، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان، والشريف أبي طلحة الزاهدي، وأبي نصر المفسر، والقاضي الحيري، وجماعة جمة من أصحاب الأصم، وجماعة من مشايخ هراة وبست، وسجستان، والحجاز، وغيرهم. وذلك مما أفادنيه الفقيه الزاهد محمد بن ايزديار الغزنوي» .

[٣] انظر عن (خديجة بنت محمد) في:

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢١٣/٣

تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٦، والمنتظم ٨/ ٢٥٠ رقم ٢٩٨ (١٦/ ١٠٧ رقم ٣٣٩٣) ، والعبر ٣/ ٢٤٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٨، والأعلام ٢/ ٣٠٣.." [1]

١٣٢. "مات فيها.

وقيل: سنة سبع.

- حرف العين-

١٧٦- عائشة بنت الحسن بن إبراهيم [١] .

أم الفتح الوركانية [٢] ، الأصبهانية الواعظة ووركان محلة بإصبهان.

سمعت: محمد بن أحمد بن جشنس [٣] صاحب ابن صاعد، وعبد الواحد بن محمد بن شاه، ومحمد بن إسحاق بن منده الحافظ، وجماعة.

روى عنها: أبو عبد الله الخلال، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ.

إن لم تكن توفيت في هذه السنة، وإلا توفيت بعدها بيسير.

قال أبو سعد السمعاني: [٤] سألت عنها إسماعيل الحافظ فقال: **امرأة صالحة** عالمة تعظ النساء، وكتبت بخطها أمالي ابن منده عنه. وهي أول من سمعت منها الحديث. نفذني أبي للسماع منها.

قال: وكانت زاهدة [٥] .

قلت: آخر من روى عنها إسماعيل الحمامي.

ومن الرواة عنها: محمد بن حمد الكبريتي [٦] .

---

[١] انظر عن (عائشة بنت الحسن) في: الأنساب ١٢/ ٢٥٠، ومعجم البلدان ٥/ ٣٧٣، واللباب ٣/ ٣٧١، والعبر ٣/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٠٢، ٣٠٣ رقم ١٤٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٨، وتاج العروس (مادة: ورك) ٧/ ١٩١.

[٢] الوركانية: بفتح الواو وسكون الراء، وفي آخرها النون.

[٣] في الأصل: «جشنش» ، والتصحيح من: سير أعلام النبلاء.

[٤] قول السمعاني ليس في (الأنساب) ولعله في (الذيل) .

[٥] وقال في (الأنساب) : «روت لنا عنها أم الرضا ضوء بنت حمد بن علي الحبال، وغيرها من الرجال والنساء» .

[٦] اختلف في تاريخ وفاتها. ففي (الأنساب) ، توفيت سنة ستين وأربعمائة، ومثله في (معجم البلدان

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٠/٤٨٣

٥/ ٣٧٣) وفي (اللباب ٣/ ٣٦١) توفيت سنة ٤٦٣ هـ.

وفي العبر، والسير، وهنا: توفيت سنة ٤٦٦ هـ. ومثلها في (شذرات الذهب) .." (١)

١٣٣. "**امرأة صالحة**، سمعت: أباها، وأبا محمد الجوهري، وأبا جعفر ابن المسلمة.

روى عنها: ابنها، وأبو المعمر الأنصاري [١] .

وتوفيت في ذي القعدة.

- حرف الطاء-

٣٣- طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن الحارث [٢] .

أبو البركات الكندي العاقولي، ولد بدير العاقولي [٣] ، وهي على خمسة عشر فرسخ من بغداد.

ودخل بغداد سنة ثمان وأربعين، واشتغل بالعلم.

وقرأ على القاضي أبي يعلى كتاب «الخصال» ، وسمع منه، ومن: أبي محمد الجوهري [٤] ، وأبي الحسن بن حسنون النرسي، وجماعة.

روى عنه: هبة الله الصائن، ومحمد بن أبي القاسم بن حمزة الشاوي، وابن ناصر، وغيرهم. وكان من الأئمة الصالحين [٥] .

---

[١] سمعها السلفي بقراءته عليها ببغداد. (معجم السفر) وهو قال: وأبوها أبو حكيم الخبري كان فرضيا مشهورا بالتقدم في علم الفرائض.

وابنها أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي كان من أهل العلم والأدب. سمع منا كثيرا من الحديث على شيوخ الجانبين، ورفيقه في السماع والقراءة أبو منصور بن الجواليقي، وأبو منصور في الآداب أميز منه- رحمهما الله-. وكان شافعي المذهب، أشعري المعتقد. ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات على ذلك.

[٢] انظر عن (طلحة بن أحمد) في: المنتظم ٩/ ٢٠٢ رقم ٣٤٨ (١٧/ ١٦٧، ١٦٨ رقم ٣٨٧٠) ، وطبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠ رقم ٧٠٦، وذيل طبقات الحنابلة ١/ ١٣٨- ١٤١ رقم ٦٣، وشذرات الذهب ٤/ ٣٤.

[٣] الدير عاقولي: بفتح الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الراء ثم العين المهملة وفيها قاف بعد الألف. ويقال: دير العاقول والنسبة إليها دير عاقولي أيضا.

(الأنساب ٥/ ٣٩٥) .

[٤] سمع منه في سنة ٤٥٣ هـ-.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣١/١٩٩

[٥] وقال ابن الجوزي: «وقرأ الفقه على يعقوب البرزباني، وكان عارفا بالمذهب، حسن المناظرة، وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة» .." (١)

١٣٤. "وكان مولده سنة ٤٥٥. وتوفي ثامن ربيع الأول. وهو إدراك شيخ الرباط المذكور [١] .

- حرف الفاء-

١٠٠- فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسين بن زعبل [٢] .

البغدادي أبوها، النيسابورية، أم الخير.

قال أبو سعيد السمعاني [٣] : هي امرأة صالحة، من أهل القرآن. تعلم الجواري القرآن. سمعت من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي جميع «صحيح مسلم» ، و «غريب» الخطابي أيضا، وغير ذلك.

مولدها [٤] في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، وتوفيت في أوائل المحرم سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين.

قلت: روى عنها ابن السمعاني [٥] ، وابن عساكر، والمؤيد، وزينب الشعرية [٦] .

---

[١] وقال ابن الجوزي: حدث ببغداد، وكان متقدم الصوفية في الرباط المعروف بسعادة الخادم، ورأيته ولم أسمع منه.

[٢] انظر عن (فاطمة بنت علي) في: المنتخب من السياق ٤٢٠ رقم ١٤٣٢، والمختصر الأول للسياق (مخطوط) ورقة ٧٦ ب، والتحبير ٢/ ٤٣٠، ٤٣١ رقم ١١٨٧، والأنساب ١/ ٢٩٧، واللباب ٢/ ٦٨، والمشتبه في الرجال ١/ ٣١٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢١٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٧ رقم ١٦٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٥، ٦٢٦ رقم ٣٦٨، والعبر ٤/ ٨٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٣٣٩، ومرآة الجنان ٣/ ٢٦٠، وتبصير المنتبه ٦٠٧، وشذرات الذهب ٤/ ١٠٠ وفيه «دعبل» ، وأعلام النساء ٤/ ٨٥، ٨٦.

[٣] في التحبير ٢/ ٤٣٠.

[٤] في الأصل: «مولده» ، وهو خطأ.

[٥] وهو قال: كتبت عنها بنيسابور، ومن جملة ما سمعت منها كتاب «الأربعين» للحسن بن سفيان أبي العباس، بروايتها عن عبد الغافر، عن ابن حمدان، عنه. وجزء من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ، بروايتها عن عبد الغافر، عنه، وجزءان من حديث عبدان الجواليقي، الرابع والخامس، بروايتها عن عبد

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٥/٣٣٥

الغافر..

[٦] وقال عبد الغافر: امرأة صائنة صالحة.. كانت تشتغل بتعليم الصبيان.." (١)

١٣٥. "قال السمعاني [١] : كان سديدا، ثقة، مكثرا، سمع بإفادة ابن عمته محمد بن أحمد الجركاني [٢] ، من ابن شمه، والباطرقاني، وأبي مسلم بن مهربزد، وعائشة الوركانية، وعبد الله بن محمد الكرماني [٣] .

ومولده سنة اثنتين وخمسين بأصبهان.

- حرف الفاء-

٣٧٨- فاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد [٤] .

النيسابورية الأصل، الأصبهانية، الواعظة.

ولدت بطريق الحجاز، ونشأت بأصبهان. وكانت دينة، متعبدة، زاهدة، لها قدم راسخ في التصوف والزهد.

سمعت القاضي عبد الله بن علي التميمي الأصبهاني. قال ذلك ابن السمعاني، وقال: قرأت عليها مجلسين من أماليه.

وكان مولدها قبل الستين وأربعمائة، وتوفيت في رمضان.

٣٧٩- فاطمة بنت الشريف محمد بن عدنان بن محمد [٥] .

أم عمرو الهاشمية، الزينبية، البغدادية.

قال ابن السمعاني: **امرأة صالحة** افتقرت.

سمعت من: أبي نصر الزينبي.

روى عنها: ابن السمعاني.

توفيت في ربيع الآخر.

---

[١] في التحبير ٢/ ٦.

[٢] ترجمته في التحبير ٢/ ٧٣ رقم ٦٧٤.

[٣] هكذا في الأصل. وفي (التحبير ٢/ ٧) «الكروني» . وفي (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٠) ضبطها: «الكروي» .

[٤] انظر عن (فاطمة بنت أبي الحسن) في: التحبير ٢/ ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١١٨٦، وملخص تاريخ

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٩٠/٣٦

الإسلام ٨/ ورقة ٣٥ ب، وأعلام النساء ٤/ ٥٦.

[٥] لم أجدها، والمرجح أنها في (معجم شيوخ ابن السمعاني) .." (١)

١٣٦. "وسمعت من العيار «صحيح البخاري» وأشياء.

قال ابن السمعاني: هي امرأة صالحة، سمعها أبوها، وعمرت حتى تفردت [١] .

قلت: روى عنها: ابن السمعاني، وابن عساكر، وأبو موسى المديني، ومحمد بن أبي طالب بن شهريار، وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي، ومحمد بن محمد بن محمد الراراني [٢] ، ومحمد بن جعفر آيوسان، وخلق آخرهم وفاة ولد سبطها داود بن معمر بن الفاخر إلى رجب سنة ٦٢٤.

قال أبو موسى، وغيره: توفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة تسع وثلاثين.

قال أبو موسى: ولها قريب من أربع وتسعين سنة.

- حرف الميم-

٤٤٥- محمد بن أحمد [٣] .

أبو عبد الله الحمزي، الأندلسي، من أهل المرية.

روى عن: أبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن المرابط.

وخطب ببلده. وحدث.

أجاز لابن بشكوال.

٤٤٦- محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم [٤] .

أبو المعالي الفارسي، ثم النيسابوري.

قال ابن السمعاني: هو ثقة، مكثر، سمع «السنن [٥] الكبير» من البيهقي،

---

[١] وقال ابن السمعاني: كتبت عنها بأصبهان، وعمرت حتى مات أقرانها، وتفردت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ، فمن جملة ما سمعت منها ثلاثة أجزاء من حديث أبي ظفر بن محمد بن العلاء، بروايتها عن أبي الفضل الرازي، عن أبي القاسم بن فناكي، عنه (التحبير) .

[٢] براءين مهملتين.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد الحمزي) في: الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٨٨ رقم ١٢٩٣.

[٤] انظر عن (محمد بن إسماعيل) في: التحبير ٢/ ٩٧، والتقييد ٣٥، ٣٦ رقم ١٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢١، والمعين في طبقات المحدثين ١٥٩ رقم ١٧٢٢، والعبر ٤/ ١٠٩، وسير أعلام النبلاء

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧٤/٣٦

٢٠/ ٩٣ رقم ٥٣، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٢٤، ١٢٥.

[٥] هكذا. وهو مطبوع باسم «السنن الكبرى» .." (١)

١٣٧. "والتوكل. وله في قطع البادية والمقام بمكة أحوال ومقامات.

وكان كثير المجاهدة، صبورا على الشدائد والجوع. وكان يستر حاله.

وكان أهل الموصل يعتقدون فيه، ويتبركون به. وكان لا يخالطهم، وينزوي في موضع خارج الموصل، وإذا اشتد به الجوع غطى وجهه بخرقة ودخل فمد يده، فلا يعرف، ويعطى كسرة أو كسرتين. ولو عرفوه لأعطوه مبلغا من المال.

وكان أكثر مقامة بالحجاز. وورد بغداد مرات.

سمعت منه بالمدينة النبوية.

توفي قرب الأربعين بطريق الحجاز بذات عرق.

٥٣٢- عائشة بنت أبي البركات هبة الله بن المبارك السقطي [١] .

امرأة صالحة، خيرة، ستيرة.

سمعها والدها من أبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وغيره.

روى عنها: أبو سعد السمعاني.

٥٣٣- عمرو بن محمد بن بدر [٢] .

أبو الحسن الهمذاني، الغرناطي.

ذكره ابن الأبار فقال: سمع «الموطأ» من أبي عبد الله بن الطلاع.

وتفقه بأبي الوليد بن رشد. وكان من أهل الزهد والصلاح.

روى عنه: أبو جعفر بن شراحيل الهمذاني الغرناطي، وغيره. لقيه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

قلت: أبو جعفر هو أحمد بن عبد الله شيخ لابن مسدي، يأتي في سنة ست وستمائة.

٥٣٤- عياش [٣] بن عبد الملك.

أبو بكر الأزدي، البابري، ثم القرطبي.

---

[١] انظر عن (عائشة بنت أبي البركات) في: معجم شيوخ ابن السمعاني.

[٢] انظر عن (عمرو بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٥١٨

[٣] في الأصل: «عباس» ، والتصويب من: غاية النهاية ١/ ٦٠٧ في ترجمة سميه: «عياش بن الخلف» رقم ٢٤٨١.." (١)

١٣٨. "وكان متيقظا، حسن الإصغاء. وانتقل من صور إلى دمشق سنة ثمانين وأربعمائة.

وقال ابن عساكر [١] : توفي ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول ودفن بعد صلاة الجمعة بباب الصغير.

قلت: روى عنه: هو، وابنه القاسم بن عساكر، وابن السمعاني، ومكي بن علي العراقي، وأبو الفرج جابر بن محمد بن اللحية الحموي، وعسكر بن خليفة الحموي، والخطيب أبو القاسم بن ياسين الدولعي، ويوسف بن مكي الحارثي، وولده نصر الله، والخضر بن كامل المعبر، وزينب بنت إبراهيم القيسي، وأحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري، وأبوه، وأبو القاسم عبد الصمد بن الحرستاني، وهبة الله بن الخضر، وابن طاوس.

وآخر من حدث عنه أبو المحاسن بن أبي لقمة، روى عنه العاشر من «الرقائق» [٢] لخيثمة [٣] .

١١٨- نور عزيز بنت مسعود بن أحمد بن السرنك [٤] .

أخت أبي الغنائم محمد. **امرأة صالحة** من بيت حديث.

---

[١] في تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٢٥.

[٢] هو «الرقائق والحكايات» لخيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي، المتوفى سنة ٣٤٣ هـ. انظر ترجمة خيثمة ومصادرها التي حشدتها في حوادث ووفيات (٣٣١- ٣٥٠- هـ) ص ٢٧٥- ٢٨٠.

وقد نشرت الجزء العاشر من «الرقائق والحكايات» في كتاب بعنوان: «من حديث خيثمة بن سليمان الأطرابلسي» عن مخطوطة الظاهرية، مجموع ٨٢/ ٣ قسم ١٠، ومخطوطة مكتبة تشستر بيتي بأيرلندة الجنوبية، رقم ٣٤٩٥/ ٢ قسم ١٠، وصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م. انظر: ص ١٥٩- ١٩٧.

[٣] وقال السلفي: كان كبير فقهاء الشافعية بدمشق هو وابن الشهرزوري، وكلاهما من تلامذة نصر بن إبراهيم المقدسي. وابن الشهرزوري أكبر وأسند، ونصر الله أزكى وأسند. وسألت نصر الله عن مولده فقال: ولدت سنة ٤٤٨ في إحدى الجمادين باللاذقية، ودخلت أصبهان سنة ٤٨٢، وسمعت بها من ابن شكرويه، وسليمان، والنظام الوزير. ولم أسمع ببغداد على غير أبي محمد التميمي، ودخلت مصر غير مرة فلم أسمع بها شيئا، وسمعت على أبي بكر الخطيب بصور وأنا صبي مع أبي القاضي أبي عبد الله سنة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦/٥٦٤

٤٥٦. (معجم السفر ق ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧) .

[٤] لم أجدها.." [(١)]

١٣٩. "وكان حريصا على التحديث. واتفق أن أبا البقاء بن طبرزد أخرج سماعه في جزء ابن كرامة، عن التميمي، وسمع له بخطه، وقرأ عليه، فطولب بالأصل، فتعلل وامتنع، فشنع الطلبة على أبي البقاء، وظهر أمره. ثم بعد ذلك أخرج أبو القاسم بن السمرقندي سماعه بخط من يوثق به والطبعة الذين سمع أبو البقاء معهم جماعة مجاهيل لا يعرفون، ففرح أبو البقاء حيث وجد سماعه، فقلت له: لا تفرح، فإن الآن ظهر أن التسميع الأول كان باطلا حيث ما وجد الأصول. واتفق أن الشيخ أقر أن الجزء كان له، وأن أبا البقاء أخذه، ونقل له فيه.

وتوفي في شعبان.

٢٤٥- محلى بن الفضل بن حسن [١] .

أبو الفرج الحمصي، الموصلي، التاجر، السفار.

سكن بنيسابور مدة، وحدث عن: أبي علي نصر الله الخشنامي، وغيره.

توفي بمرو.

٢٤٦- مليكة، وقيل ملكة، بنت أبي الحسن بن أبي محمد [٢] .

النيسابورية.

امرأة صالحة، ثقة، مستندة.

سمع نصف جزء من مسند السراج من الفضل بن عبد الله بن المحب.

ومات في ثامن جمادى الآخرة، ولها نيف وثمانون سنة.

روى عنها عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

وقع لنا من روايتها.

٢٤٧- منصور بن علي بن عبد الرحمن [٣] .

أبو سعد الحجري، البوشنجي.

---

[١] لم أجده.

[٢] لم أجدها.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٢٦/٣٧

[٣] انظر عن (منصور بن علي) في: معجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٦٦ أ، والتحبير ٢/ ٣١٥ رقم ١٠١٣.." [(١)]

١٤٠. "أبوه إلى العراق. وسمع منه جماعة.

سمع من: جد أبيه سعيد، ومن أبي الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العلاف، وعبد الرحمن بن أبي صالح النيسابوري، ومحمد بن أحمد الكامخي، ومحمد بن المظفر الشامي، ورزق الله التميمي، وجماعة.

قال لي: ولدت في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة، وتوفي قتيلا في ذي الحجة بأيدي الغز.

روى عنه: عبد الرحيم السمعاني، وأبوه.

- حرف العين-

٥٠٩- عائشة بنت أحمد بن منصور بن محمد بن القاسم الصفار [١] .

النيسابورية أخت الإمام عمر.

قال ابن السمعاني: **امرأة صالحة** كثيرة الخير.

سمعت: أبا المظفر موسى بن عمران، وابا بكر بن خلف، وأبا السنابل هبة الله القرشي، وجماعة كثيرة.

ومولدها في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

روى عنها ابني، وغيره. وفقدت في أيام الغارة في نصف شوال.

٥١٠- العباس بن محمد بن أبي منصور [٢] .

أبو محمد الطابراني، الطوسي، العصاري، والواعظ، ولقبه: عناسة [٣] .

قال ابن السمعاني [٤] : شيخ صالح، سكن نيسابور، وكان يعظ بعض

---

[١] انظر عن (عائش بنت أحمد) في: أعلام النساء ٣/ ٧.

[٢] انظر عن (العباس بن محمد) في: التحبير ١/ ٦٠٢- ٦٠٤ رقم ٥٩٣، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ١٨٦ أ، ومعجم البلدان ٤/ ٣، ٤، والتقييد لابن نقطة ١٠٩ رقم ١٢٣ وفيه: «محمد بن محمد أبو العباس» ، والمعين في طبقات المحدثين ١٦٣ رقم ١٧٦٢، والمشتبه في الرجال ٢/ ٤٦٣، وملخص تاريخ الإسلام ٨/ ورقة ١٠٠، وتبصير المنتبه ١٠١١.

وهو في: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٨، ٢٨٩ رقم ١٩٥، وقال محققه بالحاشية: «لم نعثر على مصادر ترجمته» !.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٢١١

[٣] هكذا في الأصل. وفي التحبير، وطبقات السبكي: «عباسة» . وفي معجم البلدان «عباية» .

[٤] في التحبير ١/ ٦٠٣.." (١)

١٤١. "الإمام أبو بكر النسائي، التفتازاني [١] ، وتفتازان، من قرى نسا قال السمعاني: كان إماما، مفتيا، مفسرا، محدثا، واعظا، مشتغلا بالعبادة، يتولى الحرث والحصاد والدرس بنفسه، ويأكل من كده.

سمع بنيسابور: نصر الله الخشنامي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وإسماعيل بن عبد القاهر، وصاعد بن سيار الحافظ.

روى عنه: عبد الرحيم بن السمعاني، وأبوه.

٦٣٨- علي بن محمد بن الحسين بن عقيل [٢] .

أبو الحسن الساوي [٣] ، سبط المدبر، بغدادي، متكلم.

روى عن: مالك البانياسي.

روى عنه: أبو سعد السمعاني، وقال: كان يعرف الكلام والجدل، وله يد باسطة فيه. وكان يقع في الصالحين والأخيار.

- حرف الكاف-

٦٣٩- كوثرناز بنت مضر بن إلياس التميمي البالكي [٤] .

الهروية، أمة الرحمن. امرأة صالحة، خيرة، عفيفة.

سمعت: جدها أبا عمرو البالكي، وشيخ الإسلام الأنصاري.

وولدت في حدود السبعين.

سمع منها: عبد الرحيم بهراة.

- حرف الميم-

٦٤٠- محمد بن أحمد بن عثمان [٥] .

---

[١] التفتازاني: بالتاءين المنقوطتين باثنتين من فوقهما وبينهما الفاء والزاي بين الألفين وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى تفتازان وهي قرية كبيرة بنواحي نسا في الجبل.

[٢] لم أجده، ولعله في (الذيل) لابن السمعاني.

[٣] الساوي: بفتح السين المهملة، وفي آخرها الواو بعد الألف. نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمذان. (الأنساب ٧/ ١٩) .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٦١/٣٧

[٤] لم أجدها.

[٥] لم أجده.." (١)

١٤٢. "- حرف الكاف-

١٧٢- كريمة بنت أحمد بن علي الكوفي، الأبيوردي [١] .

أم الحسين العابدة.

نزلت مرو، وسمعت مع السمعاني [٢] . وكانت صوامة، قوامة، متهجدة قانتة، عابدة.

- حرف الميم-

١٧٣- محمد المقتفي لأمر الله [٣] .

---

[١] انظر عن (كريمة بنت أحمد) في: ملحق التحبير ٢/ ٤٣٥، ومعجم شيوخ ابن السمعاني، ورقة ٢٩٨ أ.

[٢] وهو زاد في نسبها: الغازي، الكوفني، من أهل أبيورد، وقال: سكنت مرو في دارنا، امرأة صالحة، كثيرة العبادة من الصوم والتهجد، وأعمال الخير. تعلمت قراءة القرآن على كبر السن، وحفظت التواريخ، وكانت تديم التلاوة. سمعت: الإمام أبا يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، وأبا طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السخيمي ... سمعت منهم بقراءتي عليهم كتبت عنها شيئا يسيرا ... وكانت ولادتها سنة نيف وثمانين وأربعمائة بكوفن أبيورد، وماتت بمرو ليلة الخميس الثامن والعشرين من صفر. (معجم الشيوخ) .

[٣] انظر عن (المقتفي لأمر الله) في: المنتظم ١٠/ ١٩٧ رقم ٢٨٦ (١٨/ ١٤٤ رقم ٤٢٣٧) ، والتاريخ الباهر ١١٤، والكامل في التاريخ ١١/ ٢٥٦، والنبراس ١٥٦، وتاريخ الفارقي (ملحق يذيل تاريخ دمشق) ٣٦٠، ٣٦١، وزبدة التواريخ للحسيني ٢٦٨، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٢٢٥، وكتاب الروضتين ١/ ٣١٠، ومفرج الكروب ١/ ١٣١، والفخري ٣١٠، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٢٨- ٢٣٢، ومرآة الزمان ٨/ ١٤٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٧٥، ٢٧٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٧٤، وتاريخ مختصر الدول، له ٢٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣٧، وبغية الطلب (التراجم الخاصة بتاريخ السلاجقة) ٢٥٧، ٢٥٩، ٣٠٠، ٣٠١، والاعتبار لابن منقذ ١٧٣، ١٧٤، وخريدة القصر (قسم العراق) ج ١ ق ١/ ٣٤، ٣٥، وانظر فهرس الأعلام ٤٠٣، ووفيات الأعيان (انظر فهرس الأعلام) ٨/ ٢١٦، ٢١٧، وآثار البلاد وأخبار العباد ٢٦٧، ٤٧٢، والعبر ٤/ ١٥٨، ودول الإسلام ٢/ ٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٩٩- ٤١١ رقم ٢٧٣، والإعلام بوفيات

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٧/٤٢٩

الأعلام ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، ٦٣، وعيون التواريخ ١٢/ ٥٢١، ومرآة الجنان ٣/ ٣١٠، والوافي بالوفيات ٢/ ٩٤، ٩٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤١، والدر المطلوب (من كنز الدرر) ١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٥٢٢، والجوهر الثمين ١/ ٢٠٧-." (١)

١٤٣. "- حرف الزاي-

١٣- زيد بن علي بن زيد بن علي.

أبو الحسين السلمي، الدمشقي، الدواجي، الفقيه.

سمع: أباه، وأبا محمد بن الأكفاني، وجماعة.

وتفقه على: جمال الإسلام.

ورحل إلى بغداد فلقي أبا الفضل الأرموي وطبقته.

ومات كهلا في المحرم.

- حرف السين-

١٤- سعيدة بنت أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء.

امرأة صالحة.

سمعت: عبد الواحد بن فهد العلاف.

وعنها: السمعاني، وابن الحصري.

ماتت في صفر.

- حرف الشين-

١٥- شعيب بن أبي الحسن علي بن عبد الواحد.

الدينوري، ثم البغدادي أبو الفتوح الخياط.

سمع من: أبيه.

روى عنه: عمر القرشي.

توفي في ربيع الأول.

- حرف العين-

١٦- عبد الله بن جابر بن عبد الله بن محمد بن علي.

أبو إسماعيل بن أبي عطية ابن شيخ الإسلام. الأنصاري، الهروي.

انتهت إليه رئاسة الصوفية بهراة وتقدمهم. وكان ذا قعدد في النسب.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧١/٣٨

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٧٨/٣٩

١٤٤. "فخر النساء بنت النهرواني، البغدادية، ويعرف أبوها بابن الغبيري.

امرأة صالحة مسندة.

روت عن: أبي عبد الله النعالي.

روى عنها ابن أخيها علي بن روح، والموفق المقدسي، ونصر بن عبد الرزاق، والشيخ العماد المقدسي، وأظن ابن راجح.

توفيت في رمضان.

٣٥٢-[روح] [١] بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح [٢] .

قاضي القضاة أبو طالب الحديثي [٣] ، ثم البغدادي.

سمع: إسماعيل بن الفضل الجرجاني، ومحمد بن عبد الباقي البجلي، وابن الحصين.

سمع منه: صدقة بن الحصين، وعمر بن علي القرشي.

وحدث عنه: إسفنديار بن الموفق.

ولم يزل على قضاء القضاة إلى حين وفاته.

قال ابن النجار: كان متدينا، حسن الطريقة، عفيفا، نزها. ولاه المستضيء سنة ست وستين وخمسمائة بعد امتناع منه شديد.

توفي في المحرم، وله ثمان وستون سنة.

وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة.

[()] الصافي ١٣٩، والوافي بالوفيات ١٣/ ٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٣٦٣، وشذرات الذهب ٤/ ٢٣٧، وأعلام النساء ١/ ٣٢٠ وفيه «خديجة بنت أحمد بن الحسين» .

[١] في الأصل بياض.

[٢] انظر عن (روح بن أحمد) في: المنتظم ١٠/ ٢٥٥ رقم ٣٥١ (١٨/ ٢١٦ رقم ٤٣٠٥) ، والمختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٩ رقم ٦٦٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩١.

[٣] تحرفت هذه النسبة في البداية والنهاية: «الحدثني» .." (١)

١٤٥. "قلت: وكان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر، شجاعا، صاحب سلاح [١] ظاهر وباطن، مقبلا على شأنه، مجدا لا يفتر، حاضر القلب، دائم الذكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان من حين اشتد يخرج وينطرح في شعراء [٢] يونين، فإذا رآه السفارة حملوه إلى أمه، وكانت امرأة صالحة. فلما انتشى كان يتعبد بجبل لبنان. وكان كثير الغزو أيام السلطان صلاح الدين.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٩/٣٩٣

وقد جمع مناقبه خطيب زملكا أبو محمد عبد الله ابن العز عمر المقدسي، فقال: حدثني الشيخ إسرائيل، عن الشيخ علي القصار، قال: كنت إذا رأيت الشيخ عبد الله أهابه، كأنه أسد، فإذا دنوت منه وددت أني أشق قلبي وأجعله فيه.

قال ابن العز: وحدثني الزاهد خليل بن عبد الغني بن مقلد، قال: كنت بحلقة الحنابلة إلى جانب الشيخ عبد الله، فقام ومعه خادمه توبة إلى الكلاسة، ليتوضأ، وإذا برجل متختل يفرق ذهبا، فلما وصل إلي أعطاني خمسة دنانير، وقال: أين سيدي الشيخ؟ قلت: يتوضأ. فجعل تحت سجادته ذهبا، وقال: إذا جاء قل له: مملوكك أبو بكر التكريتي يسلم عليك، ويشتهي تدعو له. فجاء الشيخ وأنا ألعب بالذهب في عبي، ثم ذكرت له قول الرجل، فقال توبة: من ذا يا سيدي؟ قال: صاحب دمشق، وإذا به قد رجع، ووقف قدام الشيخ، والشيخ يصلي، فلما سلم أخذ السواك ودفع به الذهب، وقال: يا أبا بكر، كيف أدعو لك والخمور دائرة في دمشق؟ وتغزل امرأة وقية تبيعها فيؤخذ منها قرطيس؟ فلما راح أبطل ذلك، وكان الملك العادل.

قال ابن العز: وأخبرني المعمر محمد بن أبي الفضل، قال: كنت عند الشيخ وقد جاء إليه المعظم، فلما جلس عنده، قال: يا سيدي ادع لي. قال يا عيسى لا تكن نحس [٣] مثل أبيك. فقال: يا سيدي وأبي كان نحس. قال: نعم،

---

[١] هكذا بخط المؤلف- بالسين- ولعله أراد القول «صلاح» بالصاد فسبقه قلمه.

[٢] الشعراء- بوزن الصحراء-: الشجرة الكثير.

[٣] هكذا بخط المؤلف، وهي من كلام الشيخ، والصواب: نحسا.." (١)

١٤٦. "أخذ عنه شمس الدين قاضي الشام شمس الدين الخويي، والعلامة شمس الدين الشامي.

٥١٣- الأنجب بن أبي العز [١] .

أبو شجاع الدلال.

شيخ بغدادي، سمع الكثير من أبي الوقت.

روى عنه الدبيثي، وقال [٢] : مات في صفر.

روى «جزء» أبي الجهم.

وروى عنه ابن النجار.

[حرف الباء]

٥١٤- بهية بنت الفقيه طرخان بن أبي الحسن علي بن عبد الله السلمي، الدمشقي، الصالحي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٣٣٩/٤٤

أم عبد الرحمن.

امرأة صالحة، عابدة، لها أوراد وتهجد.

روت بالإجازة عن سعد الخير الأنصاري.

وتوفيت في صفر.

[حرف التاء]

٥١٥- تمام بن أبي تغلب [٣] .

الشيخ الزاهد الصالح، تلميذ الشيخ أحمد ابن الرفاعي.

توفي ببغداد في شعبان. قاله ابن النجار.

---

[١] انظر عن (الأنجب بن أبي العز) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٧٣، ٢٧٤، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٤، ٣٥ رقم ١٧٨٦، والمختصر المحتاج إليه ١/ ٢٥٧.

[٢] في تاريخه.

[٣] انظر عن (تمام بن أبي تغلب) في: تاريخ ابن الدبيثي (باريس ٥٩٢١) ورقة ٢٨٦، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ٥٦ رقم ١٨٣٢.." (١)

١٤٧. "الأنصاري، الحارثي، الأندي، وأندة: من عمل بلنسية.

سكن مالقة، وأخذ عن أبيه، وأخيه أبي محمد عبد الله الحافظ، ورحل في نواحي الأندلس، فسمع ببلنسية من أبي عبد الله بن نوح، وأبي بكر بن مغاور بشاطبة، ومن أبي القاسم بن حبيش، وأبي عبد الله بن حميد بمرسية، ومن أبي القاسم بن بشكوال بقرطبة- وأكثر عنه-، ومن أبي عبد الله بن زرقون بإشبيلية، ومن أبي عبد الله بن الفخار بمالقة، ومن عبد الحق بن بونه بالمنكب، ومن أبي عبد الله بن عروس بغرناطة، ومن أبي محمد بن عبيد الله بسبتة، ومن خلق كثير. وأجاز له أبو الطاهر بن عوف، وغيره من الإسكندرية.

قال الأبار [١] : وشيوخه يزيدون على المائتين. وكانت الرواية أغلب عليه من الدراية. وكان هو، وأخوه أوسع أهل الأندلس رواية في وقتهما، مع الجلالة والعدالة. وكان أبو سليمان ورعا، منقبضا، ولي قضاء الجزيرة الخضراء، ثم قضاء بلنسية، وبها لقيته. وتوفي على قضاء مالقة في سادس ربيع الآخر، وله تسع وستون سنة. وأخذ عنه ابن مسدي وقال: لم أر أكثر باكيا من جنازته، وحمل نعشه على الأكف.

حرف الراء

١٥- رقية بنت الزاهد أحمد [٢] بن محمد بن قدامة، أخت الشيخ الموفق، أم الحافظ الضياء، والمفتي

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٤/٣٩٧

شمس الدين أحمد المعروف بالبخاري، وكان حيا في هذا العام [٣] .

روت بالإجازة عن أبي الفتح بن البطي، وأحمد بن المقرب، وشهدة.

روى عنها ابنها الضياء، وحفيدها الفخر علي، وابن أخيها شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر. قال الضياء: كانت امرأة صالحة، تنكر المنكر، يخافها الرجال والنساء، وتفصل بين الناس في القضايا.

وكانت تاريخا للمقادسة في المواليد والوفيات.

---

[١] في تكملة الصلة ١/ ٣١٧.

[٢] انظر عن (رقية بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٢٤- ١٢٥ رقم ١٩٨٩.

[٣] ستأتي ترجمته في وفيات سنة ٦٢٣ هـ-.." (١)

١٤٨. "روى عنه: الدبيثي، والبرازلي، والضياء، وآخرون. وحدثنا عنه الأبرقوهي. ومات في ثاني ربيع الآخر، رحمه الله.

حرف الراء

٨٧- راجية الأرمنية [١] . أم محمد، عتيقة عبد اللطيف ابن الشيخ أبي النجيب السهروردي.

سمعت من: أبي الوقت، وابن البطي، وجماعة. وروت ببغداد وإربل.

وكانت امرأة صالحة. توفيت بإربل في جمادى الأولى.

حرف السين

٨٨- سعادة بنت الإمام عبد الرزاق [٢] ابن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي.

روت عن: أبي الحسين عبد الحق، والحسن بن علي بن شيرويه.

توفيت في جمادى الآخرة، وصلى عليها أخوها القاضي أبو صالح.

حرف الشين

٨٩- شاكر بن مكي [٣] بن أبي البركات.

أبو البركات، البغدادي، النجاد.

ولد في حدود سنة خمس [٤] وأربعين.

وسمع من أبي زرعة المقدسي. وتوفي في ذي الحجة.

روى لنا عنه الأبرقوهي بالإجازة.

---

[١] انظر عن (راجية الأرمنية) في: تاريخ إربل ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ١٣٧، والتكملة لوفيات النقلة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/٥٩

٣/ ١٤٧ رقم ٢٠٣٩ وفيه قال المنذري: وربما قيل فيها: الرومية. وقال ابن المستوفي:

وربما قيل رومية أرمنية.

[٢] انظر عن (سعادة بنت عبد الرزاق) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٥٠، ١٥١ رقم ٢٠٤٧.

[٣] انظر عن (شاكر بن مكي) في: التقييد لابن نقطة ٢٩٥، ٢٩٦ رقم ٣٥٩، وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نعثر عليه» ، والتكملة لوفيات النقلة ٣/ ١٦٣ رقم ٢٠٧٦، وسيعاد في الكنى.

[٤] في التقييد: مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة.." [١]

١٤٩. "أنت كالبدر كلما حل في أرض ... أضاءت بنوره آفاقه

غاب قلبي وأنت فيه فما أعظم ... ما برحت بنا أشواقه

فعسى القرب أن يباح وأن ينحل ... من ربقة الغرام وثاقه

٣٠٧- علي بن أبي هاشم [١] أفضل بن أشرف. الشريف، أبو القاسم، الهاشمي، البغدادي.

سمع من شهدة، وغير واحد. وقتل- رحمه الله- بطريق مكة.

حرف اللام

٣٠٨- لبابة بنت أحمد بن أبي الفضل بن أحمد بن مزروع.

أم الفضل، الحربية، بنت الثلاجي [٢] .

سمعت: عمر بن بنيمان، ودهبل بن كاره.

كانت **امرأة صالحة.**

سمع منها الحافظ ابن نقطة، وغيره، وحدثنا عنها الشهاب الأبرقوهي.

وماتت في ثاني ذي الحجة.

حرف الميم

٣٠٩- محمد بن أحمد بن مسعود [٣] بن عبد الرحمن. أبو عبد الله، الأزدي، الشاطبي، المقرئ، المعروف بابن صاحب الصلاة.

قرأ برواية نافع على أبي الحسن بن هذيل، وسمع منه كثيرا من تصانيف أبي عمرو الداني، وأجاز له في سنة ثلاث وستين.

وكتب بخطه علما كثيرا، واحتيج إليه، وعمر.

---

[١] انظر عن (علي بن أبي هاشم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٢٣٠ رقم ٢٢١٤.

[٢] انظر عن (لبابة بنت أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٢١ رقم ٢٢١٥، والمختصر المحتاج

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/١٠٦

إليه ٣/ ٢٧٢ رقم ١٤٣٤.

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد بن مسعود) في: التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٦٢٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٦/ ٦٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٥٨١، والوافي بالوفيات ٢/ ١١٧ رقم ٤٥٥، وغاية النهاية ٢/ ٨٨.." (١)

١٥٠. "روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حبيش، وعن: الخشوعي، والقاسم بن عساكر، والقاضي محيي الدين محمد ابن الزكي.

وتصدر للإقراء بجامع دمشق. وكان رجلا صالحا.

توفي في ذي الحجة.

حرف الفاء

٥٤٠- فرحة بنت أبي سعد [١] بن أحمد بن تميرة [٢] .

أم علي، البغدادية.

قال ابن النجار: امرأة صالحة، سمعت من هبة الله ابن الشبلي. توفيت في ثامن ربيع الأول.

قلت: روى عنها ابن النجار، وإبراهيم بن مسعود الحويزي.

حرف الميم

٥٤١- محمد بن أحمد [٣] بن محمد بن يوسف بن علي.

منتجب الدين، أبو عبد الله، الماكساني، ثم الدمشقي.

روى عن: أبي القاسم بن عساكر.

وسمع منه: عمر ابن الحاجب وقال: كان لا بأس به.

وحدثنا عنه الشرف بن عساكر.

ومات في سابع جمادى الآخرة.

٥٤٢- محمد بن أبي البركات [٤] بن أبي السعادات بن صعنين.

أبو بكر، الحريمي، الصياد.

سمع: أبا المعالي الجبان، وابن البطي، وجماعة.

---

[١] انظر عن (فرحة بنت أبي سعد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣٠٢ رقم ٢٣٧٨.

[٢] تميرة: بضم التاء ثالث الحروف تصغير تمرة. (المنذري) .

[٣] انظر عن (محمد بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٣١٢ رقم ٢٣٩٧.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٢٣٢/٤٥

[٤] تقدمت ترجمته في وفيات سنة ٦٢٨ هـ- برقم (٤٨١) وذكره المؤلف- رحمه الله- هنا سهوا.." (١)

١٥١. "أم الحياء، الأنبارية، ثم البغدادية.

سمعت من: أبي الفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرقعاتي.

قال ابن النجار: كانت امرأة صالحة منقطعة في رباط. ولدت في رمضان سنة أربع وخمسين.

وزهرة: بالضم [١] .

كتب عنها ابن النجار، وابن الجوهري. وروى عنها محمد بن مكي بن أبي القاسم، وعز الدين الفاروثي.

وبالإجازة فاطمة بنت سليمان، والقاضي سليمان، وإسماعيل بن عساكر.

وتوفيت في حادي عشر جمادى الأولى.

وأجازت أيضا لابن الشيرازي، وسعد، وابن الشحنة، وغيرهم.

قال ابن النجار: سمعت «مسند» مسدد [٢] في مجلدة من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن أبي العلاء الواسطي، وسمعت كتاب «التاريخ» و «الرجال» لأحمد بن عبد الله العجلي من يحيى بن ثابت، عن أبيه، عن الحسين بن جعفر السلماسي، عن الوليد بن بكر.

١٧٢- زينب، فخر النساء [٣] ، ابنة الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن المظفر ابن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم علي بن المسلمة.

سمعت من تجني الوهبانية.

لأبي نصر ابن الشيرازي منها إجازة.

روى عنها ابن النجار، وقال: ماتت في جمادى الآخرة.

[()] ١٨١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٥٩.

[١] قيدها المنذري في التكملة ٣/ ٤١٥.

[٢] هو مسدد بن مسرهد الأسدي البصري الحافظ المتوفى سنة ١٢٨ هـ.

[٣] انظر عن (زينب فخر النساء) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤١٧ رقم ٢٦٦٠، والمختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٦١ رقم ١٤٠٢.." (٢)

١٥٢. "روى «جزء» الأصم عن خطيب الموصل. حدث عن القاضي شمس الدين ابن العماد.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٥/٣٧٠

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/١٤٧

٢١٠- مريم بنت خلف [١] بن راجح. أم أحمد، المقدسية.

امرأة صالحة، كثيرة العبادة والإيثار.

روت بالإجازة عن الحافظ أبي موسى المديني.

وتوفيت في صفر.

كتب عنها العز ابن الحاجب، وغيره.

٢١١- مشهور بن منصور [٢] بن محمد.

أبو أحمد القيسي، الحوراني، الفلاح بالنيرب [٣] .

سافر في خدمة المحدث عماد الدين علي بن القاسم بن عساكر إلى خراسان، فسمع من المؤيد الطوسي، وأبي روح، وزينب الشعرية.

روى عنه الشرف أحمد بن عساكر، وغيره. وتفرد بالحضور عنه البهاء ابن عساكر.

توفي في ثالث عشر ذي الحجة، ودفن بالنيرب.

[حرف النون]

٢١٢- نصر الله بن عبد الرحمن [٤] بن أبي المكارم بن فتيان.

أبو الفتح، الأنصاري، الدمشقي.

ابن أخي الفقيه البهاء.

---

[١] انظر عن (مريم بنت خلف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٠٥ رقم ٢٦٢٩.

[٢] انظر عن (مشهور بن منصور) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٦ رقم ٢٦٨٠.

[٣] قرية من قرى دمشق.

[٤] انظر عن (نصر الله بن عبد الرحمن) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٢٦ رقم ٢٦٧٩، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ١١٥، ١١٦.." (١)

١٥٣. "روى عنه: الزكي المنذري، والشرف ابن النابلسي، والمجد ابن الحلوانية، والشهاب الأبرقوهي، والبدر أبو علي ابن الخلال، ومحمد بن أبي الذكر، وآخرون.

توفي ابن صديق في سادس عشر صفر بدمشق، ودفن بسفح قاسيون.

٢٣٦- حمزة- ويسمى عبد الرحمن- بن الحسين [١] بن أبي الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الحسين.

أبو طاهر، ابن الموازيني، السلمي، الدمشقي، العطار.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٧١/٤٦

حدث عن: جده، وأبي سعد بن أبي عصرون، ويحيى الثقفي.

روى عنه: الزكي البرزالي، والمجد ابن الحلوانية، وجماعة. ولم ألق أحدا من أصحابه.

توفي في جمادى الآخرة.

وقد أجاز للفخر ابن عساكر، والشرف المخرمي، وجماعة.

٢٣٧- حيدر بن محمد [٢] بن زيد بن محمد، السيد.

أبو الفتوح، الحسيني، نقيب الأشراف بالموصل.

كان صدرا جليلا، محتشما. له مصنف في «صفات سيد البشر» ، وله شعر متوسط.

[حرف الخاء]

٢٣٨- خديجة بنت أبي عبد الله محمد [٣] بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني أم محمد.

امرأة صالحة مسنة.

سمعت من أبيها «جزء» الحفار.

كتب عنها جماعة.

---

[١] انظر عن (حمزة بن الحسين) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٥١ رقم ٢٧٣٩.

[٢] انظر عن (حيدر بن محمد) في: المختار من تاريخ ابن الجزري ١٦٥.

[٣] انظر عن (خديجة بنت محمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٦١ رقم ٢٧٦٩.." (١)

١٥٤. "البلنسية، المدعوة عزيزة بنت ابن محرز.

ولدت سنة نيف وخمسين.

قال الأبار: سمعت من جدها لأمها أبي الحسن بن هذيل كتاب «التقصي» لابن عبد البر. وكانت امرأة صالحة. وقد أخذ عنها يسيرا.

وكان خطها ضعيفا. عمرت وبلغت الثمانين. وتوفيت في نصف جمادى الأولى.

[حرف العين]

٣٣١- عبد الله بن إبراهيم [١] بن علي بن مواهب.

أبو محمد، الأنصاري، البغدادي، الصوفي الصالح، المعروف بابن الزراد.

قدم مصر غير مرة وسمع بها من إسماعيل بن ياسين، وفاطمة بنت سعد الخير، وببغداد من أبي محمد ابن الأخضر. وذكر أنه سمع من والده أبي إسحاق، وهو من شيوخ الحافظ الكبير أبي سعد ابن السمعاني حدثه عن أبي النرسي.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/١٨٦

ولد عبد الله ببغداد سنة ست وستين، وتوفي بها في ثالث ذي القعدة.

٣٣٢- عبد الله بن أحمد [٢] بن عبد الرحمن.

أبو محمد، الثقفي، الأندلسي، البياسي، المالكي، الفقيه، الكاتب، نزيل القاهرة.

ولد ببياسة سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

لقي أبا القاسم السهيلي، وجماعة من الفضلاء، وقدم مصر وتولى بها ولايات.

وكان أديبا فاضلا، إخباريا. له شعر حسن.

---

[١] انظر عن (عبد الله بن إبراهيم) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٩١ رقم ٢٨٣٦.

[٢] انظر عن (عبد الله بن أحمد) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٤٧٨ رقم ٢٨٠٦، والوافي بالوفيات ١٧/ ٥١ رقم ٤٦، والمقفى الكبير ٤/ ٤٣٣ رقم ١٥١٠.." (١)

١٥٥. "أم الخير، البغدادية.

سمعها أبوها من: أبي الفتح بن البطي، وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي، وشجاع بن خليفة الحربي، وغيرهم.

وكانت **امرأة صالحة** من أهل الحربية. حجت غير مرة. وروت.

وكان أبوها يروي عن هبة الله بن الحصين.

أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والقاضيين ابن الخويي وتقي الدين سليمان، وأبي بكر بن عبد الدائم، وابن سعد، وابن الشحنة، والبجدي، وجماعة.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الأولى.

والغراف: بغين معجمة [١] . وسمع منها ابن النجار.

[حرف الحاء]

٦٤٩- حسام بن مرهف [٢] بن إسماعيل.

الفقيه، أبو المهند، الفزاري، المصري، الشافعي.

قال المنذري: قرأ القراءات، وسمع معنا من جماعة. وتصدر بالجامع الظافري، وأم بالمدرسة الفاضلية.

توفي في ذي الحجة.

٦٥٠- حمد بن شكر [٣] ، بهاء الدين.

أبو الثناء، الزفتاوي، المصري، العدل.

شهد على القضاة، وتفقه.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/٢٣٨

ومات في ذي الحجة.

[()] وأعلام النساء ١/ ١٦٩.

[١] وتشديد الراء وفتحها وبعد الألف فاء. (المنذري) .

[٢] انظر عن (حسام بن مرهف) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٣ رقم ١٣٠٨.

[٣] انظر عن (حمد بن شكر) في: التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦١٢، ٦١٣ رقم ٣١٠٦.." (١)

١٥٦. "وخرج لها الحافظ أبو عبد الله البرزالي «مشيخة» في ثمانية أجزاء، وقد تفرد بروايتها عنها الزين إبراهيم بن الشيرازي. وكانت **امرأة صالحة** طيبة جليلة، طويلة الروح إلى الغاية على الطلبة، لا تضجر من التسميع.

أخذ عنها حفاظ وأئمة، وحدثت نيفا وأربعين سنة.

روى عنها: الحفاظ شمس الدين ابن خليل، وزكي الدين البرزالي، وضياء الدين المقدسي، وزكي الدين المنذري، وشرف ابن النابلسي، وجمال الدين ابن الصابوني، وجمال الدين ابن الظاهري، وعلاء الدين ابن بلبان، وشمس الدين ابن هامل، وخديجة بنت تميمة، والشرف عمر بن خواجا إمام، والصدر محمد بن حسن الأرموي، وزين الدين عبد الله الفارقي، والتقي بن مؤمن، وداود بن حمزة، وأخوه القاضي تقي الدين، وست الفخر بنت عبد الرحمن بن الشيرازي، وبنت عمها ست القضاة، والزين إبراهيم بن القواس، والشرف عبد المنعم بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان الأنصاري، وعيسى بن عبد الرحمن المطعم، والتاج علي بن أحمد الغرافي، وأبو المحاسن بن الحرقي، وأبو علي بن الخلال، ومحمد بن يوسف الذهبي، وخلق كثير.

وبالحضور: أبو المعالي ابن البالسي، ومحمد بن الكركرية، وأبو الفضل ابن البرزالي.

وتوفيت ببستانها بالميطور في رابع عشر جمادى الآخرة، ودفنت بسفح جبل قاسيون.

وروى الحديث أخواها علي وصفية، وأبوها وعمها الحافظ عمر بن علي القرشي، وابنه عبد الله بن عمر.

- حرف الميم-

٤٦- محمد بن أحمد [١] بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن خلف.

قاضي الجماعة أبو الوليد بن الحاج التجيبي الأندلسي، القرطبي، المالكي.

---

[١] انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، وصلة التكملة للحسيني، ورقة ٤، وملء

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦/٤٣٣

العيبة للفهري ٢/ ١٤٢، ١٥٠، ١٥١، وسيأتي ابن عمه «محمد بن عبد الله بن محمد» برقم (٥٢) .." (١)

١٥٧. "وقال الشريف: توفي في خامس ربيع الآخر سنة ثلاث فيحرر ذلك.

وأجاز للبهاء ابن البرزالي، والعماد ابن البالسي.

١٦٤- الحسين بن علي [١] بن أحمد بن المهتدي بالله.

الهاشمي العباسي، أبو طالب [٢] ، نقيب العراق.

ورخه في أوائل السنة الشريف عز الدين، وأنه روى عن يحيى بن الحسين الأواني.

وقد ذكرناه في السنة الماضية وأنه الحسين بن أحمد، فالله أعلم.

- حرف الخاء-

١٦٥- خديجة بنت الشيخ العماد إبراهيم بن عبد الواحد.

المقدسية.

توفيت بالجبل في ثالث جمادى الأولى.

قال الضياء: قد سمعت الحديث، ولا أدري هل روت أم لا؟

١٦٦- خديجة بنت علي بن الوزير أبي الفرج محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء.

امرأة صالحة، روت عن: تجني الوهبانية، وشهدة.

روى لنا عنها [٣] بالإجازة: القاضي، وسعد الدين، والمطعم، والنجدي، وطائفة.

ماتت في جمادى الأولى، ولها ثلاث وسبعون سنة.

---

[١] تقدمت ترجمته في وفيات السنة السابقة باسم: «الحسين بن أحمد بن علي» ، رقم (٨٧) .

[٢] تقدم في الترجمة السابقة أن كنيته «أبو طاهر» .

[٣] في الأصل: «عنه» والمثبت هو الصواب.." (٢)

١٥٨. "قلت: ولم أقع بتاريخ وفاته، وهذه السنة آخر العهد به.

٤٧٥- عجيبة [١] بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري البغدادي.

وتدعى ضوء الصباح. شيخة مسندة مشهورة. تفردت في الدنيا بالإجازة عن جماعة.

وسمعت من: عبد الله بن منصور الموصلي، وعبد الحق اليوسفي، وجماعة.

وأجاز لها مسعود الثقفي، وأبو عبد الله الرستمي، وأبو خير الباغبان، وابن عمه رشيد الباغبان، وهبة

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧/٩٤

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧/١٦١

الله بن أحمد الشبلي البغدادي، ورجاء بن حامد المعداني، وغيرهم.

وخرجوا لها «مشيخة» في عشرة أجزاء.

ولدت في صفر سنة أربع وخمسين وخمسمائة، وكانت **امرأة صالحة**.

روى عنها: المحب عبد الله، وأحمد بن عبد الله بن عبد الهادي، وموسى بن أبي الفتح المقدسيون، ومحمد بن عبد المحسن الواعظ، وجماعة.

وتوفيت في صفر وقد تحملت ثلاثا وتسعين سنة.

أنا ابن البالسي، عن عجيبة، أنا عبد الله، أنا ابن الطيوري، أنا الحسين الطناجيري، أنا أحمد بن إبراهيم البزاز، نا نفطويه، نا محمد بن عبد الملك، ثنا يزيد بن هارون، نا محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، أن

---

[١] انظر عن (عجيبة) في: تكملة الإكمال لابن نقطة ٤/ ١٣٠ رقم ٤٠٩٨، والمعين في طبقات المحدثين ٢٠٤ رقم ٢١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٣٢، ٢٣٣ رقم ١٥٢، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤١٢، والعبر ٥/ ١٩٤، ومعجم شيوخ الذهبي ١/ ٣١، وتاريخ علماء بغداد المسمى (المنتخب المختار) ٨٨- ٩٠، والعسجد المسبوك ٢/ ٥٧٣، والوافي بالوفيات ١٩/ ٥٢٤، ٥٢٥ رقم ٥٣٩، وتوضيح المشتبه ٦/ ١٩٥، وذيل التقييد للفاسي ٢/ ٣٨٣ رقم ١٨٥٩، وشذرات الذهب ٥/ ٢٣٨، والأعلام ٤/ ٢١٧.." (١)

١٥٩. "توفي في شوال. وكان شيخ الخانقاه بحماة. وله مشاركة وتفنن. وله إجازة من الكندي. وكان يلبس الخرقة للسهروردي.

مولده سنة أربع وثمانين وخمسمائة في ذي القعدة.

- حرف الذال-

٢١- ذو النون بن مفضل بن محمد بن عبد الخالق.

القرشي، السخاوي، أبو الفضل الشافعي، شرف الدين الأميوطي.

وأميوط من أعمال سخا.

ولي قضاء البهنسا وغيرها. وله شعر جيد.

كتب عنه الدمياطي.

مات في المحرم.

- حرف الزاي-

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٧/٣٦٤

٢٢- الزين رمضان.

الخشاب، الدمشقي.

مات في جمادى الأولى.

٢٣- زينب [١] بنت تمام بن يحيى.

الحموية، الدمشقية.

امرأة صالحة عابدة، من بيت الرواية.

روت بالإجازة عن: داود بن ملاعب، وغيره.

وماتت في صفر.

- حرف السين-

٢٤- سالم الدليل.

دليل الركب الشامي.

---

[١] انظر عن (زينب) في: المقتفي للبرزالي ١/ ١٠٧ (علي الهامش) .." [1]

١٦٠. "وحدث عن: ابن روزبة، وابن الزبيدي، والركن إبراهيم الحنفي، وجماعة.

كتب عنه: شيخنا ابن الظاهري، وابنه، وابن نباته، والبرزالي، وآخرون.

وذكر أنه ولد بالكرج سنة خمس عشرة وستمائة.

- حرف الزاي-

٤٤٨- زينب بنت أحمد [١] بن كامل بن العلم.

المقدسية، القابلة.

امرأة صالحة مسنة، ولدت سنة إحدى وستمائة، وحضرت ابن طبرزد.

وهي بنت عم إبراهيم بن حمد بن كامل. ولها أيضا سماع من أبي عبد الله بن الزبيدي.

وكان لها عبادة، وفيها ديانة ولطف وخدمة.

توفيت في خامس شوال.

وقد سمع منها الجماعة. ولها إجازة من أسعد بن سعيد، وزاهر الثقفي، وعبد الوهاب بن سكينة.

- حرف السين-

٤٤٩- سعد الخير [٢] بن أبي القاسم عبد الرحمن بن نصر بن علي.

العدل، سعد الدين، أبو محمد النابلسي، الشافعي، الشاهد.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٧٤

[١] انظر عن (زينب بنت أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٥ ب، والمعين في طبقات المحدثين ٢١٩ رقم ٢٢٧٦، وذيل التقييد ٢/ ٣٦٧ رقم ١٨١٧، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٤، وأعلام النساء ٢/ ٥٢.

[٢] انظر عن (سعد الخير) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٤٣ أ، وعيون التواريخ ٢١/ ٤٣٠، وشذرات الذهب ٥/ ٤٠٠.." (١)

١٦١. "المقدسية، **امرأة صالحة**، مبتلاة بألم دائما في رأسها يمنعها الصوم. لها حضور على جدها.

وروت سنة ست وخمسين عن ابن الزبيدي.

وماتت في جمادى الآخرة.

كتب عنها الطلبة.

٦١٧- أيبك [١] .

عز الدين المعزي. أحد من استشهد من الأمراء على عكا.

٦١٨- أيدكين [٢] .

الأمير علاء الدين الصالحي، العمادي. أحد الأمراء الكبار.

كان دينا، عاقلا، شجاعا، رئيسا. أخذه السلطان الملك المنصور في وقعة البحرية مع الملك الناصر يوسف عند ما أسروا أستاذه الملك الصالح إسماعيل. ولما تسلطن بدمشق سنقر الأشقر جعله أمير جنداره.

قال قطب الدين [٣] : حكى لي قال: طلبني السلطان على البريد إلى مصر واستحضرني وشرع يوبخني ويقول: أمير جندار!؟ قلت: نعم، أمير جندار. وقاتلنا عسكرك وها أنا بين يديك فافعل في ما تختار. فقال: ما أفعل معك إلا كل خير. وأنعم علي غاية الإنعام.

وقد استنابه الملك الأشرف عند سلطنته على صفد. وكان عنده كفاية

[١] في الأصل حذفت ترجمة أيبك وورد مكانها ترجمة أيدكين، دون ذكر اسمه، فجاءت الترجمة على هذا الشكل: «أيبك» الأمير علاء الدين العمادي أحد الأمراء الكبار.. إلخ والمثبت من النسخة المصرية. وترجمة «أيبك» في: تاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٢.

[٢] انظر عن (أيدكين) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٧٩ ب، ونهاية الأرب ٣١/ ٢٢٤، وتاريخ حوادث الزمن ١/ ٧٨ رقم ٣٦، ودرة الأسلاك ١/ ورقة ١٠٧، والوافي بالوفيات ٩/ ٤٩٠ رقم ٤٤٥٤،

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٣٠٣

وتاريخ ابن الفرات ٨/ ١٣٣، والمقفى الكبير ٢/ ٣٤٨ رقم ٨٧٥، والدليل الشافي ١/ ١٦٥، والمنهل الصافي ٣/ ١٥٣، ١٥٤ رقم ٥٩١.

[٣] في ذيل مرآة الزمان (المخطوط) ٢/ ورقة ٣٠١ أ.." (١)

١٦٢. "روت عن: ابن اللتي، وجعفر الهمداني.

سمع منها: المزي، وابن تيمية، والبرزالي، وجماعة.

وتوفيت في سابع المحرم [١] .

١٧- إسماعيل بن إلياس [٢] بن أحمد.

مجد الدين التنوخي، الذهبي.

رجل صالح، انقطع في بستانه بقصر اللباد مدة. وما رأيته قط.

ذهبت مع أبي غيره مرة يعوده وأقف بالدابة.

حدث عن: ابن المقير، وابن باسويه، وسالم بن صصرى.

سمع منه: الشيخ علي الموصلي، والبرزالي، والجماعة.

ومات في شوال ببستانه.

١٨- إسماعيل ابن شيخنا بهاء الدين محمد بن يوسف بن البرزالي [٣] .

أبو طاهر الشافعي. شاب، فاضل، دين.

ولد سنة إحدى وسبعين وحفظ القرآن.

وسمع من: أحمد بن أبي الخير، والقاسم الإربلي، والشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وطائفة مع أخيه الحافظ علم الدين.

وأسمعه الكتب الستة و «المسند» كله، و «دلائل النبوة» للبيهقي.

وحفظ أكثر «التنبيه» .

ومرض بالسل ستة أشهر، وحصل له في المرض إقبال على الطاعة وملازمة للفرائض، حتى كان يصلى إيماء. وقال له والده قبل موته بيوم:

أيش تريد؟ قال: أشتهي أن يغفر الله لي. وأن تقرأ وتهدي إلي. فكان أبوه يقرأ كل يوم سبعا ويهديه إليه إلى أن مات أبوه.

---

[١] وقال البرزالي: «أجازها جماعة من بغداد، وديار مصر، ودمشق، وكانت امرأة صالحة خيرة، وهي زوجة ابن الوزان. سمعت منها أمالي ابن شقران وغير ذلك» .

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥١/٤٠٢

[٢] انظر عن (إسماعيل بن إلياس) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ ب.

[٣] انظر عن (إسماعيل بن البرزالي) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٤ ب، ١٩٥ أ.." [(١)]

١٦٣. "الشرف القبلي إلى أن توفي لخمس بقين من ذي الحجة. ودفن بمقابر الصوفية عن اثنتين وستين سنة.

قلت: درس بخوارزم، وأعاد بالنظامية ببغداد. مولده بحلب يوم الجمعة الثاني من رجب سنة أربع وعشرة وستمائة.

حرف الحاء

٢٣- حاتم بن الحسين [١] بن مرتضى بن أبي الجود حاتم.

المصري.

توفي بمصر في ربيع الآخر.

وحدث عن جده.

سمع منه الفرضي وكناه أبا الجود.

٢٤- حرمة [٢] بنت تمام بن إسماعيل بن تمام.

أم محمد [٣] السلمية، الدمشقية.

امرأة صالحة عابدة، ذات أورد وخير.

ولدت في حدود الستمائة، وعمرت دهرا. وروت بالإجازة عن: عين الشمس الثقفية، وابن الأخضر، وجماعة.

سمع منها: البرزالي، وابن سيد الناس، والشيخ كمال الدين ابن الزملكاني، وجماعة.

توفيت في شوال.

---

[١] انظر عن (حاتم بن الحسين) في: المقتفي للبرازلي ١/ ورقة ١٨٣ أ.

[٢] انظر عن (حرمة) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٩٣ أ.

[٣] في المقتفي: «أم أحمد» .." [(٢)]

١٦٤. "تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وغيره.

وسمع من: الزكي عبد العظيم، وغيره.

وقرأ الكلام والأصوات على شمس الدين الخسروشاهي، وغيره.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١١٣/٥٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١١٦/٥٢

ودرس وأفتى. وكان من فضلاء الوقت. وما أظنه جاوز السبعين وانتقل إلى الله في ليلة السبت الثالث والعشرين من ربيع الأول، ودفن بمقبرة باب الصغير. تقدم في الصلاة عليه الشيخ عز الدين الفاروثي الذي ولي الخطابة بعده وكانت جنازته مشهودة ورأيته قد أجاب في «مسألة الاستواء» [١] بالكف عن التأويل، والتمسك بما جاء عن السلف، رحمه الله.

- حرف الفاء-

٥٩- فاطمة بنت أحمد [٢] بن يحيى ابن الزاهد ابن الحسين المقدسي.

سمعت من: ابن الزبيدي، وابن اللتي.

وتوفيت في سلخ رجب. وكانت ساذجة بلهاء.

سمع منها غير واحد.

٦٠- فاطمة بنت محمد بن البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي.

أم محمد. امرأة صالحة، عابدة، سخية، جليلة، من خيار نساء دير الصالحين. وهي زوجة الكمال أحمد بن الكمال وأم أولاده.

سمعت من: جدها، وابن الزبيدي.

وسمعت حضورا من الشمس العطار.

وتوفيت في صفر وقد نيفت على الثمانين.

سمع منها: الطلبة والرحالة.

---

[١] ذكرها ابن الجزري باسم: «رسالة في معرفة ارتفاع الشمس بغير آلة» . وبسط الحديث فيها. (تاريخ حوادث الزمان ١/ ١٢٥- ١٢٧) .

[٢] انظر عن (فاطمة بنت أحمد) في: المقتفي للبرزالي ١/ ورقة ١٨٧ ب.." [١]

١٦٥. "٥٣٤- فاطمة بنت حسين [١] بن عبد الله بن عبد الرحمن الآمدي، المؤذن.

أم محمد. وأمها خديجة بنت الزين أحمد بن عبد الدائم. وهي زوجة الزاهد الشيخ علي الملقن. امرأة صالحة عابدة، مبتلاة بالزمانة.

روت «صحيح البخاري» عن ابن الزبيدي.

وروت عن الفخر الإربلي، وغيره.

توفيت في المحرم. سمعت منها.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/١٣٠

- حرف القاف-

٥٣٥- قرارسلان [٢] .

الأمير الكبير، بهاء الدين المنصوري، السيفي.

من المقدمين الكبار بدمشق. وكان مليح الصورة، تام الخلقة، سمينا، شجاعا. لما هرب قبجق إلى التتار تكلم هو في الأمور وأمر ونهى. وقد حج بالناس من قريب.

توفي في مستهل جمادى الأولى، ودفن بتربة له بمقابر باب توما.

- حرف الكاف-

٥٣٦- كرجي [٣] .

---

[١] انظر عن (فاطمة بنت حسين) في: المقتفي ١/ ورقة ٢٧٧ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٣٢٦، ٤٢٧ رقم ٦٢٤، وبرنامج الوادي آشي ١٧٣، وأعلام النساء ٤/ ٤٣.

[٢] انظر عن (قرارسلان) في: تاريخ حوادث الزمان ١/ ٤٤٦ رقم ٢٥٣، والسلوك ج ١ ق ٣/ ٨٨١، وعقد الجمان (٣) ٤٨٧، وزبدة الفكرة (المطبوع) ٩/ ٣١٧، والدليل الشافي ٢/ ٥٣٦ رقم ٧٨٣٩، والوافي بالوفيات ٢٤/ ٢١١ رقم ٢٢٥، والدرة الزكية ٣٨٣، والمقتفي ١/ ورقة ٢٨٠ أ، ب، وأعيان العصر ٤/ ٨٧ رقم ١٣٦٦، وذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٢٩٥.

[٣] انظر عن (كرجي) في: زبدة الفكرة ٩/ ٣٢٥، والتحفة الملوكية ١٥٣، ١٥٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ١١٧، وتاريخ سلاطين المماليك ٥١، ٥٢، ونهاية الأرب ٣١/ ٣٦٥-." (١)

١٦٦. "وحدثت.

توفيت في جمادى الآخرة.

٦٢٥- زينب بنت عمر [١] بن كندي بن سعيد بن علي.

أم محمد بنت الحاج زكي الدين الدمشقي، زوجة ناصر الدين ابن قرقر، معتمد قلعة بعلبك. امرأة صالحة، خيرة، لها بر وصدقة. بنت رباطا ووقفت أوقافا، وعاشت في خير ونعمة، وحجت، وروت الكثير، وتفردت في الوقت.

أجاز لها المؤيد الطوسي، وأبو روح الهروي، وزينب الشعرية، والقاسم بن الصفار، وأبو البقاء العكبري، وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي، وأحمد بن ظفر بن هبيرة.

حدثت بدمشق وبعلبك.

وتوفيت في التاسع والعشرين من جمادى الآخرة بقلعة بعلبك عن نحو تسعين سنة.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٥٢/٣٥٩

سمع منها: أبو الحسين اليونيني وأولاده وأقاربه، وابن أبي الفتح وابناه، والمزي وابنه الكبير، والبرزالي، وابن النابلسي، وأبو بكر الرحبي، وابن المهندس، وأحمد ابن الدربي، وأبي، وخالي، وخلق من أهل بعلبك.

---

[١] انظر عن (زينب بنت عمر) في: العبر ٥/ ٣٩٨، والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٨٦، والمعين في طبقات المحدثين ٢٢٣ رقم ٢٣١١، وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٨، والوافي بالوفيات ١٥/ ٦٦ رقم ٨٣، وشذرات الذهب ٥/ ٤٤٨، والمقتفي ٢/ ورقة ١٨ ب، ومعجم شيوخ الذهبي ٢٠٤ رقم ٢٧٧، وأعيان العصر ٢/ ٣٨٨، ٣٨٩ رقم ٦٧٣، وذيل التقييد ٢/ ٣٧١ رقم ١٨٢٧، وصلة الخلف للروداني ٤/ ٣٥٤، والنجوم الزاهرة ٨/ ١٩٣، وأعلام النساء ٢/ ١٠١، وموسوعة علماء المسلمين ق ٢ ج ٥/ ١٨٠- ١٨٢ رقم ١٥٥١ ولها ذكر في: الوفيات لابن رافع السلامي ٢/ ٤٥ و ٨٧، والسلوك ج ٢ ق ٢/ ٣٦٥، وإنباء الغمر ١/ ١٠٩، والدرر الكامنة ١/ ١٩٤ و ٢/ ١٢ و ٩٧، و ٣/ ٤ و ١١ و ٩٢، وذيل تذكرة الحفاظ ٣٨٥، وشذرات الذهب ٦/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٣٢٨ و ٨/ ١٦٥ و ٢٠٠ و ١٠/ ٥١٣ و ١١/ ٣٩٩، ومشيخة عبد القادر اليونيني، الشيخ السادس والعشرون.." (١)

١٦٧. "- حرف الهاء-

٧٥٠- هدية بنت الشيخ عبد الحميد [١] بن محمد بن سعد بن إبراهيم المقدسي، المرداوي.

أم محمد، امرأة صالحة، دينة، زوجة الفقيه أحمد المرداوي، وأم أولاده: عبد الحميد، وعبد الرحمن، ومحمد، وعائشة.

روت «صحيح البخاري» عن ابن الزبيدي.

سمعنا منها.

توفيت في ربيع الآخر.

٧٥١- همام [٢] .

شجاع الدين، النقيب بدار الولاية بدمشق.

كحلت عيناه، ومات بعد يوم.

وكان قد أعان التتار. وما كان بذاك الظالم، سامحه الله.

- حرف الواو-

٧٥٢- وهبان بن علي [٣] بن محفوظ بن أبي الحياء.

زين الدين، أبو الكرم الشيبي، الجزري، المؤذن.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٠٦/٥٢

روى لنا عن: عبد العزيز بن باقا.

وحدث بدمشق ومصر. وكان مؤذنا بدار السلطنة معمرا.

---

[١] انظر عن (هدية بنت عبد الحميد) في: المقتفي ٢/ ورقة ٩ أ، والعبر ٥/ ٤٠٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٥ رقم ٩٥٢، ومرآة الجنان ٤/ ٢٣٢، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٤، وأعلام النساء ٥/ ٢٠٨.

[٢] انظر عن (همام) في: المقتفي ٢/ ورقة ٢٧ أ.

[٣] انظر عن (وهبان بن علي) في: المقتفي ٢/ ورقة ٥ ب، والعبر ٥/ ٤٠٧، ومعجم شيوخ الذهبي ٦٣٧ رقم ٩٥٤، وأعيان العصر ٥/ ٥٤٤ رقم ١٩٢٩، وشذرات الذهب ٥/ ٤٥٤، ذيل مرآة الزمان ٤/ ورقة ٣٨٦.." (١)

١٦٨. "قال ابن عدي [١] : أرجو أنه لا بأس به.

٩٢- شفي بن ماتع [٢] د ت ن الأصبحي [٣] المصري.

عن: أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو.

وعنه: ابنه حسين، وأبو قبيل المعافري، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وعنه ابن مسلم، وقيس بن الحجاج، وربيعة بن سيف، وآخرون.

وثقه النسائي.

قال ابن يونس في تاريخه: كان شفي عالما حكيما، ثم ساق من حديث سعيد بن أبي أيوب، عن النعمان بن عمرو، عن حسين بن شفي قال: كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص، فأقبل شفي، فقال عبد الله: جاءكم أعلم من عليها، فلما جلس قال له عبد الله: أخبرنا يا أبا عبيد الله، ما الخيرات الثلاث، وما الشرات الثلاث؟ قال: الخيرات الثلاث:

لسان صدوق، وقلب تقي، **وامرأة صالحة**. والشرات الثلاث: لسان كاذب، وقلب كافر، وامرأة سوء.

قال عبد الله: قد قلت لكم.

وروى أبو هانئ الخولاني، عن شفي قال: من كثر كلامه كثرت خطاياه [٤] .

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ٤/ ١٣٣٩.

[٢] الطبقات لخليفة ٢٩٤ و ٣١١، التاريخ الكبير ٤/ ٢٦٦ رقم ٢٧٥٣، تاريخ الثقات ٢٢١ رقم ٦٧١ و ٦٧٢، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٣١، تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٦، الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٩- ٣٩٠

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ٤٦١/٥٢

رقم ١٧٠٤، مشاهير علماء الأمصار ١٢١ رقم ٩٤٠، الثقات لابن حبان ٤/ ٣٧١، المعجم الكبير للطبراني ٧/ ٣٧٢ رقم ٧٠٠، حلية الأولياء ٥/ ١٦٦- ١٦٩ رقم ٣١٤، أسد الغابة ٢/ ٣٩٩، تهذيب الكمال ٢/ ٥٨٧، المشتبه في الرجال ٢/ ٣٩٩، الكاشف ٢/ ١٣ رقم ٢٣٢٢، جامع التحصيل ٢٣٨ رقم ٢٨٨، الوافي بالوفيات ١٦/ ١٧٠ رقم ٢٠١، الإصابة ٢/ ١٧٣ رقم ٤٠١٧، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٠ رقم ٦٠٦، تقريب التهذيب ١/ ٣٥٣ رقم ٩٣، حسن المحاضرة ١/ ٩٩.

[٣] الأصبحي: بفتح الألف وسكون الصاد المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة. نسبة إلى ذي أصبح وهو الحارث بن عوف بن مالك ... من يعرب بن قحطان.. وأصبح صارت قبيلة.

(اللباب ١/ ٦٩) .

[٤] حلية الأولياء ٥/ ١٦٧.." (١)

١٦٩. "ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة، وكانت ذات جمال، قالت: فتزوجني وأصدقني اثنتي عشرة أوقية ونشا١ وأعرس بي وقسم لي. وكان معجبا بها، توفيت مرجعه من حجة الوداع، وكان تزويجه بها في المحرم سنة ست.

وأخبرني عبد الله بن جعفر، عن ابن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال: كانت ريحانة من بني النضير، فسباها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأعتقها وتزوجها وماتت عنده.

وقال ابن وهب: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسر ريحانة، ثم أعتقها فلحقت بأهلها قلت: هذا أشبه وأصح.

قال أبو عبيدة: كان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ولائد: مارية، وريحانة من بني قريظة، وجميلة فكادها نساؤه، وكانت له جارية نفيسة وهبتها له زينب بنت جحش.

وقال زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي ﴿ترجي من تشاء منهن﴾ [الأحزاب: ٥١] ، قال: كان نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم، فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن، فلم ينكحن بعده، منهن أم شريك، يعني الدوسية.

وقال هشام بن عروة عن أبيه قال: كنا نتحدث أن أمر شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت **امرأة صالحة**.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض نفسها عليه، قال: قد فعلت فرجعت إلى قومها، فقالت: قد تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا: أنت امرأة غيري تغارين من نسائه فيدعو عليك. فرجعت، فقالت: أقلني. قال: "قد أقلتك" ٢.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري، الذهبي، شمس الدين ١٠٧/٧

وقد خطب صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب، وضباعة بنت عامر، وصفية بنت بشامة ولم يقض له أن يتزوج بهن.

آخر الترجمة النبوية.

---

١ النش: نصف الأوقية، وهو عشرون درهما والأوقية: أربعون، فيكون الجميع خمسمائة درهم.

٢ ضعيف جدا: أخرجه ابن سعد "٨/ ١٥٠"، وفيه هشام بن محمد بن السائب، وأبوه وهما متروكان.." (١)

١٧٠. "عبد الحق، عائشة بنت حسن:

٤٢٣٣- عبد الحق ١:

ابن محمد بن هارون الإمام شيخ المالكية أبو محمد السهمي الصقلي.

تفقه على أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي عمران الفاسي والأجدابي وحج فلقي عبد الوهاب؛ صاحب التلقين. وأبا ذر الهروي.

وله كتب منها: النكت والفروق لمسائل المدونة. وكتاب تهذيب الطالب وألف عقيدة وتخرج به أئمة.

مات بالإسكندرية سنة ست وستين وأربع مائة.

وقد حج مرات وناظر بمكة أبا المعالي إمام الحرمين وباحثه. وهو موصوف بالذكاء وحسن التصنيف وله استدراك على مختصر البراذعي وخرج له عدة تلامذة. وكان قرشيا من بني سهم.

٤٢٣٤- عائشة بنت حسن ٢:

ابن إبراهيم، الواعظة العالمة المسندة أم الفتح الأصبهانية الوركانية. ووركان: محلة هناك.

كتبت الإملاء عن، أبي عبد الله بن مندة بخطها. وسمعت من محمد بن جشنس الراوي عن، ابن صاعد.

ومن: عبد الواحد بن شاه، وجماعة.

روى عنها: الحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد الحافظ.

قال ابن السمعاني: سألت الحافظ إسماعيل عنها فقال: **امرأة صالحة** عالمة تعظ النساء وكتبت أمالي ابن مندة عنه. وهي أول من سمعت منها الحديث بعثني أبي إليها وكانت زاهدة.

قلت: وروى عنها أيضا محمد بن حمد الكبريتي، وإسماعيل الحمامي المعمر، فكان خاتمة أصحابها. بقيت إلى سنة ست وستين وأربع مائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٣٥٢/٢

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٣/ ص ١١٦٠"، والديباج المذهب لابن فرحون المالكي "٢/ ٥٦".

٢ ترجمته في العبر "٣/ ٢٤٧"، وشذرات الذهب لابن العماد "٣/ ٣٠٨".." (١)

١٧١. "٤٧٩١- بنت زعبل ١:

الشيخة العالمة، المقرئة الصالحة المعمرة، مسندة نيسابور، أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادية، ثم النيسابورية.

ولدت في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

وسمعت من: أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، فكانت آخر من حدث عنه.

قال أبو سعد السمعاني: امرأة صالحة عالمة، تعلم الجواري القرآن، سمعت من عبد الغافر جميع "صحيح مسلم"، و"غريب الحديث" للخطابي، وغير ذلك.

قلت: حدث عنها: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم بن عساكر، والمؤيد بن محمد، وزينب الشعرية، وجماعة.

توفيت في أوائل المحرم، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

وقيل: توفيت في سنة ثلاث وثلاثين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب بنت أبي القاسم أن فاطمة بنت الحسن العجلانية أخبرتهم في سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة قالت: أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي في المحرم سنة إحدى وأربعين وأربع مائة، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قتيبة بن سعيد، وسليمان بن أيوب صاحب البصري، وأبو كامل قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول" ٢ رواه: النسائي، عن قتيبة، فوافقناه.

---

١ ترجمته في الأنساب للسمعاني "٦/ ٢٧٩"، واللباب لابن الأثير "٢/ ٦٨"، والعبر "٤/ ٨٩"، وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي "٤/ ١٠٠".

٢ صحيح: أخرجه الطيالسي "١٣١٩"، وابن أبي شيبة "١/ ٥١"، وأحمد "٥/ ٧٤ و ٧٥"، وأبو داود "٥٩"، والنسائي "١/ ٨٧- ٨٨" و "٥/ ٥٦- ٥٧"، وابن ماجه "٢٧١"، والطبراني في "الكبير" "٥٠٥" و "٥٠٦"، وأبو عوانة "١/ ٢٣٥"، والبيهقي "١/ ٢٣٠"، والبغوي "١٥٧" من طريق قتادة، به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٣٣/١٣

ووالد أبي المليح اسمه: أسامة بن عمير. وهو صحابي أخرج له أصحاب السنن، وأبو المليح: اسمه عامر وقيل: زيد. وقيل: زياد، ثقة روى له الجماعة.." (١)

١٧٢. "تجني، خديجة:

٥١٥٢- تجني ١:

بنت عبد الله، أم عتب الوهبانية، عتيقة أبي المكارم بن وهبان.

هي آخر من سمع طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحة النعالي موتا ببغداد.

حدث عنها: السمعاني، وابن عساكر، والشيخ الموفق، والناصح ابن الحنبلي، والبهاء عبد الرحمن، وأبو الفتوح بن الحصري، وهبة الله بن الحسن الدوامي، ومحمد بن عبد الكريم السيدي، وفخر النساء بنت الوزير محمد بن رئيس الرؤساء، وإبراهيم بن الخير، ويحيى بن قميرة، وآخرون.

قال ابن الدبيثي: أجازت لنا، وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مائة.

٥١٥٣- خديجة ٢:

بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، فخر النساء، بنت النهرواني، امرأة صالحة معمرة.

روت عن: ابن طلحة النعالي.

حدث عنها: ابن أخيها علي بن روح، والشيخ الموفق، ونصر بن عبد الرزاق، والشيخ العماد المقدسي، وآخرون.

توفي في رمضان سنة سبعين وخمس مائة.

وآخر من تبقى من أصحابها بالسماع المقرىء إبراهيم بن الخير.

وفيها مات أحمد بن المبارك بن سعد المرقعاني، وقاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحديثي، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي والد أحمد العطار، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي اللبلي.

---

١ ترجمته في تبصير المنتبه "١/ ١٩٤"، وشذرات الذهب لابن العماد "٤/ ٢٥٠".

٢ ترجمته في النجوم الزاهرة لابن تغري بردي "٦/ ٧٥"، وشذرات الذهب "٤/ ٢٣٧" ووقع عنده [الحسين] بدل [الحسن] .." (٢)

١٧٣. "التسارسي، كريمة:

٥٧٦٠- التسارسي ١:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤٢٣/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٢٤٥/١٥

الشيخ أبو الرضا علي بن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التسارسي البرقي، ثم الإسكندراني، المالكي، الخياط، من أصحاب السلفي.

روى عنه: الدمياطي، وعيسى السبتي، ونصر الله بن عياش، والغرافي، وعبد الرحمن ابن جماعة. توفي في رمضان سنة إحدى وأربعين وست مائة.

٥٧٦١- كريمة ٢:

بنت المحدث العدل أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي، الشيخة، الصالحة، المعمرة، مسند الشام، أم الفضل القرشية، الأسدية، الزبيرية، الدمشقية، وتعرف ببنت الحبقبق.

ولدت سنة ست وأربعين وخمس مائة.

وسمعت أجزاء قليلة من: أبي يعلى ابن الحبوبي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم الزيات، وعلي بن مهدي الهلالي، وعلي بن أحمد الحرستاني، وتفردت في الدنيا عنهم، وتفردت بإجازة أبي الوقت السجزي، فروت "الصحيح" غير مرة، وروت بالإجازة عن: مسعود الثقفي، وأبي عبد الله الرستمي، وأبي الخير الباغبان، ورجاء بن حامد، وخلق.

خرج لها زكي الدين البرزالي "مشيخة" في ثمانية أجزاء سمعناها.

حدث عنها خلق كثير، منهم: الضياء، وابن خليل، وابن هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وخديجة بنت غنيمة، وخطيب كفر بطنا جمال الدين الدينوري، والشرف الناسخ، والصدر الأرموي، والقاضي الحنبلي، وفاطمة بنت سليمان، ومحمد بن يوسف الإربلي، وعيسى المطعم، وست القضاة بنت الشيرازي، وبنت عمها ست الفخر، وأخوها زين الدين عبد الرحمن، وكانت **امرأة صالحة** جليلة، طويلة الروح على الطلبة، لا تمل من الرواية.

ماتت ببستانها بالميطور، في رابع عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وست مائة.

---

١ ترجمته في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٥"، والنجوم الزاهرة "٦/ ٣٤٩"، وشذرات الذهب "٥/ ٢١٢".

٢ ترجمتها في تذكرة الحفاظ "٤/ ١٤٣٤"، والنجوم الزاهرة "٦/ ٣٤٩"، وشذرات الذهب "٥/ ٢١٢".." (١)

١٧٤. "الرستمي، ومسعود الثقفي، وأبو الخير الباغبان، وابن عمه؛ أبو رشيد، وهبة الله بن أحمد الشبلي، ورجاء بن حامد المعداني، وعدة. وتفردت في الدنيا، وخرجوا لها "مشيخة" في عشرة أجزاء.

مولدها في صفر سنة أربع وخمسين.

والعجب من والدها كيف لم يسمعها من أبي الفتح بن البطي وطبقته؟!

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ١٦/٣٣٤

وكانت **امرأة صالحة**.

حدث عنها: المحب عبد الله وموسى بن أبي الفتح، وأحمد بن عبد الله ابن عبد الهادي، والشيخ عبد الصمد المقرئ، ومحمد بن أبي بكر الجعفري، وعبد الرحيم ابن الزجاج، ومحمد بن عبد المحسن الواعظ، وجماعة. وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها.

توفيت في صفر، سنة سبع وأربعين وست مائة.

ومن مسموعها: الثاني من حديث أبي أحمد حسينك من يحيى بن ثابت البقال، و"مختلف الحديث" الشافعي من عبد الحق اليوسفي، و"تاريخ البخاري الكبير" من عبد الحق أيضا.

وفيها مات: صاحب مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل بالمنصورة مرابطا، والرشيد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر بن عوف، والصفي عمر بن عبد الوهاب ابن البراذع، وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم ابن السيدي، وملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ الجويني، والشمس يوسف بن محمود الساوي.." (١)

١٧٥. "بن أحمد بن بقي، حدثني أبي، أخبرتني أمي أنها رأت أبي مع رجل طوال جدا، فسألته عنه، فقال: أرجو أن تكوني **امرأة صالحة**، ذاك الخضر -عليه السلام- (١) .

ونقل عبد الرحمن هذا عن جده أشياء، الله أعلم بصحتها، ثم قال: كان جدي قد قسم أيامه على أعمال البر: فكان إذا صلى الصبح قرأ حزبه من القرآن في المصحف، سدس القرآن، وكان أيضا يختم القرآن في الصلاة في كل يوم وليلة، ويخرج كل ليلة في الثلث الأخير إلى مسجده، فيختم قرب انصداع الفجر، وكان يصلي بعد حزبه من المصحف صلاة طويلة جدا، ثم ينقلب إلى داره - وقد اجتمع في مسجده الطلبة - فيجدد الوضوء، ويخرج إليهم، فإذا انقضت الدول، صار إلى صومعة المسجد، فيصلي إلى الظهر، ثم يكون هو المبتدئ بالأذان، ثم يهبط ثم يسمع إلى العصر، ويصلي ويسمع، وربما خرج في بقية النهار، فيقعد بين القبور يبكي ويعتبر، فإذا غربت الشمس أتى مسجده، ثم يصلي، ويرجع إلى بيته فيفطر، وكان يسرد الصوم إلا يوم الجمعة، ويخرج إلى المسجد، فيخرج إليه جيرانه، فيتكلم معهم في دينهم ودنياهم، ثم يصلي العشاء، ويدخل بيته، فيحدث أهله، ثم ينام نومة قد أخذتها نفسه، ثم يقوم، هذا دأبه إلى أن توفي.

وكان جلدا، قويا على المشي، قد مشى مع ضعيف في مظلمة إلى إشبيلية، ومشى مع آخر إلى إلبيرة، ومع امرأة ضعيفة إلى جيان.

---

(١) قد صرح بموت الخضر جمهور أهل العلم فيما نقله أبو حيان في " البحر المحيط " وذكر الحافظ ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث، الذهبي، شمس الدين ٤١٢/١٦

حجر في " الإصابة " منهم إبراهيم الحربي، وعبد الله بن المبارك، والبخاري، وأبا طاهر بن العبادي، وأبا الفضل بن ناصر، وأبا بكر بن العربي وابن الجوزي وغيرهم.." [١]

١٧٦. "الطالب (١)) وألف عقيدة، وتخرج به أئمة (٢) .

مات: بالإسكندرية سنة ست وستين وأربع مائة.

وقد حج مرات، وناظر بمكة أبا المعالي إمام الحرمين، وباحثه.

وهو موصوف بالذكاء وحسن التصنيف، وله استدراك على (مختصر البراذعي (٣)) وخرج له عدة تلاامذة.

وكان قرشيا من بني سهم.

١٤٢ - عائشة بنت حسن بن إبراهيم الأصبهانية *

الواعظة، العالمة، المسندة، أم الفتح الأصبهانية، الوركانية (٤) .

ووركان: محلة هناك (٥) .

كتبت الإملاء عن أبي عبد الله بن مندة بخطها.

وسمعت من: محمد بن جشنس الراوي عن ابن صاعد.

ومن: عبد الواحد بن شاه، وجماعة.

روى عنها: الحسين بن عبد الملك الخلال، وسعيد بن أبي الرجاء، وإسماعيل بن محمد الحافظ.

قال ابن السمعاني: سألت الحافظ إسماعيل عنها، فقال: **امرأة صالحة**، عالمة، تعظ النساء، وكتبت أمالي ابن مندة عنه.

وهي أول من

---

(١) تصحفت في "كشف الظنون " ١ / ٥١٥ إلى: المطالب.

(٢) " ترتيب المدارك " ٤ / ٧٧٥.

(٣) والبراذعي: هو أبو سعيد خلف بن أبي القاسم القيرواني البراذعي، مرت ترجمته في الجزء السابع عشر برقم (٣٤٨) .

(*) الأنساب: ٥٨١ ب، معجم البلدان ٥ / ٣٧٣، اللباب ٣ / ٣٦١، العبر ٣ / ٢٤٧، شذرات الذهب ٣ / ٣٠٨، تاج العروس: مادة " ورك " ٧ / ١٩١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٩٥/١٣

(٤) تحرف في " الشذرات " إلى " الموركانية ".

(٥) أي بأصبهان.." (١)

١٧٧. "عشرة أجزاء، مات: بين العيدين، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة - رحمه الله -.

٣٦٨ - بنت زعبل أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر *

الشيخة، العالمة، المقرئة، الصالحة، المعمرة، مسندة نيسابور، أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادية، ثم النيسابورية.

ولدت: في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة.

وسمعت من: أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، فكانت آخر من حدث عنه.

قال أبو سعد السمعاني: امرأة صالحة عالمة، تعلم الجواري القرآن، سمعت من عبد الغافر جميع (صحيح مسلم) ، و (غريب الحديث) للخطابي، وغير ذلك.

قلت: حدث عنها: أبو سعد السمعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، والمؤيد بن محمد، وزينب الشعرية، وجماعة.

توفيت: في أوائل المحرم، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة.

وقيل: توفيت في سنة ثلاث وثلاثين.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، عن المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب بنت أبي القاسم، أن فاطمة بنت الحسن العجلانية

(*) التحبير: ٢ / ٤٣٠ - ٤٣١، الأنساب: ٦ / ٢٧٩، اللباب: ٢ / ٦٨، العبر: ٤ / ٨٩، المشتبه: ١ / ٣١٢، مرآة الجنان: ٣ / ٢٦٠، شذرات الذهب: ٤ / ١٠٠.." (٢)

١٧٨. "الحسن الدوامي، ومحمد بن عبد الكريم السيدي، وفخر النساء بنت الوزير محمد بن رئيس الرؤساء، وإبراهيم بن الخير، ويحيى بن قميرة، وآخرون.

قال ابن الدبيثي: أجازت لنا، وتوفيت في شوال، سنة خمس وسبعين وخمس مائة.

٣٥٢

- خديجة* بنت أحمد بن الحسن (١) بن عبد الكريم النهرواني

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٣٠٢/١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٦٢٥/١٩

فخر النساء بنت النهرواني، **امرأة صالحة** معمرة.

روت عن: ابن طلحة النعالي.

حدث عنها: ابن أخيها؛ علي بن روح، والشيخ الموفق، ونصر بن عبد الرزاق، والشيخ العماد المقدسي، وآخرون.

توفيت: في رمضان، سنة سبعين وخمس مائة.

وآخر من تبقى من أصحابها بالسماع: المقرئ إبراهيم بن الخير.

وفيها مات: أحمد بن المبارك بن سعد المرقعاتي، وقاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحديثي (٢) ، وعبد الله بن عبد الصمد السلمي والد أحمد العطار، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي (٣) ، ومحمد بن

(*) العبر ٤ / ٢١٠، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٥، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٧، أعلام النساء ١ / ٣٢٠.

(١) في " شذرات الذهب ": الحسين.

(٢) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٧) .

(٣) ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٢١) .." [1]

١٧٩. "ولدت: سنة ست وأربعين وخمس مائة.

وسمعت أجزاء قليلة من: أبي يعلى ابن الحبوبي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وحسان بن تميم الزيات، وعلي بن مهدي الهلالي، وعلي بن أحمد الحرستاني، وتفردت في الدنيا عنهم، وتفردت بإجازة أبي الوقت السجزي، فروت (الصحيح) غير مرة، وروت بالإجازة عن مسعود الثقفي، وأبي عبد الله الرستمي، وأبي الخير الباغبان، ورجاء بن حامد، وخلق.

خرج لها زكي الدين البرزالي (مشيخة) في ثمانية أجزاء سمعناها.

حدث عنها خلق كثير، منهم: الضياء، وابن خليل، وابن هامل، وأبو العباس ابن الظاهري، وخديجة بنت غنيمة، وخطيب كفر بطنا جمال الدين الدينوري، والشرف الناسخ، والصدر الأرموي، والقاضي الحنبلي، وفاطمة بنت سليمان، ومحمد بن يوسف الإربلي، وعيسى المطعم، وست القضاة بنت الشيرازي، وبنت عمها ست الفخر، وأخوها زين الدين عبد الرحمن.

وكانت **امرأة صالحة** جليلة، طويلة الروح على الطلبة، لا تمل من الرواية.

ماتت: ببستانها بالميطور، في رابع عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وست مائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٠/٥٥١

٦٩ - علي بن محمد بن علي بن مهران، محيي الدين القرميسيني *

المفتي الكبير، محيي الدين القرميسيني، ثم

(*) التكملة لوفيات النقلة ج ٣ الترجمة ٣١٢١، صلة التكملة للحسيني الورقة ٣، وتاريخ الإسلام للذهبي، الورقة ٧، والوافي بالوفيات مجلد ١٢، الورقة ١٩٠.." [١]

١٨٠. "وعدة.

وتفردت في الدنيا، وخرجوا لها (مشيخة) في عشرة أجزاء.

مولدها: في صفر، سنة أربع وخمسين.

والعجب من والدها كيف لم يسمعها من أبي الفتح بن البطي وطبقته؟!

وكانت **امرأة صالحة**.

حدث عنها: المحب عبد الله، وموسى بن أبي الفتح، وأحمد بن عبد الله ابن عبد الهادي، والشيخ عبد الصمد المقرئ، ومحمد بن أبي بكر الجعفري، وعبد الرحيم ابن الزجاج، ومحمد بن عبد المحسن الواعظ، وجماعة.

وتفردت زينب بنت الكمال بإجازتها.

توفيت: في صفر، سنة سبع وأربعين وست مائة.

ومن مسموعها: الثاني من حديث أبي أحمد حسينك من يحيى بن ثابت البقال، و (مختلف الحديث) للشافعي من عبد الحق اليوسفي، و (تاريخ البخاري الكبير) من عبد الحق أيضا.

وفيها مات: صاحب مصر الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الكامل بالمنصورة مرابطا، والرشيد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي الطاهر بن عوف، والصفي عمر بن عبد الوهاب ابن البراذع، وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم ابن السيدي، وملك الأمراء فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ الجويني، والشمس يوسف بن محمود الساوي.

١٥٣ - الساوي أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين *

الشيخ، المسند الصالح، شمس الدين، أبو يعقوب يوسف بن محمود بن

(*) صلة التكملة لشرف الدين الحسيني الورقة ٥٧، تاريخ الإسلام للذهبي (أيا صوفيا =." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٩٣

(٢) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٢٣/٢٣٣

١٨١.	"الثلاث؟

قال: اللسان الصدوق، وقلب تقي، **وامرأة صالحة** (١) .

الليث: عن رشيد بن كيسان، قال:

كنا برودس (٢) ، وأميرنا جنادة بن أبي أمية، فكتب إلينا معاوية أنه الشتاء، فتأهبوا.

فقال تبيع ابن امرأة كعب: تقفلون إلى كذا وكذا.

فأنكروا، حتى قال له صاحبه: ما يسمونك إلا الكذاب.

قال: فإنه يأتيهم الإذن يوم كذا، ويأتي ريح يومئذ تقلع هذه البنية (٣) .

فانتشر قوله، وأصبحوا ينتظرون ذلك، فأقبلت ريح أحاطت بالبنية (٣) ، فقلعتها، وتصايح الناس، فإذا قارب في البحر، فيه الخبر بموت معاوية، وبيعة يزيد، وأذن لهم في القفول، فأثنوا على تبيع (٤) .

توفي تبيع عن عمر طويل، سنة إحدى ومائة، بالإسكندرية.

خرج له: النسائي، وما علمت به بأسا، وحديثه عزيز.

١٦٣ - أبو رافع الصائغ المدني ثم البصري نفيع * (ع)

من أئمة التابعين، وهو مولى آل عمر.

اسمه: نفيع، ذلك في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

حدث عن: عمر، وأبي بن كعب، وأبي موسى، وأبي هريرة، وكعب الأحبار، وجماعة سواهم.

---

(١) أورده ابن عساكر مطولا ٣ / ٢٥٩ آ.

(٢) رودس: جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر وهي أول بلاد إفرنجة.

انظر معجم البلدان.

(٣) لفظ ابن عساكر: " الثنية ".

(٤) أورده ابن عساكر مطولا ٣ / ٢٥٩ ب.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ١٢٢، طبقات خليفة ت ٢٠١٣، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الرابع ٤٨٩، الاستيعاب ت ٢٩٤٧، أسد الغابة ٥ / ١٩١، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الثاني ٢٣٠، تهذيب الكمال ص ١٤٢٧، ١٦١٠، تاريخ الإسلام ٤ / ٧٤، تذكرة الحفاظ ١ / ٦٥، تذهيب التهذيب ٤ / ١٠٤ ب، الإصابة - كنى ت ٤٣٢، تهذيب التهذيب ٤٠٤.." [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين ٤/٤١٤

١٨٢.   "منهن﴾ [الأحزاب: ٥١] ، قال: كان نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم، فدخل ببعضهن وأرجى بعضهن، فلم ينكحن بعده، منهن أم شريك، يعني الدوسية.

وقال هشام بن عروة عن أبيه قال: كنا نتحدث أن أمر شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت امرأة صالحة.

وقال هشام بن الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس: أقبلت ليلى بنت الخطيم إلى النبي صلى الله عليه وسلم تعرض نفسها عليه، قال: قد فعلت فرجعت إلى قومها، فقالت: قد تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا: أنت امرأة غيري تغارين من نسائه فيدعو عليك. فرجعت، فقالت: أقلني. قال: "قد أقلتك".

وقد خطب صلى الله عليه وسلم أم هانئ بنت أبي طالب، وضباعة بنت عامر، وصفية بنت بشامة ولم يقض له أن يتزوج بهن.

آخر الترجمة النبوية.." (١)

١٨٣.   "وتوفيت رحمها الله تعالى في أوائل سنة أربع وسبع مئة.

ومولدها تقريبا سنة ثمان وعشرين وست مئة.

الألقاب والألقاب

زين الدار وجيهية: بنت المؤدب علي بن يحيى، يأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في مكانه من حرف الواو.

زينب بنت عمر

ابن كندي بن سعيد بن علي، أم محمد، ابنة الحاج زكي الدين الدمشقي، زوجها ناصر الدين بن قرقيسن معتمد قلعة بعلبك.

كانت امرأة صالحة خيرة دينة لها بر وصدقة، بنت رباطا، ووقفت أوقافا، وعاشت في خير ونعمة، وحجت وروت الكثير، وتفردت في الوقت.

أجاز لها المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وزينب الشعرية وابن الصفار وأبو البقاء العكبري وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي وأحمد بن ظفر بن هبيرة.

حدثت بدمشق وبعلبك.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة، الذهبي، شمس الدين سيرة ٢/٤٩٦

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢/٣٨٨

١٨٤. "صفنجي
الأمير سيف الدين الركني، مملوك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير.
كانت له مكانة عند أستاذه، ونقل إلى دمشق. وكان دينا مشكور السيرة.
توفي رحمه الله تعالى في رابع عشري صفر سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، ودفن بتربته بجبل قاسيون بالقرب من زاوية السيوفي.

صفية
بنت الشيخ الإمام العالم المحدث مجد الدين أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، أم محمد، وتدعى ست الشام.
قال شيخنا علم الدين البرزالي: روت لنا عن أصحاب ابن عساكر، ويحيى الثقفي وغيرهما.
وكانت **امرأة صالحة** مباركة. قصدت الحج فماتت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وصلي عليها بالحرم الشريف، ودفنت بالبقيع ثاني عشري ذي القعدة سنة أربع وسبع مئة.
ومولدها سنة سبع وأربعين وست مئة.

صفية بنت الإمام شرف الدين." (١)

١٨٥. "فكرهت أن أجعل نفسي غرضا لمن يأخذ علي، غير أني جمعت منسكا للحج أفردت فيه أنواع الجنايات، ومع كل نوع ما يجب من الجزاء على من وقع فيه؛ ليكون أسهل في الكشف ومعرفته، وكان ذلك بسؤال **امرأة صالحة** لا أعلم في زماننا أعبد منها، وانتفع بحسن القصد فيه وبركتها خلق كثير. وأما ما سمحت به القريحة الجامدة والفكرة الخامدة، فمن ذلك ما كتبت به إلى عماد الدين بن مزهر، وقد كان يجتمع معنا في ليالي الشتاء عند بعض الأصحاب، فلما مات عمه تزوج جاريته، وانقطع عنا، فقلت:

إن يكن خصك الزمان بخود ... ذات قد لدن وخد أسيل
فلقد فزت بالسعادة والرحب وفارقتنا بوجه جميل

قلت: هو مأخوذ من قول ابن الخيمي:

لو رأى وجه حبيبي عاذلي ... لتفارقنا على وجه جميل

وقال: وقلت متذكرا لزيارة الكعبة وزيارة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام:

---
(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥٥٣/٢

يا ربة الستر هل لي نحو مغناك ... من عودة أجتلي فيها محياك

أم هل سبيل إلى لقياك ثانية ... لمغرم ما مناه غير لقياك." (١)

١٨٦. "توفيت رحمها الله تعالى في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وسبع مئة.

فاطمة أم عبد الله

ابنة الشيخ الإمام المقرئ المحدث جمال الدين سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن سعد الله بن عبد الله بن أبي القاسم الأنصاري الدمشقي.

كانت امرأة صالحة، وقفت وبرت أهلها وأقاربها في حياتها.

قال شيخنا علم الدين البرزالي: روت لنا عن أكثر من مئة شيخ، منهم - بالسماع - المسلم المازني، وكريمة، وابن رواحة. وبالإجازة المجد القزويني، والحسين بن صصرى، والفتح بن عبد السلام، والداهري، وابن عفيجة، والحسن بن الجواليقي، وأحمد بن النرسي، وعبد السلام بن سكينة، والمهذب بن قنيدة، والأخوان ابنا الزبيدي وعبد اللطيف بن الطبري، ومحاسن الخزايني، وشرف النساء بنت الأنبوسي، وجماعة من البغداديين وغيرهم.." (٢)

١٨٧. "وقلت له: هذه التي يصح أن يقال عنها: إنها بأربع أخصية، لأنها مونثة قد تفردت بالتذكير، وعارفة لم يدخل على معرفتها تنكير.

ولم تزل على طريق سداد واعتداد من الازدياد إلى أن فطم من الحياة رضاعها، وآن من الدنيا ارتجاعها.

وتوفيت رحمها الله تعالى بالقاهرة في يوم عرفة سنة أربع عشرة وسبع مئة.

انصلح بها جماعة نساء في دمشق وبصدقها في وعظها وتذكيرها وقناعتها، تحولت بعد السبع مئة إلى مصر، وانتفع بها في مصر من النساء جماعة، وبعد صيتها وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ شمس الدين وغيره.

حكى لي غير واحد أن الشيخ تقي الدين بن تيمية قال: بقي في نفسي منها شيء، لأنها تصعد المنبر، وأردت أن أنهاها، فنمت ليلة، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فسألته عنها. فقال: امرأة صالحة، أو كما قال.

وحكى لي أيضا أنها بحثت مع الشيخ صدر الدين بن الوكيل في الحيض، وراجعت عليه. ثم قالت: أنت تدري هذا علما، وأنا أدريه علما وعملا.

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٣٦٤/٣

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٢٧/٤

فاطمة بنت محمد بن جميل بن حمد

ابن حميد بن أحمد بن عطاف، الشيخة الصالحة المعمرة، أم محمد البغدادية المولد، الدمشقية.

سمعت من والدها، وأجاز لها السلفي أجازت لي بدمشق سنة تسع وعشرين وسبع مئة، وكتب عنها بإذنها عبد الله بن المحب.." (١)

١٨٨. "المريني

السلطان عثمان بن إدريس.

والمريني

عثمان بن يعقوب، وولده السلطان علي بن عثمان.

مريم بنت أحمد

ابن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد، الدمشقية، أم عبد الله، بنت الجمال.

كانت امرأة صالحة خيرة، حضرت على الفقيه محمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي، وأجازها الكاشغري، وابن القبيطي، وجماعة.

وتوفيت - رحمها الله تعالى - ثالث عشري جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مئة.

ومولدها سنة خمس وثلاثين وست مئة.

وهي أخت الإمام محكب الدين عبد الله المقدسي المحدث، وزوجة الشيخ أحمد بن أبي محمد العطار إمام مغارة الدم.

قال شيخنا علم الدين البرزالي: قرأت عليها جزءا من فوائد أبي عروبة الحراني وغير ذلك.

ابن مزهر

القاضي فخر الدين محمد بن مظفر.

وشرف الدين

يعقوب بن مظفر.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٤/٢٩

ابن مزيز

تاج الدين الحموي أحمد بن إدريس.." (١)

١٨٩. "هدية بنت علي بن عسكر

الشيخة أم محمد البغدادية، اللبان أبوها، الهراس جدها.

كانت **امرأة صالحة**، كثيرة الصلاة والنوافل. روت عن ابن الزبيدي، وابن اللتي، وجعفر الهمداني، وغيرهم.

قال شيخنا علم الدين البرزالي: قرأت عليها مسند الدارمي، ورافقتها في السفر من دمشق الى القدس، وقرأت عليها بعجلون، والبيت المقدس، وبلد الخليل عليه السلام، وبالأردن عند جسر دامية، وغير ذلك، وكانت تتردد الى بيتنا وتقيم عندنا الأيام المتوالية. وسمع منها جماعة من الطلبة.

ثم إنها توفيت رحمها الله تعالى بالقدس في ثامن عشر جمادى الأولى سنة اثنتي عشرة وسبع مئة.

الألقاب والأنساب

الهذباني

نجم الدين الحسن بن هارون. ونور الدين علي بن محمد.

الهكاري

الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد. عماد الدين داود بن محمد.

ابن هود

الشيخ بدر الدين الحسن بن علي.

الهرغي

تقي الدين عبد الله بن محمد.

ابن الهمام

ناصر الدين محمد بن الهمام.." (٢)

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/٤١٥

(٢) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي ٥/٥٤٢

١٩٠. "والفضلاء ويبحث معهم في فنون العلم ولا يرى القتل ولا الحبس وكان له من الذمة وحفظ الجوار ما لم يكن للعرب العرباء وكان ملجأ للقاصدين

(تمرجين قان ملك التتار)

تمرجين قان ملك التتار الذي ملك بعد أبيه جنكز خان له ذكر في ترجمة أبيه في حرف الجيم فليطلب هناك

(تمني بنت المبارك)

(بن هبة الله بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار السمسمي)

أتم الرجاء الواعظة **امرأة صالحة** متدينة تعظ النساء ببغداد وماتت وهي بكر ولم تتزوج وكانت تعرف بابنة الدباس ولها رباط بالريحانيين سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاف وخالها المبارك بن فاخر بن يعقوب بن الدباس النحوي وروى عنها عبد الوهاب بن علي الأمين وعاشت ثمانين سنة وتوفيت رحمها الله سنة ثمان وخمسين وخمس مائة

(تملك الشيبية العبدرية الصحابية)

من بني شيبة بن عثمان حديثها في وجوب السعي بين الصفا والمروة روت عنها صفية بنت شيبة حديث العسيلة من رواية مالك في الموطأ

(تمو صلت الأسود)

ويقال طرملت الأمير أبو محمد المصري الرافضي ولي دمشق للحاكم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة عزر رجلا مغربيا على حمار هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر ومات في صفر سنة أربع وتسعين وثلاث مائة

(تميم)

٣ - (تميم بن يعار)

بالياء آخر الحروف والعين المهملة مفتوحتين ابن قيس بن عدي بن أمية الأنصاري شهد بدرا وأحدا." (١)

١٩١. "أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فتلت وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة قالت رضيت وسلمت لما يرضى لي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اصبب عليها الخير صبا ولا تجعل عيشها كدا

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٥٠/١٠

ثم قتل عنها جليبيب فلم يكن في الأنصار أيم أنفق منها وذلك أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض غزواته ففقده وأمر به يطلب فوجد قد قتل سبعة من المشركين ثم قتل وهم حوله مصرعين فدعا له وقال هذا مني وأنا منه ودفنه ولم يصل عليه

(الألقاب)

أبو جلنك الشاعر اسمه أحمد بن أبي بكر ابن الجلاء أحمد بن عبد الباقي جلال الدولة بن بويه اسمه فيروز ابن أبي الجليد عبيد بن مسعدة الجلودي راوي صحيح مسلم اسمه محمد بن عيسى القاضي الجليس ابن الحباب اسمه عبد العزيز بن الحسين

(جمال النساء أم الخير البغدادية)

جمال النساء بنت أبي بكر أحمد بن أبي سعيد بن الغراف أم الخير البغدادية سمعها أبوها من ابن البطي وأبي المظفر أحمد بن محمد الكاغدي وشجاع بن خليفة الحربي وغيرهم وكانت امرأة صالحة حجت غير مرة وروت وكان أبوها يروي عن هبة الله بن الحصين أجازت للفخر إسماعيل بن عساكر وفاطمة بنت سليمان والقاضيين ابن الخوبي وتقي الدين سليمان وأبي بكر بن عبد الدائم وابن سعد وابن الشحنة وجماعة وتوفيت سنة أربعين وستمئة

(جمانة بنت أبي طالب)

جمانة بنت أبي طالب ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاها من خيبر ثلاثين وسقا ولم يكن ليعطيها." (١)

١٩٢. "وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وتوفي سنة إحدى ومئتين

٣ - (مجد الدين حرمي)

حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي القاضي مجد الدين المصري وكيل بيت المال ونائب القاضي بدر الدين ابن جماعة ونائب القاضي جلال الدين القزويني بالقاهرة مولده تقريبا سنة تسع وأربعين وستمئة وتوفي سنة أربع وثلاثين وسبعمئة كان ساكنا خيرا قل أن يموت أحد من الأمراء الكبار إلا وأسند وصيته إليه فكان الناس يقولون هو آدم أبو البشر وكان شيخا طوالا رقيقا صغير الذقن أخبرني العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن السبكي الشافعي من لفظه قال قرأ القاضي مجد الدين حرمي على الشيخ علاء الدين الباجي الأصولي وقرأ على السيف البغدادي في الموجز والإرشاد وسمع من قاضي القضاة عبد الرحمن ابن بنت الأعز قصيدة من نظمه وحدث بها وكان يدرس بقبة الشافعي رحمه الله)

قال وحفظ الحاوي الصغير على كبر وحكى لي عن مروءته في السعي مع الناس لقضاء أشغالهم أمرا عجيبا وعن الشفاعات وكان وكيل بيت الظاهر بيبرس ومملوكه ايبك الخزندار وبكتمر الجوكندار الكبير

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١١/١٣٨

(أم محمد السلمية)

حرمية بنت تمام بن اسماعيل بن تمام أم محمد السلمية الدمشقية **امرأة صالحة** عابدة ولدت في حدود الستمئة وعمرت وروت بالإجازة عن عين الشمس الثقفية وجماعة وسمع منها البرزالي وابن سيد الناس والشيخ كمال الدين محمد بن الزملكاني وجماعة وتوفيت سنة إحدى وتسعين وستمئة

(الألقاب)

ابن الحروس الشافعي المعافى بن اسماعيل

ابن الحرون الأديب اسمه محمد بن أحمد بن الحسين تقدم ذكره في المحمدين

والحرون أحمد بن صالح

والحرون العلوي الذي ظهر بالكوفة اسمه الحسن بن محمد

ابن حريبة القائد أبو المجد المغربي اسمه محمد بن سعيد

(حريث)

٣ - (ابن قبيصة)." [١]

١٩٣. "٣ - (أم محمد بنت الزكي الدمشقي)

زينب بنت عمر بن كندي بن سعيد بن علي أم محمد الحاج زكي الدين الدمشقي زوجة ناصر الدين بن قرقين معتمد قلعة بعلبك **امرأة صالحة** خيرة دينة لها بر وصدقة بنت رباطا ووقفت أوقافا وعاشت في خير ونعمة وحجت وروت الكثير وتفردت في الوقت أجاز لها المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وزينب الشعرية وابن الصفار وأبو البقاء العكبري وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي وأحمد بن ظفر بن هبيرة حدثت بدمشق وبعلبك وتوفيت بقلعة بعلبك سنة تسع وتسعين وست مائة سمع منها أبو الحسين اليونيني وأولاده وأقاربه وابن أبي الفتح وابناه والمزي وابنه الكبير وابن النابلسي والبرزالي وأبو بكر الرحبي وابن المهندس وقرأ عليها الشيخ شمس الدين من أول الصحيح إلى أول النكاح وسمع منها عدة أجزاء

٣ - (بنت شكر)

زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر الشيخة الصالحة المعمرة الرحلة أم محمد)

المقدسية الصالحية سمعت من ابن اللتي وجعفر الهمداني وتفردت في وقتها وحدثت بدمشق ومصر والمدينة والقدس كانت تقيم مع ولدها وكان مهندسا وهي والدة الشيخ محمد بن أحمد القصاص ومولدها سنة خمس وأربعين وتوفيت سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة رحمة الله تعالى عليها آمين

٣ - (بنت الأسعردي)

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٢٦٥/١١

زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن رحمة الأسعردي المعمرة الدمشقية نزيلة القاهرة سمعت الصحيح من الزبيدي ومن شمس الدين أحمد بن عبد الواحد البخاري وابن الصباح وعلي بن حجاج وكريمة وأجاز لها خلق سمع منها شمس الدين وتوفيت سنة خمس وسبعمائة وهي في عشر التسعين

٣ - (بنت مكي)

زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني أم أحمد سمعت من حنبل وابن طبرزد وأبي المجد الكرابيسي والشمس العطار وست الكتبة سمعت منها في الخامسية سنة ثمان وتسعين وأجاز لها ابن سكينة وأسعد بن سعيد وعفيفة الفارقانية وأبو المجد زاهر الثقفي وروت الكثير وطال عمرها وكانت أسند من بقي من النساء في الدنيا سمع منها أبو عبد الله البرزالي ونافلته أبو محمد وأبو عمر بنا لحاجب وابن الشقيشقة وروت الحديث نيفا وستين سنة وروى عنها الدمياطي وسعد الدين الحارثي وزين الدين الفارقي وابن الزراد والمزي وقطب الدين عبد الكريم وخلق كثير وعاشت أربعا وتسعين سنة وكانت فقيرة." (١)

١٩٤. "طلب العلم وثقه أبو حاتم وغيره وهو أحد علماء الموصل وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة

٨٩ - اليهودي الحلبي الطبيب عفيف بن عبد القادر بن سكرة اليهودي الحلبي الطبيب كان عارفا بالطب مشهورا بالعمل وجودة النظر وله أولاد أكثرهم اشتغل بالطب ومقامهم بحلب وله من الكتب مقالة في القولنج

٩٠ - عفيفة الفارفانية عفيفة بنت أبي بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد أم هانئ الفارفانية بفائين الأصبهانية شيخة معمرة مشهورة ولدت سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفيت سنة ست وستمائة عفيفة بنت محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المجيد المصري أم الحياء الواعظة البغدادية سمعت أبا الوقت وابن البطي قال محب الدين بن النجار كتبنا عنها وكانت **امرأة صالحة** فاضلة صادقة وتوفيت سنة ثمان وستمائة ابن عفير المغربي الشاعر اسمه سعد السعود بن أحمد العفيف التلمساني اسمه سليمان بن علي وولده شمس الدين محمد

(عقبة)

٩١ - عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وأم عقبة آمنة بنت كليب بن ربيعة وعقبة هذا عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة بن الزبير سألت عبد الله بن عمر عن أشد ما صنعه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما هو صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر رضي الله عنه حتى أخذ بمنكبه فدفعه عنه وقال أتقتلون رجلا أن

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٤٢/١٥

يقول ربي الله ولما كان يوم بدر أسر عقبة فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا فقال له وقد أمر فيه بذلك يا محمد أنا خاصة من قريش قال نعم قال فمن للصبية بعدي قال النار فلذلك يسمى صبية العيط بن أبي معيط صبية النار." (١)

١٩٥. "(

إن زرزورا ووزة زودا داود زادا وحللته مع قلة ما يستدل به فيه وأما الذين سمعت عليهم الأحاديث النبوية على قائلها أفضل الصلاة والسلام فالشيخ برهان الدين ابن الدرجي وكان معمرا سمعت أجزاء كثيرة عليه فيما حول سنة ثمانين وست مائة وقاضي القضاة جمال الدين المالكي سمعت منه موطأ مالك رحمه الله تعالى والشيخ نجم الدين الشقراوي الحنبلي وغيرهم ممن لم يحضرني اسمه الآن

وسمعت مختصر الرعاية للمحاسبي على قاضي القضاة شرف الدين ابن البارزي قاضي حماه حين قدم إلى دمشق قاصدا الحج

وأما الرواية فإني لم أسمح لأحد بأن يروي عني مسموعاتي لصعوبة ما شرطه أصحابنا في الضبط بالحفظ من حين سمع إلى حين روى وأن الكتب التي سمعتها لم تكن محفوظة عندي فضلا عن حفظ ما سمعته وأما ما صنفته من الكتب فإني رغبت عن ذلك لمواخذتي للمصنفين فكرهت أن أجعل نفسي غرضا لمن يأخذ علي غير أني جمعت منسكا للحج أفردت فيه أنواع الجنايات ومع كل نوع ما يجب من الجزاء على من وقع فيه ليكون أسهل في الكشف ومعرفته وكان ذلك بسؤال **امرأة صالحة** لا أعلم في زماننا أعبد منها وانتفع بحسن القصد فيه وبركتها خلق كثير وأما ما سمحت به القريحة الجامدة والفكرة الخامدة فمن ذلك ما كتبت به إلى عماد الدين بن مزهر وقد كان يجتمع معنا في ليالي الشتاء عند بعض الأصحاب فلما مات عمه تزوج جاريته وانقطع عنا فقلت من الخفيف

(إن يكن خصك الزمان بخود ... ذات قد لدن وخد أسيل)

(فلقد فزت بالسعادة والرح ... ب وفارقتنا بوجه جميل)

وقلت متذكرا لزيارة الكعبة وزيارة سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والسلام من البسيط

(يا ربة الستر هل لي نحو مغناك ... من عودة أجتلي فيها محياك)

(أم هل سبيل إلى لقياك ثانية ... لمغرم ما مناه غير لقياك)

(له نوازع شوق بات يضرمها ... بين الجوانح والأحشاء ذكراك)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٥٩/٢٠

(لم ننس طيب لياليك التي سلفت ... وكيف ينساك صب بات يهواك)

(يا ربة الخال كم قد طل فيك دم ... فما أجل بعرض البيد قتلاك)

(أسرت بالحسن ألباب الأنام فما ... أعز في ذل ذاك الأسر أسراك)
)
(ماذا عساها ترى تنأى الديار بنا ... لو كنت في مسقط الشعرى لجئناك)." [١]

١٩٦. "ومحمد بن غالب تمتام وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي الخزاعي وأحمد بن داود المكي والحسن بن سهل المجوز وعلي بن عبد العزيز البغوي وجماعة
وروى عنه البخاري في صحيحه حديثا عن جر لعنه
٣ - (قرة العين أرجوان)
قرة العين بنت عبد الله هي أرجوان مولاة الأمير أبي العباس الإمام القائم بن القادر وأم ولده الإمام المقتدي)
أدركت خلافة ولدها وتوفي وهي في الحياة وعاشت حتى رأت ولده الإمام المستظهر خليفة ثم مات وهي في الحياة ورأت ولده الإمام أبا منصور المسترشد خليفة ثم رأت للمسترشد عدة من الأولاد وعاشت حتى رأت البطن الرابع من أولادها
وكانت **امرأة صالحة** كثيرة البر والمعروف حجت مرارا وبنت بمكة رباطا وآثارا حسنة وبنت ببغداد رباطا كيرا بدرب راحي للصوفية
وتوفيت رحمها الله تعالى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة
٣ - (الخزاعي المغربي)
قرهب بن جابر الخزاعي قال ابن رشيق في الأنموذج كان شاعرا مطبوعا جيد الطبع علي الأنفاس لا يبالي كيف صنع الشعر ثقة بنفسه وعلما بالمقاصد مع قوة وحلاوة
وكانت بينه وبين ابن مغيث وقائع سألته مرة ولم أعلم ما كان بينهما كيف ابن مغيث عندك قال مغرى بقذف المحصنات وليس من أبنائها قلت إن بينهما شيئا وأظن البيت قديما لسرعة إجابته إياي فإن كان لوقت فذلك أعجب
وأغلب ظني أنه لعلي بن الجهم وأورد له
(لبس الشباب فكاهة ولذاذة ... وحلى المشيب سكينة ووقار)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ٦٢/٢١

(أكرم بأيام الشباب فإنها ... وأبي الهوى من طيبهن قصار)

(إذ غصنك الريان غض ناعم ... ودجاك لم يخلع عليه نهار)

يقول في مدحها

(لم ترم فوق ثلاث عشرة حجة ... حتى أبان عداك منك نوار)

(فحدا بمدحك جازع في مهمه ... وشدا به الحضار والسمار)." (١)

١٩٧. "فَإِنْ أَدْبَرَتْ دُنْيَاهُ عَنْهُ تَوَعَّرَتْ ... عَلَيْهِ وَأَعْيَتْهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ

وَلا تُدْرَكُ الأَرْزَاقُ فِيهَا وَلا الْمُنَى ... بِحِيلَةِ محتالٍ وَلا كَسْبِ كَاسِبِ

شيخةٌ أُخْرَى

١٧٨- صَفِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيُّ، أُمُّ أَحْمَدَ بِنْتُ الشَّيْخِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ سِبْطُ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ابْنِ قُدَامَةَ.

سَمِعَتْ مِنَ الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ جَمِيعَ ((صَحِيحِ مُسْلِمٍ)) وَحَدَّثَتْ، وَكَانَتِ **امْرَأَةً صَالِحَةً** مُتَعَبِّدَةً مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ، وَكَانَ وَالِدُهَا الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنَ الصُّلَحَاءِ الأَخْيَارِ، وَتَفَرَّدَ فِي وَقْتِهِ بِعِلْمِ الْفَرَائِضِ.

تُوُفِّيَتْ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَقْتَ الْعَصْرِ ثَامِنَ عَشَرَ ذِي الْحَجَّةِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِ مئة، وَدُفِنَتْ مِنَ الْغَدِ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسَيُونَ.

أَجَازَتْ لَنَا فِي سَنَةِ ثمان وعشرين وسبع مئة.

أخبرتنا الشيخ الصَّالِحَةُ أُمُّ أَحْمَدَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَقْدِسِيُّ إِذْنًا، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ الْحَرَّانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ (ح) وَأَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ الْقَمَّاحِ سَمَاعًا أَوْ إِجَازَةً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُضَرٍ الْوَاسِطِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفُرَاوِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْن." (٢)

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي ١٧٤/٢٤

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٥٩٠

١٩٨. "سَمِعَتْ مِنَ ابْنِ الزَّيْنِ، وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ، وَحَدَّثَتْ وَحَجَّتْ مراتٍ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَالِحَةً، وَهِيَ أُخْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلْطَانٍ مِنْ أُمِّهِ. تُوُفِّيَتْ فِي الطاعون سنة تسع وأربعين وسبع مئة، وَدُفِنَتْ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ مُوَفَّقِ الدِّينِ ابْنِ قُدَامَةَ بِسَفْحِ جَبَلِ قَاسِيُونَ.

سَمِعْتُ عَلَيْهَا ((جُزْءَ الأَنْصَارِيِّ)) بِسَمَاعِهَا مِنَ ابْنِ الزَّيْنِ وَزَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ، بِحُضُورِ الأَوَّلِ مِنَ الْكِنْدِيِّ، وَبِسَمَاعِ زَيْنَبَ مِنَ ابْنِ طَبَرْزَدَ، بِسَمَاعِهِمَا مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الأَنْصَارِيِّ بِسَمَاعِهِ مِنَ الْبَرْمَكِيِّ، عَنِ ابْنِ مَاسِيٍّ، عَنِ الْكَجِّيِّ، عَنْهُ.

أَخْبَرَتْنَا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَيْفَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَمْزَةَ الصَّالِحِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهَا وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الزَّيْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمَانَ الْمَقْدِسِيُّ وَأُمُّ أَحْمَدَ زَيْنَبُ بِنْتُ مَكِّيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَامِلٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ الأَوَّلُ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيُمْنِ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِنْدِيُّ حُضُورًا، وَقَالَتْ زَيْنَبُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ طَبَرْزَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قَالا: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحاق إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مَاسِيٍّ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ يوسف ابن يَعْقُوب، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ جَهَّزَ حَاجًّا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ أَوْ فَطَّرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شيءٌ)) .

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجِهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عمر، عن سفيان." (١)

١٩٩. "أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَهْ؛ كِلاهُمَا فِي الصَّلاةِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ، بِهِ. فَوَقَعَ لَنَا بَدَلا عَالِيًا. وَأَبُو رَافِعٍ اسْمُهُ نُفَيْعٌ الصَّائِغُ الْبَصْرِيُّ.

شيخةٌ أُخْرَى

١٨٠- عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ سَلامَةَ بْنِ الْبَهَاءِ الْحَرَّانِيِّ، أُمُّ مُحَمَّدٍ الصَّالِحِيَّةُ أُخْتُ الْمُحَدِّثِ مَحَاسِنَ.

سَمِعَتْ بِإِفَادَةِ أَخِيهَا مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْعِرَاقِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَأَخِيهِ عَبْدِ الحميد، وإبراهيم ابن خَلِيلٍ، وَالْيَلْدَانِيِّ، وَفَرَجٍ فَتَى الْقُرْطُبِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ النُّشْبِيِّ، وَغَيْرِهِمْ، وَحَدَّثَتْ.

سَمِعَ مِنْهَا الْمِزِّيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ، وَذَكَرَهَا فِي مُسَوَّدَةِ ((مُعْجَمِهِ)) فَقَالَ: وَهِيَ امرأةٌ صالحةٌ خيرةٌ

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٥٩٣

مباركةٌ، ظَهَرَ أَمْرُهَا فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَسَبْعِ مئة. انْتَهَى كَلامُهُ.
وَخَرَّجَ لَهَا ابْنُ سَعْدٍ مَشْيَخَةً، مَوْلِدُهَا تَقْرِيبًا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ." (١)

٢٠٠. "شيخةٌ أُخْرَى

١٨١- فَاطِمَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ الْمَقْدِسِيّ الصَّالِحِيّ، أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بِنْتُ الشَّيْخِ عِزِّ الدِّينِ ابْنِ الْخَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ.

حَضَرَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَسَمِعَتْ مِنَ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ، وَأَحْمَدَ بْنِ جَمِيلٍ، وَأَبِي بَكْرٍ الْهَرَوِيّ، وعبد الولي بن جبارة، وغيرهم. وأجاز لهم مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي وَحَدَّثَتْ.

سَمِعَ مِنْهَا الذَّهَبِيُّ وَالْبِرْزَالِيُّ، وَذَكَرَهَا فِي مُسَوَّدَةِ ((مُعْجَمِهِ)) ، فَقَالَ: زَوْجَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ ابْنِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الأُرْمَوِيِّ امرأةٌ صالحةٌ، مِنْ خِيَارِ النِّسَاءِ، انْتَهَى كَلامُهُ.

وَعُمِّرَتْ، وَتَفَرَّدَتْ بِالرِّوَايَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، وَبِإِجَازَتِهَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي، وَرَوَتِ الْكَثِيرَ، وَانْتَفَعَ بِهَا النَّاسُ.

مَوْلِدُهَا فِي سَنَةِ أربع وخمسين وست مئة، وَتُوُفِّيَتْ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شوال سنة سبع وأربعين وسبع مئة، وَصُلِّيَ عَلَيْهَا مِنَ الْغَدِ بَعْدَ صَلاةِ الْجُمُعَةِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَتْ بِتُرْبَةِ الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ بِسَفْحِ قَاسَيُونَ.

قَرَأْتُ عَلَيْهَا ((مَشْيَخَةَ شُهْدَةَ)) بِإِجَازَتِهَا من محمد بن عبد الهادي عنها. و ((عوالي طِرَادٍ)) وَأَرْبَعِيَّ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ وَغَيْرَ ذَلِكَ. وَسَمِعْتُ عَلَيْهَا جُزْءَ ابْنِ أُبَيٍّ الْفُرَاتِيِّ بِسَمَاعِهَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ، عَنِ ابْنِ الْخَرَقِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمَوَازِينِيِّ، عَنْهُ. وَنُسْخَةَ أَبِي مُسْهِرٍ وَمَا مَعَهَا بِحُضُورِهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيلٍ بِسَنَدِهِ، بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ الإِمَامِ الْوَالِدِ تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ. وَخَمْسَةَ أَحَادِيثَ مِنَ ((الأَرْبَعِينَ الآجُرِّيَّةِ)) بِسَمَاعِهَا مِنْ أَحْمَدَ." (٢)

٢٠١. "شيخةٌ أُخْرَى

١٨٨- نَارِنْجَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّومِيَّةُ عَتِيقَةُ الْحَاجِّ مُفْلِحٍ عَتِيقِ الْحَاجِّ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ مَنَّاعٍ التِّكْرِيتِيِّ التَّاجِرِ، أُمُّ عَائِشَةَ.

سَمِعَتْ مِنَ ابْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ فِي ((صَحِيحِ مسلم)) فِي سنة تسع وخمسين وست مئة، وفي سنة ستين وست مئة حَدِيثَ أَبِي الشَّيْخِ ابْنِ حَيَّانَ، وَحَدَّثَتْ عَنْهُ. سَمِعَ مِنْهَا الْبِرْزَالِيُّ وَكَانَتِ امْرَأَةً صَالِحَةً.

تُوُفِّيَتْ فِي سَحَرِ يَوْمِ السَّبْتِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بِالصَّالِحِيَّةِ، وَصُلِّيَ عَلَيْهَا عُقَيْبَ الظُّهْرِ بِالْجَامِعِ الْمُظَفَّرِيِّ، وَدُفِنَتْ بِسَفْحِ قَاسَيُونَ.

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٥٩٥

(٢) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٦٠١

أَجَازَتْ لَنَا فِي سَنَةِ ثمان وعشرين وسبع مئة.

أخبرتنا الشيخ الصَّالِحَةُ أُمُّ عَائِشَةَ نَارِنْجَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ عَتِيقَةُ الْحَاجِّ مُفْلِح عَتِيقِ الْحَاجِّ عَلِيِّ التِّكْرِيتِيِّ فِي كِتَابِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ نِعْمَةَ الْمَقْدِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي ربيع الآخر سنة ستين وست مئة، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ يَحْيَى بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سَعْدٍ الثَّقَفِيُّ فِي سَنَةِ ثَلاثٍ وَثَمَانِينَ وخمس مئة، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا حاضرٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ هُوَ مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ، فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، فَقَالَ: ((ادْنُهْ)) فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ على خفيه.." (١)

٢٠٢. "فطلقها، فتزوجها بعده هشام بن المغيرة فولدت له سلمة، وكانت امرأة ضخمة جميلة لها شعر غزير يجلل جسمها، فخطبها رسول الله من ابنها سلمة، فقال: حتى استأمرها؟ فاستأذنها فقالت يا بني أفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن؟ فرجع ابنها فسكت ولم يرد جوابا، وكأنه رأى أنها قد طعنت في السن، وسكت النبي صلى الله عليه وسلم عنها. وبه عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت بشامة بن نضلة العنبري، وكان أصابها سبي فخيرها رسول الله فقال: «إن شئت أنا وإن شئت زوجك» فقالت: بل زوجي فأرسلها فلعنتها بنو تميم. وقال محمد بن سعد أنبأنا الواقدي ثنا موسى بن محمد ابن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كانت أم شريك امرأة من بني عامر بن لؤي قد وهبت نفسها من رسول الله، فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت؟ قال محمد بن سعد وأنبأنا وكيع عن شريك عن جابر عن الحكم عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم شريك الدوسية. قال الواقدي:

الثبت عندنا أنها من دوس من الأزد. قال محمد بن سعد: واسمها غزية بنت جابر بن حكيم. وقال الليث بن سعد: عن هشام بن محمد عن أبيه قال متحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت **امرأة صالحة** [وممن خطبها ولم يعقد عليها حمزة بنت الحارث بن عون بن أبي حارثة المري فقال أبوها: إن بها سوءا– ولم يكن بها– فرجع إليها وقد تبرصت وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر هكذا ذكره سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. قال: وخطب حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب فوجد أباها أخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب] فهؤلاء نساؤه وهن ثلاثة أصناف، صنف دخل بهن ومات عنهن وهن التسع المبدأ بذكرهن، وهن حرام على الناس بعد موته عليه السلام

---

(١) معجم الشيوخ للسبكي، السبكي، تاج الدين ص/٦٢٨

بالإجماع المحقق المعلوم من الدين ضرورة، وعدتهن بانقضاء أعمارهن. قال الله تعالى:
وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ٣٣: ٥٣ وصنف دخل بهن وطلقهن في حياته فهل يحل لأحد أن يتزوجهن بعد انقضاء عدتهن منه عليه السلام؟ فيه قولان للعلماء، أحدهما لا لعموم الآية التي ذكرناها. والثاني نعم بدليل آية التخيير وهي قوله يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا، وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما ٣٣: ٢٨-٢٩ قالوا فلولا أنها تحل لغيره أن يتزوجها بعد فراقه إياها لم يكن في تخييرها بين الدنيا والآخرة فائدة إذ لو كان فراقه لها لا يبحها لغيره لم يكن فيه فائدة لها، وهذا قوي والله تعالى أعلم. وأما الصنف الثالث وهي من تزوجها وطلقها قبل أن يدخل بها، فهذه تحل لغيره أن يتزوجها، ولا أعلم في هذا القسم نزاعا. وأما من خطبها ولم يعقد عقده عليها فأولى لها أن تتزوج، وأولى. وسيجيء فصل في كتاب الخصائص يتعلق بهذا المقام والله أعلم.." (١)

٢٠٣. "وليكونوا على أطراف البلاد حولهم على المياه، وأن تكون كل قبيلة تنظر إلى الأخرى بحيث إذا حدث حدث على قبيلة لا يخفى أمرها على جيرانهم. وتفاقم الحال جدا، وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة، وقد حج بالناس عمر في هذه السنة وقيل بل حج بهم عبد الرحمن بن عوف ولم يحج عمر هذه السنة والله أعلم.

ذكر ما وقع في هذه السنة

أعني سنة ثلاث عشرة من الحوادث إجمالا، ومن توفى من الأعيان كانت فيها وقائع تقدم تفصيلها ببلاد العراق على يدي خالد بن الوليد رضي الله عنه، فتحت فيها الحيرة والأنبار وغيرهما من الأمصار، وفيها سار خالد بن الوليد من العراق إلى الشام على المشهور.

وفيها كانت وقعة اليرموك في قول سيف بن عمر واختيار ابن جرير، وقتل بها من قتل من الأعيان ممن يطول ذكرهم وتراجمهم ورضى الله عنهم أجمعين. وفيها توفي أبو بكر الصديق. وقد أفردنا سيرته في مجلد ولله الحمد. وفيها ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة منها فولى قضاء المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه واستناب على الشام أبا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، وعزل عنها خالد بن الوليد المخزومي، وأبقاه على شورى الحرب. وفيها فتحت بصرى صلحا وهي أول مدينة فتحت من الشام، وفيها فتحت دمشق في قول سيف وغيره كما قدمنا واستنيب فيها يزيد بن أبي سفيان فهو أول من وليها من أمراء المسلمين رضي الله عنهم. وفيها كانت وقعة فحل من أرض الغور وقتل بها جماعة من الصحابة وغيرهم. وفيها كانت وقعة جسر أبي عبيد فقتل

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣٠٢/٥

فيها أربعة آلاف من المسلمين منهم أميرهم أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وهو والد صفية امرأة عبد الله بن عمر وكانت **امرأة صالحة** رحمهما الله. ووالد المختار بن أبي عبيد كذاب ثقيف وقد كان نائبا على العراق في بعض وقعات العراق كما سيأتي. وفيها توفي المثنى بن حارثة في قول ابن إسحاق، وقد كان نائبا على العراق استخلفه خالد بن الوليد حين سار إلى الشام، وقد شهد مواقف مشهورة وله أيام مذكورة ولا سيما يوم البويت بعد جسر أبي عبيد قتل فيه من الفرس وغرق بالفرات قريب من مائة ألف، والذي عليه الجمهور أنه بقي إلى سنة أربع عشرة كما سيأتي بيانه وفيها حج بالناس عمر بن الخطاب في قول بعضهم وقيل بل حج عبد الرحمن بن عوف. وفيها استنفر عمر قبائل العرب لغزو العراق والشام فأقبلوا من كل النواحي فرمى بهم الشام والعراق. وفيها كانت وقعة أجنادين في قول ابن إسحاق يوم السبت لثلاث من جمادى الأولى منها. وكذا عند الواقدي فيما بين الرملة وبين جسرين وعلى الروم القيقلان وأمير المسلمين عمرو بن العاص، وهو في عشرين ألفا في قول فقتل القيقلان وانهزمت الروم وقتل منهم خلق كثير. واستشهد من المسلمين أيضا جماعة منهم هشام بن العاص." (١)

٢٠٤. "فتح قرقيسيا وهيت في هذه السنة

قال ابن جرير وغيره: لما رجع هاشم من جلولاء إلى المدائن وكان أهل الجزيرة قد أمدوا أهل حمص على قتال أبي عبيدة وخالد- لما كان هرقل بقنسرين- واجتمع أهل الجزيرة في مدينة هيت، كتب سعد إلى عمر في ذلك، فكتب إليه أن يبعث إليهم جيشا، وأن يؤمر عليهم عمر بن مالك ابن عتبة بن نوفل بن عبد مناف، فسار فيمن معه من المسلمين إلى هيت، فوجدهم قد خندقوا عليهم، فحاصرهم حينا فلم يظفر بهم، فسار في طائفة من أصحابه واستخلف على محاصرة هيت الحارث ابن يزيد، فراح عمر بن مالك إلى قرقيسيا فأخذها عنوة، وأنابوا إلى بذل الجزية، وكتب إلى نائبه على هيت: إن لم يصالحوا أن يحفر من وراء خندقهم خندقا، ويجعل له أبوابا من ناحيته. فلما بلغهم ذلك أنابوا إلى المصالحة.

قال شيخنا أبو عبد الله الحافظ الذهبي: وفي هذه السنة بعث أبو عبيدة عمرو بن العاص بعد فراغه من اليرموك إلى قنسرين فصالح أهل حلب، ومنبج، وأنطاكية، على الجزية. وفتح سائر بلاد قنسرين عنوة.

قال: وفيها افتتحت سروج والرها على يدي عياض بن غنم.

قال: وفيها فيما ذكر ابن الكلبي سار أبو عبيدة وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فحاصر إيليا فسألوا الصلح على أن يقدم عمر فيصالحهم على ذلك، فكتب أبو عبيدة إلى عمر فقدم حتى صالحهم وأقام أياما ثم رجع إلى المدينة. قلت: قد تقدم هذا فيما قبل هذه السنة والله أعلم.

قال الواقدي: وفي هذه السنة حمى عمر الربذة بخيل المسلمين، وفيها غرب عمر أبا محجن الثقفي إلى باضع [١] ، وفيها تزوج عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد. قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣١/٧

أمير السرية، وهي أخت المختار بن أبي عبيد أمير العراق فيما بعد، وكانت امرأة صالحة، وكان أخوها فاجرا وكافرا أيضا. قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت.

قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان ابن أبي العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

قال الواقدي وفي ربيع الأول من هذه السنة- أعني سنة ست عشرة- كتب عمر بن الخطاب التأريخ، وهو أول من كتبه. قلت: قد ذكرنا سببه في سيرة عمر، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان؟ أمن هذه السنة

---

[١] في الأصلين: الى ما صنع وحكاية نفيه معروفة. وباضع عين أو جزيرة بساحل اليمن.." [(١)]

٢٠٥. "وكان سمينا، وكان يقرأ الكتابين القرآن والتوراة، وقيل إنه بكى حتى عمى، وكان يقوم الليل ويصوم يوما ويفطر يوما ويصوم يوما. استنابه معاوية على الكوفة ثم عزله عنها بالمغيرة بن شعبة، توفي في هذه السنة بمصر. وقتل بمكة عبد الله بن سعدة الفزاري، له صحبة، نزل دمشق وقيل إنه من سبي فزارة [١]

ثم دخلت سنة ست وستين

ففيها وثب المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب بالكوفة ليأخذوا ثأر الحسين بن علي فيما يزعم، وأخرج عنها عاملها عبد الله بن مطيع، وكان سبب ذلك أنه لما رجع أصحاب سليمان بن صرد مغلوبين إلى الكوفة وجدوا المختار بن أبي عبيد مسجونا فكتب إليهم يعزيهم في سليمان بن صرد ويقول: أنا عوضه وأنا أقتل قتلة الحسين. فكتب إليه رفاعة بن شداد وهو الذي رجع بمن بقي من جيش التوابين نحن على ما تحب، فشرع المختار يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، وقال لهم فيما كتب به إليهم خفية: أبشروا فانى لو قد خرجت إليهم جردت فيما بين المشرق والمغرب من أعدائكم السيف فجعلتهم باذن الله ركاما، وقتلهم أفرادا وتوأما، فرحب الله بمن قارب منهم واهتدى، ولا يبعد الله إلا من أبى وعصى، فلما وصلهم الكتاب قرءوه سرا وردوا إليه: إنا كما تحب، فمتى أحببت أخرجناك من محبسك، فكره أن يخرجوه من مكانه على وجه القهر لنواب الكوفة، فتلطف فكتب إلى زوج أخته صفية، وكانت امرأة صالحة، وزوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب، فكتب إليه أن يشفع في خروجه عند نائبي الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي وإبراهيم بن محمد بن طلحة، فكتب ابن عمر إليهما يشفع عندهما فيه، فلم

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٧٣/٧

يمكنهما رده، وكان فيما كتب إليهما ابن عمر: قد علمتما ما بيني وبينكما من الود، وما بيني وبين المختار من القرابة والصهر، وأنا أقسم عليكما لما خليتما سبيله والسلام.

فاستدعيا به فضمنه جماعة من أصحابه، واستحلفه عبد الله بن يزيد إن هو بغى للمسلمين غائلة فعليه ألف بدنة ينحرها تجاه الكعبة، وكل مملوك له عبد وأمة حر، فالتزم لهما بذلك، ولزم منزله، وجعل يقول: قاتلهما الله، أما حلفائي بالله، فإني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير، وأما إهدائي ألف بدنة فيسير، وأما عتقي مماليكي فوددت أنه قد استتم لي هذا الأمر ولا أملك مملوكا واحدا، واجتمعت الشيعة عليه وكثر أصحابه وبايعوه في السر.

وكان الذي يأخذ البيعة له ويحرض الناس عليه خمسة، وهم السائب بن مالك الأشعري، ويزيد بن أنس، وأحمد بن شميط، ورفاعة بن شداد، وعبد الله بن شداد الجشمي. ولم يزل أمره يقوى ويشتد ويستفحل ويرتفع، حتى عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد

---

[١] سقط من المصرية." (١)

٢٠٦. "فسألني عن ذلك كله فأجبته، فقضى ديني وأمر لي بجائزة، وقال لي: اطلب العلم فإني أرى لك عينا حافظة وقلبا ذكيا، قال: فرجعت إلى المدينة أطلب العلم وأتتبعه، فبلغني أن امرأة بقباء رأت رؤيا عجيبة، فأتيتها فسألتها عن ذلك، فقالت: إن بعلي غاب وترك لنا خادما وداجنا ونخيلات، نشرب من لبنها، ونأكل من ثمرها، فبينما أنا بين النائمة واليقظى رأيت كأن ابني الكبير- وكان مشتدا- قد أقبل فأخذ الشفرة فذبح ولد الداجن، وقال: إن هذا يضيق علينا اللبن، ثم نصب القدر وقطعها ووضعها فيه، ثم أخذ الشفرة فذبح بها أخاه، وأخوه صغير كما قد جاء، ثم استيقظت مذعورة، فدخل ولدي الكبير فقال: أين اللبن؟ فقلت: يا بنى شربه ولد الداجن، فقال: إنه قد ضيق علينا اللبن، ثم أخذ الشفرة فذبحه وقطعه في القدر، فبقيت مشفقة خائفة مما رأيت، فأخذت ولدي الصغير فغيبته في بعض بيوت الجيران، ثم أقبلت إلى المنزل وأنا مشفقة جدا مما رأيت، فأخذتني عيني فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول: ما لك مغتمة؟ فقلت: إني رأيت مناما فأنا أحذر منه فقال: يا رؤيا يا رؤيا، فأقبلت امرأة حسناء جميلة، فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ قالت: ما أردت إلا خيرا، ثم قال يا أحلام يا أحلام، فأقبلت امرأة دونها في الحسن والجمال، فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت: ما أردت إلا خيرا، ثم قال: يا أضغاث يا أضغاث، فأقبلت امرأة سوداء شنيعة فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت إنها امرأة صالحة فأحببت أن أعلمها ساعة، ثم استيقظت فجاء ابني فوضع الطعام وقال: أين أخي؟ فقلت: درج إلى بيوت الجيران، فذهب وراءه فكأنما هدى إليه، فأقبل به يقبله، ثم جاء فوضعه

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٢٦٤/٨

وجلسنا جميعا فأكلنا من ذلك الطعام.

ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية، وكان قصيرا قليل اللحية، له شعرات طوال خفيف العارضين. قالوا: وقد قرأ القرآن في نحو من ثمان وثمانين يوما، وجالس سعيد بن المسيب ثمان سنين، تمس ركبته ركبته، وكان يخدم عبيد الله بن عبد الله يستسقى له الماء المالح، ويدور على مشايخ الحديث، ومعه ألواح يكتب عنهم فيها الحديث، ويكتب عنهم كل ما سمع منهم، حتى صار من أعلم الناس وأعلمهم في زمانه، وقد احتاج أهل عصره إليه.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري قال: كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء، فرأينا أن لا نمنعه أحدا من المسلمين. وقال أبو إسحاق: كان الزهري يرجع من عند عروة فيقول لجارية عنده فيها لكنة: ثنا عروة ثنا فلان، ويسرد عليها ما سمعه منه، فتقول له الجارية: والله ما أدري ما تقول، فيقول لها: اسكتي لكاع، فإني لا أريدك، إنما أريد نفسي. ثم وفد على عبد الملك بدمشق كما تقدم فأكرمه وقضى دينه وفرض له في بيت المال، ثم كان بعد من أصحابه وجلسائه، ثم كان كذلك عند أولاده من بعده، الوليد وسليمان، وكذا عند عمر." (١)

٢٠٧. "المعالي خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى بن محمد الخفاجي المصري المعروف بالرفاء بالقاهرة ودفن بالقرافة

وكتب الناس عنه من نظمه بالقاهرة ودمشق

كتبت عنه

ومولده في ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وست مئة

وكتب عنه الحافظ الذهبي

١٥١ - وفي ليلة الرابع عشر أيضا توفيت أم أبي بكر زينب ابنة شيخنا قاضي القضاة تقي الدين أبي الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي وصلي عليها من الغد بالجامع المظفري ودفنت بتربة الشيخ أبي عمر

سمعت من الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر في شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وست مئة

ولم تحدث

وكانت **امرأة صالحة**

١٥٢ - وفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه توفي الشيخ علاء الدين علي بن الوليد بن عبد الباقي بن محمد الفاكهاني أبوه أخو ٢٤ أالشيخ جمال الدين بن قاضي الزبداني لأمه وكان موته بالزبداني ودفن

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر، ابن كثير ٣٤١/٩

من يومه هناك

سمع من محيي الدين يحي بن محمد بن عبد الصمد ابن العدل بالزبداني وحدث به وكان رجلا جيدا وله وجاهة ببلده." (١)

٢٠٨. "إن شئت أنا، وإن شئت زوجك فقالت: بل زوجي. فأرسلها، فلعنتها بنو تميم» .

وقال محمد بن سعد: أنبأنا الواقدي، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانت أم شريك امرأة من بني عامر بن لؤي، فوهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها، فلم تتزوج حتى ماتت.

قال محمد بن سعد، وأنبأنا وكيع، عن شريك، عن جابر، عن الحكم، عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم شريك الدوسية. قال الواقدي: الثبت عندنا أنها من دوس من الأزد.

قال محمد بن سعد: واسمها غزية بنت جابر بن حكيم.

وقال الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «كنا نتحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت **امرأة صالحة**.»." (٢)

٢٠٩. "وفيها ولي عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة منها، فولى قضاء المدينة علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، واستناب على الشام أبا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، وعزل عنها خالد بن الوليد المخزومي، وأبقاه على شورى الحرب. وفيها فتحت بصرى صلحا، وهي أول مدينة فتحت من الشام.

وفيها فتحت دمشق في قول سيف وغيره، كما قدمنا. واستنيب فيها يزيد بن أبي سفيان، فهو أول من وليها من أمراء المسلمين، رضي الله عنهم.

وفيها كانت وقعة فحل من أرض الغور وقتل بها جماعة من الصحابة وغيرهم.

وفيها كانت وقعة جسر أبي عبيد، فقتل فيها أربعة آلاف من المسلمين ؛ منهم أميرهم أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وهو والد صفية امرأة عبد الله بن عمر، وكانت **امرأة صالحة**، رحمهما الله، ووالد المختار بن أبي عبيد كذاب ثقيف، وقد كان نائبا على العراق في بعض وقعات العراق كما سيأتي.

وفيها توفي المثنى بن حارثة في قول ابن إسحاق، وقد كان نائبا على العراق ؛ استخلفه خالد بن الوليد حين سار إلى الشام، وقد شهد مواقف مشهورة، وله أيام مذكورة، ولا سيما يوم البويب بعد جسر أبي

---

(١) الوفيات لابن رافع، ابن رافع السلامي ٢٧٤/١

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٢٢٥/٨

عبيد، قتل فيه من الفرس وغرق بالفرات قريب من مائة ألف، والذي عليه الجمهور أنه بقي إلى سنة أربع عشرة، كما سيأتي بيانه.." (١)

٢١٠. "بنت أبي عبيد. قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان أمير السرية، وهي أخت المختار بن أبي عبيد، أمير العراق فيما بعد، وكانت **امرأة صالحة**، وكان أخوها فاجرا، وكافرا أيضا. قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت. قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

قال الواقدي: وفي ربيع الأول من هذه السنة - أعني سنة ست عشرة - كتب عمر بن الخطاب التأريخ، وهو أول من كتبه. قلت: قد ذكرنا سببه في " سيرة عمر "، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان؟ أمن هذه السنة أم التي قبلها، أم التي بعدها؟ ثم جمع الناس فقال: ضعوا للناس شيئا يعرفون به حلول ديونهم. فيقال: إنهم أراد بعضهم أن يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكهم، كلما هلك ملك أرخوا من تاريخ ولاية الذي بعده، فكرهوا ذلك. ومنهم من قال: أرخوا." (٢)

٢١١. "قرءوه سرا وردوا إليه: إنا كما تحب، فمتى أحببت أخرجناك من محبسك. فكره أن يخرجوه من مكانه على وجه القهر لنواب الكوفة، فتلطف فكتب إلى زوج أخته صفية - وكانت **امرأة صالحة** - وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب يسأله أن يشفع في خروجه من محبسه عند نائبي الكوفة عبد الله بن يزيد، وإبراهيم بن محمد بن طلحة، فكتب ابن عمر إليهما يشفع عندهما فيه فلم يمكنهما رده، وكان فيما كتب إليهما ابن عمر: قد علمتما ما بيني وبينكما من الود وما بيني وبين المختار من القرابة والصهر، وأنا أقسم عليكما لما خليتما سبيله، والسلام. فاستدعيا به فضمنه جماعة من أصحابه، واستحلفه عبد الله بن يزيد إن هو بغى للمسلمين غائلة فعليه ألف بدنة ينحرها تجاه الكعبة، وكل مملوك له - من عبد وأمة - حر، فالتزم لهما بذلك، ولزم منزله، وجعل يقول: قاتلهما الله، أما حلفي بالله، فإني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير، وأما إهدائي ألف بدنة فيسير، وأما عتقي مماليكي فوددت أنه قد استتم لي هذا الأمر ولا أملك مملوكا واحدا.

واجتمعت الشيعة عليه، وكثر أصحابه وبايعوه في السر. وكان الذي يأخذ البيعة له ويحرض الناس عليه

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٦٠٢/٩

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٣١/١٠

خمسة ؛ وهم السائب بن مالك الأشعري، ويزيد بن أنس، وأحمر بن شميط ؛ ورفاعة بن شداد، وعبد الله بن شداد الجشمي، ولم يزل أمره يقوى ويشتد ويستفحل ويرتفع، حتى عزل." (١)

٢١٢. "ونأكل من ثمرها، فبينما أنا بين النائمة واليقظى رأيت كأن ابني الكبير - وكان مشتدا - قد أقبل، فأخذ الشفرة، فذبح ولد الداجن، وقال: إن هذا يضيق علينا اللبن. ثم نصب القدر، وقطعه ووضعه فيه، ثم أخذ الشفرة فذبح بها أخاه - وأخوه صغير كما قد جاء - ثم استيقظت مذعورة، فدخل ولدي الكبير فقال: أين اللبن؟ فقلت: شربه ولد الداجن. فقال: إنه قد ضيق علينا اللبن. ثم أخذ الشفرة فذبحه وقطعه في القدر، فبقيت مشفقة خائفة مما رأيت، فأخذت ولدي الصغير فغيبته في بعض بيوت الجيران، ثم أقبلت إلى المنزل وأنا مشفقة جدا مما رأيت، فأخذتني عيني فنمت، فرأيت في المنام قائلا يقول: ما لك مغتمة؟ فقلت: إني رأيت مناما، فأنا أحذر منه. فقال: يا رؤيا، يا رؤيا. فأقبلت امرأة حسناء جميلة، فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ قالت: ما أردت إلا خيرا. ثم قال: يا أحلام، يا أحلام. فأقبلت امرأة دونها في الحسن والجمال، فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت: ما أردت إلا خيرا. ثم قال: يا أضغاث، يا أضغاث. فأقبلت امرأة سوداء شعثة، فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت: إنها **امرأة صالحة**، فأحببت أن أغمها ساعة. ثم استيقظت، فجاء ابني فوضع الطعام، وقال: أين أخي؟ فقلت له: درج إلى بيوت الجيران. فذهب وراءه، فكأنما هدي إليه، فأقبل به يقبله، ثم وضعه وجلسنا جميعا، فأكلنا من ذلك الطعام.

ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية وكان قصيرا قليل اللحية، له شعرات طوال، خفيف العارضين.

قالوا: وقد قرأ القرآن في نحو من ثمانين يوما، وجالس سعيد بن المسيب." (٢)

٢١٣. "رسول الله وهو مول ظهره إلى الشمس، فضربت [على] (١) منكبه فقال: " من هذا أكله الاسود " فقالت: أنا بنت مطعم الطير، ومباري الريح، أنا ليلى بنت الخطيم، جئتك لأعرض عليك نفسي تزوجني؟ قال: " قد فعلت " فرجعت إلى قومها فقالت: قد تزوجت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: بئس ما صنعت! أنت امرأة غيرى ورسول الله صاحب نساء تغارين عليه، فيدعو الله عليك فاستقيليه، فرجعت فقالت: أقلني يا رسول الله.

فأقالها.

فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد بن ظفر فولدت له، فبينما هي يوما تغتسل في بعض حيطان المدينة إذ وثب عليها ذئب أسود فأكل بعضها، فماتت.

---

(١) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ٦/١٢

(٢) البداية والنهاية ط هجر، ابن كثير ١٣٣/١٣

وبه عن ابن عباس: أن ضباعة بنت عامر بن قرط كانت تحت عبد الله بن جدعان فطلقها، فتزوجها بعده هشام بن المغيرة فولدت له سلمة، وكانت امرأة ضخمة جميلة لها شعر غزير يجلل جسمها، فخطبها رسول الله من ابنها سلمة، فقال: حتى استأمرها؟ فاستأذنها فقالت يا بني أفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذن؟ فرجع ابنها فسكت ولم يرد جوابا، وكأنه رأى أنها قد طعنت في السن، وسكت النبي صلى الله عليه وسلم عنها (٢) .

وبه عن ابن عباس قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت بشامة بن نضلة العنبري، وكان أصابها سبي فخيرها رسول الله فقال: " إن شئت أنا وإن شئت زوجك " فقالت: بل زوجي فأرسلها فلعنتها بنو تميم.

وقال محمد بن سعد: أنبأنا الواقدي، ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كانت أم شريك امرأة من بني عامر بن لؤي قد وهبت نفسها من

رسول الله، فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت؟ قال محمد بن سعد: وأنبأنا وكيع عن شريك عن جابر عن الحكم عن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم شريك الدوسية.

قال الواقدي: الثبت عندنا أنها من دوس من الأزد.

قال محمد بن سعد: واسمها غزية بنت جابر بن حكيم (٣) .

وقال الليث بن سعد: عن هشام بن محمد عن أبيه قال قال متحدث أن أم شريك كانت وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، وكانت **امرأة صالحة**.

وممن خطبها ولم يعقد عليها حمزة (٤) بنت الحارث بن عون بن أبي حارثة المري فقال أبوها: إن بها سوءا - ولم يكن بها - فرجع إليها وقد تبرصت وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر.

هكذا ذكره سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

قال: وخطب حبيبة بنت العباس بن عبد المطلب فوجد أباها أخوه من الرضاعة أرضعتهما ثوبية مولاة أبي لهب.

فهؤلاء نساؤه وهن ثلاثة أصناف، صنف دخل بهن ومات عنهن وهن التسع المبدأ بذكرهن، وهن حرام على الناس بعد موته عليه السلام بالإجماع المحقق المعلوم من الدين ضرورة، وعدتهن بانقضاء أعمارهن.

قال الله تعالى * (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند

---

(١) من ابن سعد ٨ / ١٥٠.

وليلى هي أخت قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو

وهو النبيت بن مالك بن الاوس.

(٢) الخبر رواه ابن سعد في الطبقات ١ / ١٥٢.

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ١٥٤ - ١٥٥.

(٤) في الطبري جمرة.

قال في القاموس والبرصاء لقب أم شبيب الشاعر واسمها أمامة أو قرصافة.

(*)."[(١)]

٢١٤. "بقين من جمادى الآخرة منها فولى قضاء المدينة علي بن أبي طالب رضي الله عنه واستناب على الشام أبا عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري، وعزل عنها خالد بن الوليد المخزومي، وأبقاه على شورى الحرب وفيها فتحت بصرى صلحا وهي أول مدينة فتحت من الشام، وفيها فتحت دمشق في قول سيف وغيره كما قدمنا واستنيب فيها يزيد بن أبي سفيان فهو أول من وليها من أمراء المسلمين رضي الله عنهم.

وفيها كانت وقعة فحل من أرض الغور وقتل بها جماعة من الصحابة وغيرهم.

وفيها كانت وقعة جسر أبي عبيد فقتل فيها أربعة آلاف من المسلمين منهم أميرهم أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وهو والد صفية امرأة عبد الله بن عمر وكانت **امرأة صالحة** رحمهما الله.

ووالد المختار بن أبي عبيد كذاب ثقيف وقد كان نائبا على العراق في بعض وقعات العراق كما سيأتي.

وفيها توفي المثنى بن حارثة في قول ابن إسحاق، وقد كان نائبا على العراق استخلفه خالد ابن الوليد حين سار إلى الشام، وقد شهد مواقف مشهورة وله أيام مذكورة ولاسيما يوم البويب بعد جسر أبي عبيد قتل فيه من الفرس وغرق بالفراة قريب من مائة ألف، الذي عليه الجمهور أنه بقي إلى سنة أربع عشرة كما سيأتي بيانه.

وفيها حج بالناس عمر بن الخطاب في قول بعضهم وقيل بل حج عبد الرحمن بن عوف.

وفيها استنفر عمر قبائل العرب لغزو العراق الشام فأقبلوا من كل النواحي فرمى بهم الشام والعراق.

وفيها كانت وقعة أجنادين في قول ابن اسحق يوم السبت لثلاث من جمادى الأولى منها.

وكذا عند الواقدي فيما بين الرملة وبين جسرين على الروم القيقلان (١) وأمير المسلمين عمرو بن العاص، وهو في عشرين ألفا في قول فقتل القيقلان وانهزمت الروم وقتل منهم خلق كثير.

واستشهد من المسلمين أيضا جماعة منهم هشام بن العاص والفضل ابن العباس، وأبان بن سعيد وأخواه وخالد وعمرو، ونعيم بن عبد الله بن النحام، والطفيل بن عمرو بن عبد الله بن عمرو الذوسيان، وضرار بن الأزور، وعكرمة بن أبي جهل، وعمه سلمة بن هشام، وهبار بن سفيان، وصخر بن نصر، وتميم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٥/٣٢٣

وسعيد ابنا الحارث بن قيس رضي الله عنهم.

وقال محمد بن سعد قتل يومئذ طليب بن عمرو (٢) وأمه أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن قتل يومئذ عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب، وكان عمره يومئذ ثلاثين سنة فيما ذكره الواقدي قال: ولم يكن له رواية وكان ممن صبر يوم حنين.

قال ابن جرير وقتل يومئذ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة والحارث بن أوس بن عتيك رضي الله عنهم.

وفيها كانت وقعة مرج الصفر في قول خليفة بن خياط وذلك لثنتي عشرة بقيت من جمادى الأولى وأمير الناس خالد بن سعيد بن العاص فقتل يومئذ وقيل إنما قتل أخوه عمرو وقيل ابنه.

فالله أعلم.

قال ابن إسحق: وكان أمير الروم قلقط فقتل من الروم مقتلة عظيمة حتى جرت طاحون

---

(١) في الطبري والكامل: القيقلار.

(٢) كذا في الاصل والصواب: طليب بن عمير بن وهب بن عبد بن قصي ويكنى أبا عدي.

(*)."[١]

٢١٥. "قال: وفيها فيما ذكر ابن الكلبي سار أبو عبيدة وعلى مقدمته خالد بن الوليد، فحاصر إيليا فسألوا الصلح على أن يقدم عمر فيصالحهم على ذلك، فكتب أبو عبيدة إلى عمر فقدم حتى صالحهم وأقام أياما ثم رجع إلى المدينة.

قلت: قد تقدم هذا فيما قبل هذه السنة والله أعلم.

قال الواقدي: وفي هذه السنة حمى عمر الربذة بخيل المسلمين، وفيها غرب عمر أبا محجن الثقفي إلى باضع (١) ، وفيها تزوج عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد.

قلت: الذي قتل يوم الجسر، وكان أمير السرية وهي أخت المختار بن أبي عبيد أمير العراق فيما بعد، وكانت امرأة صالحة، وكان أخوها فاجرا وكافرا أيضا.

قال الواقدي: وفيها حج عمر بالناس، واستخلف على المدينة زيد بن ثابت.

قال: وكان نائبه على مكة عتاب، وعلى الشام أبو عبيدة، وعلى العراق سعد، وعلى الطائف عثمان بن أبي العاص، وعلى اليمن يعلى بن أمية، وعلى اليمامة والبحرين العلاء بن الحضرمي، وعلى عمان حذيفة بن محصن، وعلى البصرة المغيرة بن شعبة، وعلى الموصل ربعي بن الأفكل، وعلى الجزيرة عياض بن غنم الأشعري.

قال الواقدي وفي ربيع الأول من هذه السنة – أعني سنة ست عشرة – كتب عمر بن الخطاب التأريخ،

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٣٧/٧

وهو أول من كتبه.

قلت: قد ذكرنا سببه في سيرة عمر، وذلك أنه رفع إلى عمر صك مكتوب لرجل على آخر بدين يحل عليه في شعبان، فقال: أي شعبان؟ أمن هذه السنة أم التي قبلها، أم التي بعدها؟ ثم جمع الناس فقال: ضعوا للناس شيئا يعرفون فيه حلول ديونهم.

فيقال

إنهم أراد بعضهم أن يؤرخوا كما تؤرخ الفرس بملوكهم، كلما هلك ملك أرخوا من تاريخ ولاية الذي بعده، فكرهوا ذلك.

ومنهم من قال: أرخوا بتاريخ الروم من زمان إسكندر فكرهوا ذلك، ولطوله أيضا.

وقال قائلون: أرخوا من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال آخرون من مبعثه عليه السلام.

وأشار علي بن أبي طالب وآخرون أن يؤرخ من هجرته من مكة إلى المدينة لظهوره لكل أحد فإنه أظهر من المولد والمبعث.

فاستحسن ذلك عمر والصحابة، فأمر عمر أن يؤرخ من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخوا من أول تلك السنة من محرمها، وعند مالك رحمه الله فيما حكاه عن السهيلي وغيره: أن أول السنة من ربيع الأول لقدومه عليه السلام إلى المدينة.

والجمهور على أن أول السنة من المحرم، لأنه أضبط لئلا تختلف الشهور، فإن المحرم أول السنة الهلالية العربية.

وفي هذه السنة - أعني سنة ست عشرة - توفيت مارية أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك في المحرم منها فيما ذكره الواقد وابن جرير وغير واحد، وصلى عليها عمر بن الخطاب، وكان يجمع الناس لشهود جنازتها، ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وأرضاها، وهي مارية القبطية، أهداها صاحب إسكندرية - وهو جريج بن مينا - في جملة تحف وهدايا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل ذلك منه.

وكان

---

(١) في الاصل: إلى ما صنع، وأثبتنا ما في الطبري، وباضع جزيرة في بحر اليمن، وفي الكامل ناصع. وناصع بلد في الحبشة.

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب: نفاه عمر إلى جزيرة في البحر.

(*)."(١)

٢١٦. "صرد مغلوبين إلى الكوفة وجدوا المختار بن أبي عبيد مسجونا فكتب إليهم يعزيهم في سليمان بن صرد ويقول: أنا عوضه وأنا أقتل قتلة الحسين.

فكتب إليه رفاعة بن شداد وهو الذي رجع بمن بقي من جيش التوابين نحن على ما تحب، فشرع المختار يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا، وقال لهم فيما كتب به إليهم خفية: أبشروا فإني لو قد خرجت إليهم جردت فيما بين

المشرق والمغرب من أعدائكم السيف فجعلتهم بإذن الله ركاما، وقتلهم أفرادا وتوأما، فرحب الله بمن قارب منهم واهتدى، ولا يبعد الله إلا من أبى وعصى، لما وصلهم الكتاب قرأوه سرا وردوا إليه: إنا كما تحب، فمتى أحببت أخرجناك من محبسك، فكره أن يخرجوه من مكانه على وجه القهر لنواب الكوفة، فتلطف فكتب إلى زوج أخته صفية، وكانت **امرأة صالحة**، وزوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب، فكتب إليه أن يشفع في خروجه عند نائبي الكوفة عبد الله بن يزيد الخطمي وإبراهيم بن محمد بن طلحة، فكتب ابن عمر إليهما يشفع عندهما فيه، فلم يمكنهما رده، وكان فيما كتب إليهما ابن عمر: قد علمتما ما بيني وبينكما من الود، وما بيني وبين المختار من القرابة والصهر، وأنا أقسم عليكما لما خليتما سبيله والسلام.

فاستدعيا به فضمنه جماعة من أصحابه، واستحلفه عبد الله بن يزيد إن هو بغى للمسلمين غائلة فعليه ألف بدنة ينحرها تجاه الكعبة، وكل مملوك له عبد وأمة حر، فالتزم لهما بذلك، ولزم منزله، وجعل يقول: قاتلهما الله، أما حلفاني بالله، فإني لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني، وأتيت الذي هو خير، وأما إهدائي ألف بدنة فيسير، وأما عتقي مماليكي فوددت أنه قد استتم لي هذا الأمر ولا أملك مملوكا واحدا، واجتمعت الشيعة عليه وكثر أصحابه وبايعوه في السر.

وكان الذي يأخذ البيعة له ويحرض الناس عليه خمسة، وهم السائب بن مالك الأشعري، ويزيد بن أنس، وأحمد بن شميط، ورفاعة بن شداد، وعبد الله بن شداد الجشمي.

ولم يزل أمره يقوى ويشتد ويستفحل ويرتفع، حتى عزل عبد الله بن الزبير عن الكوفة عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمد بن طلحة، وبعث عبد الله بن مطيع نائبها عليها، وبعث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة نائبا على البصرة، فلما دخل عبد الله بن مطيع المخزومي إلى الكوفة في رمضان (١) سنة خمس وستين، خطب الناس وقال في خطبته: إن أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير أمرني أن أسير في فيئكم بسيرة عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان (٢) .

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٧/٨٥

فقام إليه السائب بن مالك الشيعي (٣) فقال: لا نرضى إلا بسيرة علي بن أبي طالب التي سار بها في بلادنا، ولا نريد

---

(١) في ابن الاعثم ٦ / ٨٧: ليلة الخميس لثلاث بقين من الشهر (من رمضان) وفي الطبري ٧ / ٩٥ والكامل

٤ / ٢١٢، يوم الخميس لخمس بقين من رمضان.

(٢) انظر خطبته في الطبري والكامل، وذكر خطبته ابن الاعثم ٦ / ٨٧ باختلاف في أولها.

(٣) في الطبري والكامل وابن الاعثم: الاشعري.

(*)."[١]

٢١٧. "المسيب فيها شيئا وقد شذ عنه في أمهات الأولاد يرويه عن عمر بن الخطاب - فقلت: إني أحفظ عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب،: فأخذني فأدخلني على عبد الملك: فسألني ممن أنت؟ فانتسبت له، وذكرت له حاجتي وعيالي، فسألني هل تحفظ القرآن؟ قلت: نعم والفرائض والسنن، فسألني عن ذلك كله فأجبته، فقضى ديني وأمر لي بجائزة، وقال لي: اطلب العلم فإني أرى لك عينا حافظة وقلبا ذكيا، قال: فرجعت إلى المدينة أطلب العلم وأتتبعه، فبلغني أن امرأة بقباء رأت رؤيا عجيبة، فأتيتها فسألتها عن ذلك، فقالت: إن بعلي غاب وترك لنا خادما وداجنا ونخيلات، نشرب من لبنها، ونأكل من ثمرها، فبينما أنا بين النائمة واليقظى رأيت كأن ابني الكبير - وكان مشتدا - قد أقبل فأخذ الشفرة فذبح ولد الداجن، فقال: إنه هذا يضيق علينا اللبن، ثم نصب القدر وقطعها ووضعها فيه، ثم أخذ الشفرة فذبح بها أخاه، وأخوه صغير كما قد جاء، ثم استيقظت مذعورة، فدخل ولدي الكبير فقال: أين اللبن؟ فقلت: يا بني شربه ولد الداجن، فقال: إنه قد ضيق علينا اللبن، ثم أخذ الشفرة فذبحه وقطعه في القدر، فبقيت مشفقة خائفة مما رأيت، فأخذت ولدي الصغير فغيبته في بعض بيوت الجيران، ثم أقبلت إلى المنزل وأنا مشفقة جدا مما رأيت، فأخذتني عيني فنمت فرأيت في المنام قائلا يقول: مالك مغتمة؟ فقلت: إني رأيت مناما فأنا أحذر منه فقال: يا رؤيا يا رؤيا، فأقبلت امرأة حسناء جميلة، فقال: ما أدرت إلى هذه المرأة الصالحة؟ قالت: ما أردت إلا خيرا، ثم قال يا أحلام يا أحلام، فأقبلت امرأة دونها في الحسن والجمال، فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت: ما أردت إلا خيرا، ثم قال: يا أضغاث يا أضغاث، فأقبلت امرأة سوداء شنيعة فقال: ما أردت إلى هذه المرأة الصالحة؟ فقالت إنها امرأة صالحة فأحببت أن أعلمها ساعة، ثم استيقظت فجاء ابني فوضع الطعام وقال: أين أخي؟ فقلت: درج إلى بيوت الجيران، فذهب وراءه فكأنما هدي إليه، فأقبل به يقبله، ثم جاء فوضعه وجلسنا جميعا

---

[١] البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٨/٢٩٠

فأكلنا من ذلك الطعام.

ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين (١) في آخر خلافة معاوية، وكان قصيرا قليل اللحية، له شعرات طوال خفيف العارضين.

قالوا: وقد قرأ القرآن في نحو من ثمان وثمانين (٢) يوما، وجالس

سعيد بن المسيب ثمان سنين، تمس ركبته ركبته، وكان يخدم عبيد الله بن عبد الله يستسقي له الماء المالح، ويدور على مشايخ الحديث، ومعه ألواح يكتب عنهم فيها الحديث، ويكتب عنهم كل ما سمع منهم، حتى صار من أعلم الناس وأعلمهم في زمانه، وقد احتاج أهل عصره إليه.

وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر عن الزهري قال: كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه

---

(١) في وفيات الاعيان ٤ / ١٧٨: سنة إحدى وخمسين، وفي تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨: سنة خمسين وقال ابن الأثير ٥ / ٢٦٠ ولد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة خمسين.

(٢) في تذكرة الحفاظ ١ / ١١٠: في ثمانين يوما.

(*)."[١]

٢١٨. "شهد الإله وأنت يا أرض اشهدي إلخ فأجابهما أبو عمرو بن المرابط كاتب ابن الأحمر بقوله: قل للبغاة وللعداة الحسد إلخ ولما أجاز السلطان يعقوب بن عبد الحق الإجازة الثانية سنة ست وسبعين وستمائة كما نذكره، صار ابن الأحمر إلى الاستعتاب والرضا ولقي يعقوب بن عبد الحق فأنشد كاتبه أبو عمرو بن المرابط يوم اجتماعهما قوله بشرى لحزب الله والإيمان إلخ ولما انقضى المجلس أمر السلطان شاعره عبد العزيز بمساجلة قصيدته، وأنشدها ثاني المجلس بحضرة ابن الأحمر ونصها اليوم كن في غبطة وأمان إلخ ثم كان أثناء ذلك ما وقع من استيلاء السلطان يعقوب بن عبد الحق على مدينة مالقة والغربية، جل عمله بعد مهلك صاحبها أبي محمد عبد الله بن أشقيلولة، فبرم لذلك وخيل عليه، ففزع الى مداخلة الطاغية في شأنه واتصال يده بيده، وان يعود إلى مكان أبيه من ولايته ليدافع به السلطان وقومه عن أرضه، ويأمن معه من زوال سلطانه، لما كانت كلمة الإسلام حجزا دونه. فاهتبل الطاغية غرتها، ونكث عهد أمير المسلمين، ونقض السلم، ونبذ إليه العهد. واغزى أساطيله الجزيرة الخضراء حيث مسالح السلطان وعساكره. وأرست بالزقاق حيث فراض الجواز. هنا وانقطع المسلمون من جنود السلطان وقومه وراء البحر ويئسوا من صريخه. وانتبذ عمر ابن يحيى بن محلى عن قومه بمكان إمارته مالقة، وكان بنو محلى هؤلاء من كبار قومهم بطوية وكانوا حلفاء لبني حمامة بن محمد منذ دخولهم المغرب. وأصهر عبد الحق أبو الأملاك إلى أبيهم محلى في ابنته أم اليمن، فكان من ولدها السلطان

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث، ابن كثير ٣٧٣/٩

يعقوب بن عبد الحق. وكانت امرأة صالحة خرجت إلى الحج سنة ثلاث وأربعين وستمائة فقضت فريضة الله عليها وعادت إلى المغرب رابعة من السنين سنة سبع وأربعين وستمائة ثم خرجت ثانية سنة اثنتين وخمسين وستمائة فتطوعت بحجة أخرى وهلكت بمصر منصرفها من تلك السنة سنة ثلاث وخمسين وستمائة فكان لبني محلى أبيها مكان من الدولة ودالة على السلطان لخؤولتهم ووشايج قرابتهم وغنائهم في قومهم ولما استولى السلطان على حضرة الموحدين مراكش، عقد لمحمد بن علي بن محلى على جميع أعمالها، فكانت له بالاضطلاع بها مقاما محمودة. واتصلت ولايته عليها من لدن سنة ثمان وستين إلى سنة سبع وثمانين وستمائة ثم كان مهلكه أيام يوسف بن يعقوب كما نذكر. ولما نزع محمد بن أشقيلولة إلى السلطان بالجزيرة سنة ست وسبعين وستمائة." (١)

٢١٩. "القاضي إلى بيتهم ففرحوا به وأدخلوه البيت ليتبركوا به فقال للأرشد منهم افتح هذا الموضع ففتحه فخرج ذلك المال فقال له القاضي هذا أمانة عندي من والدك إليك لتتصرف به على نفسك وعلى اخوتك بالمعروف فسأله الولد أن يأخذ منه شيئا ويحتسب به الولد من نصيبه فلم يفعل.

ويروى عن الأمير غازي بن يونس التعزي قال كنت أيام شبابي قاعدا في البيت إذ بطالب يطلبني إلى القاضي فداخلني منه فزع عظيم ثم زال ذلك عني لما أعلم من عدل القاضي وحسن سيرته فسرت إليه فحين رآني تبسم فلما دنوت منه سلمت عليه فرد علي بوجه مسفر. ثم قال هل لأبيك من ولد غيرك فقلت لا فقام ودخل بيته وأمرني بالدخول خلفه فدخلت ولم يكن في البيت أحد. فسار أمامي حتى جاء المطبخ فلما توسط أشار إلى موضع وقال لي افتح هاهنا ففتحت فظهر لي أنالا فأخرجته فأمرني بفتحه فوجدته مملوءا ذهبا فقال لي خذ هذا المال واحتفظ بنفسك فهو عندي وديعة لأبيك ولم أسلمه آليك إلا بعد سؤالي عنك. وأعلمت انك عاقل رشيد ولا ولد لأبيك غيرك. والحمد لله الذي من علي ببراءة ذمتي قبل الموت. وأخباره كبيرة مشهورة. وكان كثير العبادة مصاحبا للعباد. وكان يصحب علي الرميمة أحد عباد جبل صبر. ويكثر زيارته ويخبر عنه بأشياء كثيرة. وكان يقول ما على قلبي هم إلا أن أكون في بعض المساجد أو الربط حتى أستفرغ بقية عمري في عبادة الله تعالى.

ولم يزل على القضاء المرضي ممتحنا به إلى أن توفي يوم السبت الحادي عشر من شوال من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن سفيان بن الفقيه أبي القبائل عبد الرحمن بن منصور بن أبي القبائل. وكان مولده لثمان خلون من جمادى الأخرى سنة سبع وستمائة. تفقه بعمر الجرادي وبالصوفي من أهل الملحمة وبابن مصباح وغيرهم. وكانت أمه بنت الشيخ علي بن عجل. وكانت امرأة صالحة

---

(١) تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون ٢٦٥/٧

قارئة لكتاب الله تعالى ذات مروءة قدم الفقيه سفين إلا بيني إلى جبلة لغرض الزيارة فعزمت عليه فأدخلته." (١)

٢٢٠. "في المعتقد يتبرأ فيها من كل معتقد يخالف الكتاب والسنة وعرضها على الفقيه صالح بن عمر البريهي فارتضاها وأخذها عنه بان ترك بعض أصحابه يقرؤها بحضرته وحضرة جماعة من أصحابه حينئذ واستخاروها منه. وكان قد أتقن النحو واللغة والفرائض والأصول والحساب. وامتحن في آخر عمره بقضاء الدملؤة من قبل ابن الأديب وأقام عليه مدة مقتربة ثم توفي في مستهل المحرم أول السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي أخوه محمد بن علي بن عمر وكان ممن يخدم الدولة المؤيدية كاتب إنشاء وكانت له درية ثاقبة ويقول شعرا حسنا. وكان محب أبناء جنسه من الفقهاء والطلبة ويعتني بحوائجهم توفي في مستهل رجب من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفي الفقيه الفاضل أبو عفان عثمان بن محمد المعروف بالشرعبي وكان فقيها ظريفا تفقه بمحمد بن علي القاضي وبابن عباس الشعبي. قال الجندي وعنه أخذت غالب فقهاء تعز. وكان قد ألف في ذلك كتابا مختصرا قلما أخبرته بما جمعت أعجبه ذلك وأعطاني ما قد جمعه فوجدته قد ذكر منهم جمعا كثيرا لكنه لم يذكر ميلادا ولا وفاة. وكان من خيار الفقهاء وأعيانهم وممن يرجى بركة دعائه. وكان جميل الخلق كثير البشاشة درس في المدرسة الأسدية التي في تعز مدة طويلة. وكانت وفاته ليلة الأحد السابع من صفر من السنة المذكورة رحمه الله تعالى.

وفيها توفيت الجهة الكريمة جهة دار الدملؤة ابنة مولانا السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول وهي التي تسمى نبيلة. وكانت امرأة صالحة تقية بارة بأهلها محسنة إلى من لاذ بها وابتنت مدرسة في مدينة تعز ومسجدا في جبل صبر وابتنت مدرسة في مدينة زبيد وهي التي تسمى الأشرفية في جنوبي مسجد الميلين ووقفت على الجميع أوقافا تقوم بكفاية الكل. وكانت مقيمة في حصن تعز حتى حصل بين المؤيد أخيها وبين ابن أخيه الناصر بن الأشرف ما حصل فاستوحش السلطان منها فأمرها بسكنى المدينة فنزلت من الحصن وسكنت في." (٢)

٢٢١. "وركب القرعة وتكلم من ورائها فقال له في الليل بذلك الصوت المنكر: يا أحمد! اتق الله وعاشر زوجتك بالمعروف فإنها امرأة صالحة وكرر ذلك، فارتاع الرجل وصالحها. فلما طالت المدة وتراضيا أطلعته المرأة على الحيلة فانفتح لهم دكان تحصيل فصار الناس يهرعون إلى بيت أحمد الفيشي ليسمعون الكلام واستقرت المرأة هي التي تتكلم وأعان المحتسب على الاطلاع على أمرهم أن الكلام

---

(١) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي ٢٠٠/١

(٢) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن الخزرجي ٣٥٠/١

الذي كان يسمع ليس فيه إخبار عن مغيب ولا عن حادث يأتي. وكان الركن عمر قد أقام بجامع عمرو ثلاثين سنة على قدم جيد والناس يتبركون به ويزورونه، وكانت الواقعة منهم في ثاني رجب وكان أحمد المذكور أحد العدول الجالسين بالقرب من الجامع الأزهر وسكن بالقرب من زاوية ابن عطاء.

وفيها وقع الخلف بين الأمراء الثلاثة فتواطأ برقوق وبركة على أينال اليوسفي فبلغه ذلك فأضمر الشر، فاتفق أن خرج بركة في شعبان إلى البحيرة للصيد على العادة فانقطع أينال في بيته وأظهر أنه ضعيف فسلم عليه برقوق مرة بعد مرة ثم إنه ركب مرة إلى المطعم فبلغ ذلك أينال فركب إلى الإصطبل وذلك يوم الاثنين رابع عشرين شعبان فملك الإصطبل ونهب أصحابه بيت برقوق واستولى على ما في خزائن برقوق وألبس من وجده من مماليك برقوق السلاح ووعدهم بالمال والإقطاعات، وقبض على جركس الخليلي وأمر بضرب الكوسات وطلب أينال من الزمام أن ينزل له السلطان إلى الإصطبل فامتنع فطار إلى برقوق فخاف فقوي أيتمش عزمه وأنزله في إصطبله وألبس مماليكه وركبوا في خدمته وطلعوا من باب الوزير وقصدوا القاعة على حين غفلة من أصحاب أينال لاشتغالهم بالنهب فأحرقوا بابا السرو ودخلوا منه واجتمع معهم من العامة ما لا يحصى، فساعدوهم بالعصى والحجارة لما قاتلهم أصحاب أينال فانكسر الأينالية وأظهر أينال من الشجاعة ما لا مزيد عليه، ووقعت في أينال نشابة من بعض مماليك برقوق فجرح فانهزم إلى بيته مكسورا، فأرسل برقوق في أثره فأسر وأحضر إليه فقرره ليلا عمن تواطأ معه من الأمراء فلم يعترف بشيء وحلف له أنه ما كان غرضه إلا الذب عن نفسه." (١)

٢٢٢. "١٧٦٠ - زينب بنت محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي أم محمد الصالحية ولدت سنة ٥٣ وسمعت من ابن عبد الدائم وهو جد جدتها لامها من مشيخته تخريج ابن الخباز من أول الخامس إلى آخر التاسع ومن الترغيب والترهيب وجزء أيوب والأول والثاني من فوائد علي ابن حجر وقرأ عليها البرزالي منتقى من جزء الدعاء للمحاملي أنا أحمد ابن عبد الدائم عن خطيب الموصل بسنده وماتت في صفر سنة ٧٢٢

١٧٦١ - زينب بنت محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الخرستاني أم محمد بنت محي الدين ابن عماد الدين ابن أبي القاسم القاضي الدمشقي ولدت سنة ... وأجاز لها الأعز بن فضائل بن العليق ويحيى ابن أبي القاسم ابن القميرة وماتت

١٧٦٢ - زينب بنت محمد بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية ولدت سنة ٦٦٥ وسمعت من عم أبيها الشيخ أبي الفرج ومن الفخر والكمال عبد الرحيم وأجاز لها ابن عبد الدائم والكرماني وحدثت قال أبو الحسين ابن أبيك كانت **امرأة صالحة** وماتت بالسفح في شعبان سنة ٧٤٦." (٢)

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر العسقلاني ١٩٩/١

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٥٣/٢

.٢٢٣ "خامس شوال بالمدينة النبوية ومولدها بمكة بعد سنة ٧١٠

- ٥٤٣ فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحريري كانت امرأة صالحة وقد حدثت بالصحيح عن ست الوزراء التنوخية وكانت كثيرة التلاوة والتسبيح ماتت في سلخ المحرم سنة ٧٦٦

- ٥٤٤ فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف القنوي الصالحي أم أحمد بنت العماد الصالحية ولدت ... . واسمعت على خطيب مردا مشيخته تخريج الضياء وحدثت سمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع وذكرها في معجمه وقال ماتت في تاسع عشري ربيع الآخر سنة ٧١٩

- ٥٤٥ فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن قريش أم عمر المخزومية ولدت سنة بضع وستين واحضرت على أبي حامد الصابوني وحدثت ذكرها ابن رافع وماتت في شوال سنة ٧٤٢ وقد تقدمت في ست الفقهاء

- ٥٤٦ فاطمة بنت إسماعيل بن محمد بن على البعلبكية ام الحسن بنت النبحانى ولدت سنة عشرين وسمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم وحدثت سمع منها الفوي وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة

- ٥٤٧ فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي بكر بن يونس الصالحية بنت المسند أبي علي الخلال سمعت من الفخر علي وحدثت ماتت في صفر سنة ٧٤٧

- ٥٤٨ فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الأنصارية الدمشقية أم عبد الله ولدت سنة ٤٠ واسمعها أبوها من المسلم بن." (١)

.٢٢٤ "وقد تقدم في حواء أم بجيد، من طريق مالك، عن زيد، لكن خالف في لفظ المتن. فالله أعلم.

حرف الخاء المعجمة

القسم الأول

١١٠٨٣- خالدة بنت الأسود

بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف «١» بن زهرة القرشية الزهرية. قال ابن حبيب: كانت امرأة صالحة من المهاجرات.

ووقع ذكرها في حديث عائشة- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأة، فقال: «من هذه؟» قالت:

إحدى خالاتك خالدة بنت الأسود ... الحديث. رويناه في جزء ابن نجيب، من طريق جبارة بن المغلس، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عنها موصولا.

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٠/٤

وجبارة ضعيف، وتابعه معاوية بن حفص عن ابن المبارك، لكن قال:

عن عبيد الله، عن أم خالد بنت الأسود، أخرجه ابن أبي عاصم، فإن كان محفوظا فلعلها كانت كنيتها وخالدة اسمها.

أخرجه المستغفري، من طريق أبي عمير الجرمي، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله مرسلا، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم منزله، فرأى عند عائشة امرأة، فقال: «من هذه المرأة يا عائشة؟» قالت: هذه إحدى خالاتك. فقال: «إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب» . فقالت: هذه خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، فقال: «سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت» «٢» . فرآها مثقلة.

قال أبو موسى: رواه عبد الرازق، عن معمر، عن الزهري مرسلا، وقال: رأى امرأة حسنة الهيئة، وقال، كانت مؤمنة، وكان أبوها كافرا، ولم يذكر اسمها ولا كنيتها. وهذا أصح طرقه.

قلت: وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلا، وعن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة موصولا، قاله مثله.

١١٠٨٤- خالدة بنت أنس الأنصارية «٣»

الساعدية، أم بني حزم، حديثها في الرقية، قاله أبو عمر.

---

(١) الثقات ٣/ ١١٦، أعلام النساء ١/ ٢٦٦، السمط الثمين ٨. تجريد أسماء الصحابة ٢/ ٢٦١.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ١٨١ وأورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٥.

(٣) أعلام النساء ١/ ٢٦١، بقي بن مخلد ٩٩٣.." [1]

٢٢٥. "قيل: إنها توفيت قبل الهجرة. والصحيح أنها هاجرت وماتت بالمدينة، وبه جزم الشعبي، قال: أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة.

وأخرج ابن أبي عاصم، من طريق عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه- أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كفن فاطمة بنت أسد في قميصه، وقال: لم نلق بعد أبي طالب أبر بي منها.

وقال الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي: قلت لأمي: اكفي فاطمة سقاية الماء والذهاب في الحاجة، وتكفيك الطحن والعجن.

وقال الزبير بن بكار: هي أول هاشمية ولدت خليفة، ثم بعدها فاطمة الزهراء، وسيأتي لها ذكر في فاطمة بنت حمزة يدل على أنها ماتت بالمدينة.

قال ابن سعد: كانت **امرأة صالحة**، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها ويقيل في بيتها.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٩٧/٨

١١٥٨٩- فاطمة بنت أبي الأسد «١»

: وقيل بنت الأسود بن عبد الأسد.

قال أبو عمر: هي التي قطعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في السرقة، وقال لأسامة بن زيد لما شفع فيها: «أتشفع في حد من حدود الله؟» «٢» .

روى حديثها حبيب بن أبي ثابت، وسماها.

قلت: وأخرج عبد الغني بن سعيد في «المبهمات» ، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن عمار الدهني، عن أبي وائل، قال: سرقت فاطمة بنت أبي الأسد بنت أخي أبي سلمة فأشفقت قريش بأن تقطع فكلموا أسامة ... الحديث.

وقال ابن سعد: فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد أسلمت وبايعت، وهي التي سرقت فقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدها.

أخبرنا ابن نمير، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت- يرفع الحديث- أن فاطمة

---

(١) أسد الغابة ت (٧١٧٧) ، الاستيعاب ت (٣٥٠١) .

(٢) أخرجه البخاري ٤/ ٢١٣، ٨/ ١٩٩ عن عائشة من كتاب الحدود باب ١٢ كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان حديث رقم ٦٧٨٨ ومسلم ٣/ ١٣١٥ من كتاب الحدود باب ٢ قطع السارق الشريف وغيره والنهي عن الشفاعة في الحدود حديث رقم ١٦٨٨. والنسائي ٨/ ٧٣ في كتاب قطع السارق باب ٦ ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين حديث رقم ٤٨٩٩. وأبو داود ٢/ ٥٣٧ من كتاب الحدود باب في الحد يشفع حديث رقم ٤٣٧٣ والترمذي ٤/ ٢٩ كتاب الحدود باب ٦ ما جاء من كراهية أن يشفع في الحدود حديث رقم ١٤٣٠. وابن ماجة ٢/ ٨٥١ كتاب الحدود باب ٦ الشفاعة في الحدود حديث رقم ٢٥٤٧ والدارمي ٢/ ١٧٣، البيهقي ٨/ ٢٥٣.." [1]

٢٢٦. "فصل فيمن عرف بالكنية من النساء

حرف الألف

القسم الأول

١١٨٨٨- أم أبان بنت عتبة

بن ربيعة «١» بنت عبد شمس العبشمية «٢» ، خالة معاوية.

قال أبو عمر: لما قدمت من الشام خطبها عمر، وعلي، والزبير، وطلحة، فأبت إلا من طلحة، فتزوجها.

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٢٦٩/٨

لا أعلم لها رواية.

قلت: هي والدة إسحاق بن طلحة، وكانت زوج أبان بن سعيد بن العاص، فاستشهد في حرب الروم.

١١٨٨٩- أم أزهر العائشية «٣» .

قال أبو عمر: روي عنها حديث مخرجه عن النساء فيه نظر، ثم ساقه من طريق أبي زرعة الرازي، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثتني أنيسة بنت منقذ العائشية، قالت: حدثتني زينب بنت الزبرقان العائشية، عن أم الأزهر، امرأة منهم- أن أباها ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فمسح يده عليها وبرك عليها، فكانت **امرأة صالحة**.

وأخرجه مطين، عن محمد بن مرزوق، والباوردي، عن مطين، وابن مندة، عن الباوردي.

١١٨٩٠- أم إسحاق الغنوية «٤» .

---

(١) في هـ- زمعة.

(٢) أسد الغابة ت (٧٣٦٠) ، الاستيعاب ت (٣٥٧٣) .

(٣) أسد الغابة ت (٧٣٦١) ، الاستيعاب ت (٣٥٧٤) .

(٤) أسد الغابة ت (٧٣٦٢) ، الاستيعاب ت (٣٥٧٥) ، الثقات ٣/ ٤٥٩، أعلام النساء ١/ ٣٣، بقي بن مخلد ٩٨٨، تعجيل المنفعة ص ٥٦١.." [(١)]

٢٢٧. "وتعرف بإنشاء الأكرم وهم غية في الاتساع وكثرة المغازل وفيها ما يدل على أنها كانت في غاية التزخرف ونازع بعض ذرية الواقف في صحة استبدالها وجرت بسبب ذلك منازعات آل الأمر فيها الى أن حكم المحب بن نصر الله الحنبلي بصحة الاستبدال وابقائها بيدها، وقد حدثت قديما سمع عليها الفضلاء وقرأت عليها جميع ما وقفت عليه من مرويها وعندي أنها سمعت أكثر مما وقفت عليه بل أستبعد أن جدها أسمعها باقي الكتب الستة ومن ذلك على النشاوري صحيح البخاري لكن ما ظفرت بزيادة على ما علمته، وهي **امرأة صالحة** خيرة فاضلة كثيرة النحيب والبكاء عند ذكر الله ورسوله محبة في الحديث وأهله مواظبة على الصوم والتهجد متينة الديانة كثيرة التحري في الطهارة فصيحة العبارة مجيدة للكتابة ولديها فهم وإجادة لإقامة الشعر بالطبع، حفظت القرآن في صغرها ومختصر أبي شجاع في الفقه والملحة في الإعراب وغيرها، وسمعنا من لفظها وحفظها سورة الصف بفصاحة وحسن تلاوة، وحجت ثلاث عشرة مرة وجاورت في بعضها وكفت من زمن طويل فصبرت واحتسبت ثم أقعدت وقام

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني ٣٥٤/٨

ولدها الحنفي بإكرامها وخدمتها أتم قيام حتى ماتت وأنا بمكة في السبت الثلاثين من صفر سنة إحدى وسبعين ودفنت بتربة جدها الفخر القاياتي بالقرب من مقام أمامنا الشافعي من القرافة رحمها الله وإيانا

٩٨ - (أم هانئ) ابنة علي بن محمد بن عمر الفاكهي. ولدت سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة وحضرت في سنة إحدى بمنى على الإمام محمد بن عثمان بن عبد الله بن سكر النبحاني جزء الحسن بن عرفة وغيره، وأجاز لها الركن الخوافي. ماتت في رجب سنة تسع وخمسين بمكة

٩٨ - (أم هانئ) ابنة علي بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المكية شقيقة قاضيها وعالم الحجاز البرهاني واخوته وهي أكبر إناث أبويها. ولدت سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة، وأجاز لها التقي الفاسي وابن سلامة والنور المحلى وغيرهم وفي جملة اخوتها النجم بن حجي والتاج بن بردس وغيرهما، وتزوجها ابن عمها أبو الفضل محمد بن أبي المكارم بن أبي البركات في سنة سبع وثلاثين فولدت له عدة تأخر منهم إلى الآن العفيف عبد الله ثم طلقها فتأيمت مقبلة على العادة طوافا واعتمارا على قدميها وتنفلا وقياما في الليل مع بر للفقراء وتودد لهم، وزارت المدينة غير مرة منها في سنة ثمان وثمانين في جماعة من أهلها منهم ابنها وعياله وتخلفت هي قائلة فيما." (١)

٢٢٨. "التلاوة وجاور بمكة ورجع إلى المدينة ومات بها عقب حجة حجها وترك امرأة صالحة كانت في عصمته رحمه الله وهو في درر شيخنا.

١٦٥٥ - سليمان البواب بباب السلام أحد أبواب المسجد النبوي قال ابن صالح كان سليم القلب بعيدا من الشر فيه خوف من الله وخشوع وشفقة على الضعفاء

١٦٥٦ - سليمان التلمساني ابنان من أصحاب أبي مدين بن شعيب المدفون ببلدهما حجا جميعا في سنة خمس وستين وسبعمائة وهما صالحان جاورا على خير وعبادة وتعفف وتركا أهلها وأولادهما ونيتهما الرجوع قاله ابن صالح قال ورأى أحدهما النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة ست وستين في مجاورتهما وقد أعطاه ثيابه وديعة عنه.

١٦٥٧ - سليمان القسطنطيني الشيخ الصالح قال ابن صالح جاور بمكة وكان يتردد منها كثيرا للزيارة في طريق الماشي وهو حسن الهيئة يحفظ عقيدة في أصول الدين للعز بن عبد السلام وهو ممن أدرك أبا عبد الله القصري في مجاورته بالمدينة ومات بمكة ظنا.

١٦٥٨ - سليمان المقدسي بالمعجمة جاور بمكة نحو عشرين سنة وتزوج فيها بالشريفة منصورة ابنة علي الفاسي ومات عنها وتردد إلى المدينة وحصلت له شهرة بالحرمين واسكندرية وعظمه الخاص والعام وكان من الأولياء وله كرامات ولما ورد إلى مكة كان معه مال ليقسمه ففرقه على الناس مات في عشر

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، شمس الدين ١٢/١٥٧

السبعين وسبعمائة بالقدس ذكره الفاسي.

١٦٥٩ – سليم بن جبير أبو يونس الدوسي مولى أبي هريرة تابعي من أهل المدينة سكن مصر روى عن مولاه وأبي أسيد الساعدي وعنه عمرو بن الحرث وحرملة بن عمران وحيوة بن شريح والليث وابن لهيعة وغيرهم وثقه النسائي ثم ابن حبان وخرج له مسلم وغيره وهو في التهذيب مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

١٦٦٠ – سليم بن عش العدوي روى ابن السكن والبارودي من طريق ابن مطير عن أبيه عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي في صعيد الفرع ما علمنا مصلاه بحجارة فهو الذي يجمع فيه أهل الوادي وقال ابن السكن إسناد مجهول وذكر الزبير بن بكار من طريق سليم بن مطير بهذا السند خبرا ذكره شيخنا في الإصابة قال واستدركه ابن الدباغ وابن فتحون.

١٦٦١ – سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ويقال له سليمان ويقال في أبيه عامر قتل يوم أحد شهيدا." (١)

٢٢٩. "بِهِ إِلَى الله تَعَالَى فِي حَاجَة قَضَاهَا الله تَعَالَى وَقد شوهد لَهُ كرامات كَثِيرَة

وَمن أهل رِبَاط الذهوب الشَّيْخ الصَّالح عفيف الدّين عِيسَى بن مُحَمَّد الصُّوفِي كَانَ تلميذ الشَّيْخ شُجَاع الدّين عمر بن عبد الرَّحْمَن الْقُدسِي وَقد ذكره الجندي بتاريخه هَذَا الْقُدسِي وَلم تكن لَهُ من الذُّرِّيَّة سوى بنت فَزَوجهَا على هَذَا الشَّيْخ عفيف الدّين عِيسَى بن مُحَمَّد الصُّوفِي وَكَانَت امْرَأَة صَالِحَة فَلَمَّا توفى الله تَعَالَى هَذَا الشَّيْخ الصَّالح عمر بن عبد الرَّحْمَن الْقُدسِي قَامَ بِمنْصب هَذَا الشَّيْخ عِيسَى الْمُقدم الذّكر وَكَانَ عابدا زاهدا لَهُ كرامات مستفيضة وقصده النَّاس للرباط وَلم يزل على الْحَال المرضي إِلَى أَن توفّي وَقد حدث لَهُ ولدان نجيبان من زَوجته بنت الشَّيْخ عمر بن عبد الرَّحْمَن الْقُدسِي أَحدهمَا الشَّيْخ شمس الدّين عَليّ وَكَانَ صواما قواما عابدا زاهدا صَالحا ظَهرت لَهُ الكرامات من ذَلِك مَا حُكيَ وَصَحَّ أَن الشَّيْخ مُحَمَّد بن أبي بكر السيري شيخ بعدان وواليها تزوج امْرَأَة وَلم يحدث لَهُ مِنْهَا حمل وَكَانَ يطْلب الْوَلَد فَطلب هَذَا الْوَالِي الشَّيْخ الصَّالح شمس الدّين عَليّ بن عِيسَى الصُّوفِي وَقَالَ لَهُ أحب مِنْك الدُّعَاء إِلَى الله تَعَالَى بِأَن يَرْزُقنِي أَوْلَادًا من هَذِه الزَّوْجَة وَقد أدخلهُ عَلَيْهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِأَن تَدْنُو مِنْهُ بظهرها فَفعلت ذَلِك فَقَرَأَ شَيْئا ثمَّ نفخ على ظهرهَا أَربع مَرَّات ثمَّ الْتفت إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ هَؤُلَاءِ أَرْبَعَة مَشَايِخ يَا شيخ فَكَانَ الْأَمر كَمَا قَالَ وولدت أَرْبَعَة بطُون وهم تَاج الدّين وَعبد النَّبِي والجلال وَاللَّيْث فَكل هَؤُلَاءِ توَلّوا على الحكم ببعدان كل وَاحِد مِنْهُم وَحده توفّي هَذَا الشَّيْخ شمس الدّين عَليّ بن عِيسَى قريب آخر

---

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، شمس الدين ٤٢٦/١

وَأما الْوَلَد الثَّانِي فَهُوَ الشَّيْخ جمال الدّين مُحَمَّد أسْكنهُ وَالِده بقرية معيد." (١)

٢٣٠. "فِي مبادىء أمره ثمَّ اتَّصل بِصُحْبَة الشَّيْخ إِسْمَاعِيل الجبرتي وَصَارَ من كبار أَصْحَابه الْمشَار إِلَيْهِم وَحج على قدمه مرَارًا هُوَ وَالشَّيْخ أَحْمد الرداد وجد واجتهد فِي سلوك سَبِيل الْقَوْم حَتَّى صَار من رجال الطَّرِيق وَكَانَت أوقاته موزعة الأوراد والدعوات وَالصِّيَام وَالصَّلَاة وَسمع جملَة من كتب الحَدِيث والتصوف على القَاضِي مجد الدّين وَغَيره وَقَرَأَ من لَفظه عوارف المعارف على الشَّيْخ غياث الدّين الْهِنْدِيّ بِجَامِع زبيد وَكَانَ ملازما لمطالعة كتب التَّفْسِير وَالرَّقَائِق والتصوف وَصَحب الْملك الْأَشْرَف ثمَّ ابْنه النَّاصِر وَكَانَت لَهُ منزلَة عالية عِنْدهمَا وَكَانَ كثير الْبر وَالصَّدقَات وَيجْرِي على كثير من أَصْحَابه مَا يكفيهم من النَّفَقَة وَملك من الْأَرَاضِي والنخيل شَيْئا كثيرا وَحصل من الْكتب المفيدة مَا لَا يُحْصى وَأَنْشَأَ مدرسة فِي جنب دَاره وأوقف كتبه فِيهَا وَتزَوج السُّلْطَان الظَّاهِر ابْنَته الطاهرة سيدة النَّاس بعد وَفَاة أَبِيهَا فِي سنة ثَلَاث وَثَلَاثِينَ وثمانمئة وَكَانَت امْرَأَة صَالِحَة تحب فعل الْخَيْر وَتصل أَصْحَاب والدها وتحسن إِلَيْهِم وَكَانَت وَفَاته شهر ذِي الْقعدَة سنة تسع وَعشْرين وثمانمئة وَقد رثاه بعض الشُّعَرَاء بقصيدة طَوِيلَة قد ذكرتها فِي الأَصْل ذكر فِيهَا مَا مِثَاله

(وَأجل خطب فِي الخطوب مفاجي ... نعيي الْوَلِيّ الصَّالح المزجاجي)

(شيخ الشُّيُوخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد ... كَهْف الصِّفَات وموئل الْمُحْتَاج)

(مُغنِي الْأَيَامَى واليتامى كَفه ... بنواله المتفجر الثجاج)

وَمِنْهُم الإِمَام الْعَلامَة جمال الدّين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد بن عبد الله بن شرعان كَانَ إِمَامًا حنفيا سلمت إِلَيْهِ الْحَنَفِيَّة الرياسة واشتهر بِحل المشكلات وَكَانَ متبحرا متفننا بِجَمِيع الْعُلُوم قيل لم يكن فِي وقته بِمَدِينَة زبيد من جمع الْعُلُوم مثله جمع اثْنَيْنِ وَعشْرين فَنًّا من الْعُلُوم شَارِكهُ النَّاس بِبَعْضِهَا توفّي سنة اثْنَتَيْنِ وَعشْرين وثمانمئة رَحمَه الله." (٢)

٢٣١. "محمد الصمادي نهض قائما إجلالا لذكره فلما دفعت له المكتوب قبله ووضعه على عينيه، وأثنى عليه وقال: أخونا وسيدنا، وحدثني الشيخ الصالح علي اللؤلؤي، وكان ساكنا في جوار الشيخ الصمادي قال: حصل لي كائنة توسلت فيها إلى الله تعالى بالنبي صلى الله عليه وسلم، فرأيته في المنام، فقال: اذهب إلى جارك الشيخ أبي مسلم الصمادي وحمله هذه الحملة قال: فلما أصبحت غدوت على الشيخ الصمادي، لما دخلت عليه قال لي قبل أن أذكر له شيئا: يا شيخ علي أنا ما أعلم الغيب، أما كنت تقول لي عن مصلحتك قال: ثم إن الله تعالى قضى حاجتي تلك على يد الشيخ الصمادي رضي

---

(١) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/٨٢

(٢) طبقات صلحاء اليمن = تاريخ البريهي، عبد الوهاب البريهي ص/٢٩٣

الله عنه وبلغني أن رجلا يقال له: محمد بن عرب خرج إلى المشرق في جلب الغنم، فلما عاد بات ليلة في مكان مخوف، وكانت ليلة شديدة الريح، كثيرة المطر، قال فأنا في أثناء الليل، وإذا بحركة ذعرت منها الأغنام، وتفرقت، وعجزت عن جمعها أنا والرعاة قال: فقلت: يا أبا مسلم هذا وقتك قال: فما أحسست إلا بضربة مقلاع جمعت لي الأغنام من سائر النواحي حتى انضمت، وكانت زوجة ابن عرب المذكور **امرأة صالحة** من أولياء الله تعالى تعتقد بالشيخ محمد الصمادي، وكانت تعتقد الشيخ الوالد، وتتردد إليه، وإلينا من بعده قالت: فدخلت علي أبي مسلم يوما، وزوجي غائب في تلك السفرة فقال لي: يا أم فلان أقول لك عن شيء لا تحدثي به حتى أموت، إن زوجك الليلة البارحة شردت عنه أغنامه فناداني، واستغاث بي فتناولت حصاة، ورميت بها إليه، فاجتمعت إليه أغنامه، وسيقدم عليك سالما لم يذهب له شيء، فلما قدم بعلها ذكر لها ما صار له في ليلة شرود الغنم عنه فقالت له: يا فلان أنا في الليلة الفلانية ذكر لي أبو مسلم أنه سمع استغاثتك، وأنه أخذ حصاة فرمى بها نحو الغنم، فاجتمعت، وكنت مرة مريضا فاشتدت بي الحمى ذات ليلة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، وهو صدر حلقة فيها جماعة من الصمادية وغيرهم يذكرون الله تعالى عرفت منهم صاحب الترجمة، على يسار النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى يساره ولده الشيخ مسلم، ويليه بقية الصمادية فلما فرغوا من الذكر، وجلسوا سأل صاحب الترجمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصمادية فقال: له النبي صلى الله عليه وسلم يا شيخ محمد ما فيهم غير ولدك مسلم، فلما استيقظت، وقد حصل لي عرق كثير وعوفيت، فبلغت رؤياي الشيخ محمد الصمادي، فبعث إلي، وقال لي: يا سيدي نجم الدين بلغتني رؤياك، ووالله أنها لحق، وأريد منك أن تقصها علي أنت، فلما قصصتها عليه قال والله صدقت رؤياك ما في جماعتنا غير مسلم، ثم توفي بعد هذه الرؤيا بيسير، وقام ولده الشيخ مسلم مقامه، وكان الشيخ محمد يحبني كثيرا، ويدعو لي كلما زرته، وحضرت في حلقته

مرارا، وشهدت له أحوالا شريفة، ورأيت في عمري أربعة ما رأيت أنور منهم إذا وقعت الأبصار عليهم شهدت البصائر بنظر الله إليهم أجلهم والدي، والشيخ محمد الصمادي والشيخ محمد اليتيم العاتكي، ورجل رأيته بمكة المشرفة داخلا إلى حجرة تجاه الكعبة المعظمة له شيبة." (١)

٢٣٢. "وفيها فخر القضاة بن الجباب أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين السعدي المصري [١] ، ناظر الأوقاف، وراوي «صحيح مسلم» عن المأموني. سمع قليلا من السلفي، وابن بري، وتوفي في رمضان، وله سبع وثمانون سنة.

وفيها الحافظية أرغوان العادلية [٢] عتيقة الملك العادل، وسميت بالحافظية لتربيتها للملك الحافظ صاحب قلعة جعبر. وكانت **امرأة صالحة** مدبرة، صادرها الصالح إسماعيل، فأخذ منها أربعمائة صندوق،

(١) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، نجم الدين ١٦/٣

ووقفت دارها التي داخل باب النصر بدمشق وتعرف بدار الإبراهيمي على خدامها، وبنت بالصالحية تحت ثورا [٣] قرب عين الكرش مدرسة وتربة كانت بستانا للنجيب غلام التاج الكندي فاشترته منه، وبنت ذلك، ووقفت عليه أوقافا جيدة، منها بستان بصارو، وتسمى الآن بالحافظية [٤] .

وفيها الملك الصالح عماد الدين أبو الجيش إسماعيل بن العادل [٥] ، الذي تملك دمشق مدة. انضم سنة أربع وأربعين إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر، فكان من كبراء دولته ومن جملة أمرائه بعد سلطنة دمشق، ثم قدم معه دمشق، وسار معه، فأسره الصالحية، ومروا على تربة [٦] الصالح مولاهم، وصاحوا: يا خوند أين عينك ترى عدوك أسيرا. ثم أخذوه في الليل وأعدموه في سلخ ذي القعدة، وكان ملكا شهما محسنا إلى خدمه وغلمانه وحاشيته، كثير التجمل.

---

[١] انظر «العبر» (٥/ ١٩٨) و «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٢٣٤- ٢٣٥) و «الإعلام بوفيات الأعلام» ص (٢٧٠) .

[٢] انظر «الدارس في تاريخ المدارس» (٢/ ٢٤٣) و «أعلام النساء» لكحالة (١/ ٢٦) .

[٣] يعني نهر ثورا.

[٤] قلت: وتعرف في أيامنا بالست حفيظة.

[٥] انظر «العبر» (٥/ ١٩٨- ١٩٩) .

[٦] تحرفت في «ط» إلى «طربة» .." (١)

٢٣٣. "ثم ولد لها ولد فأعطته الكلبة فأكلته فصبر الرجل ونسيت الثالثة فتعب الرجل وما استطاع الصبر وغضب عليها وقال لها أهلكت الأولاد الثلاثة فأحضرت الثلاثة وقالت كنت أعطيتهم للتربية لإخواننا فخذ أولادك من بعد اليوم ولا أجلس عندك وطارت من عنده ثم سافر الشيخ من تلك البلدة وسمعت أن الشيخ كان في أمروهة فمرضت امرأة صالحة من المشرق وكانت معتقدة له فالتجأت إليه فذهب إليها الشيخ يعودها فلما رأى حالها أخذته الشفقة عليها والرحمة لها وكانت قد أشرفت على الموت فأخذها في ضمنه فبرأت كأن لم يكن بها شيء فإن الأخذ في الضمن شيء مقرر عند الأكابر النقشبندية إلا أنه لا يتصور إلا قبل نزول ملك الموت فبعد نزوله لا بد من بدل كم أن الخوجة الخاموش قدس الله سره كان أخذ واحدا من العلماء في ضمنه فشفي ساعتئذ وقال إني دعوت الله سبحانه في وقت لا يرد بثلاثة أشياء وقد استجيبت أولاها أن لا يصل إلى أحد ضرر مني وإن غضبت بمقتضى البشرية والثاني أن يزول مني الكشف والثالث أن كل من اخذ الطريق مني تكون خاتمته خيرا أو يجعله الله منكرا علي ومعرضا عني ثم يفعل الله به ما يشاء انتهى واعلم أنه وإن دعا بزوال الكشف وكذلك

---

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي ٤١٦/٧

يظهر من كلامه فإنه يقول كثيرا للأصحاب أن الشيخ إما أن يكون صاحب كشف فلا ينبغي للمريد أن يعرض عليه حاله بل العرض عليه حينئذ سوء أدب أولا يكون صاحب كشف فينبغي أن يعرض عليه فيهم بسؤال احوال المريدين فيفهم منه أن يظهر أنه ليس يصاحب كشف إلا أن الظاهر أن له اطلاعا تاما وإشراقا عظيما على الخواطر والأحوال فقد جرى لنا معه أحوال وأمور كثيرة وكان هذا من قسم الفراسة التي هي أقوى وأرفع منزلة من الكشف وانتهى واعلم أنه قرأ في فنون العلم كتبا كثيرة كالكافية ونحوها ثم غلب عليه الجذب حتى لم يبق منه أثر والآن ليس فن من فنون العلم إلا وهو واقف على دقائقه التي يتحير أرباب ذلك الفن في ادراكها وليس قسم من أقسام المدركات إلا أدركه على الوجه الأتم والألطف وله رسالة في أنواع الأطعمة وكيفية طبخها ورسالة في كيفية غرس الأشجار وأخرى في أنواع الطب ودخل تام في معرفة أوضاع الكتابة وغير ذلك ودخل إليه أحد الأفاضل وكان له وقوف تام في الطب فتكلم معه بدقائق المنطق وغيره من العلوم حتى صار متحيرا وكان ذلك سبب سعادته ودخوله في الطريق ومن مشايخه السيد علي بن قوام الهندي النقشبندي مولده ومسكنه ومدفنه." (١)

٢٣٤. "هكذا ذكر ابن نوعى خبره في ذيله التركي وذكره البوريني في تاريخه وأثنى عليه قال في ترجمته كانت له معارضة مع العماد الحنفي السمرقندي الباياسوني النعماني وكان أهل النظر لا يرونه أهلا لمعارضة العماد وطالت بينهما المعارضة والمحاورة حتى أنهما لم يجتمعا في مجلس لكن كانت السفار بينهما غير مندفعة حتى أن المنلا توفيق لقب العماد بقوله هو كيف الدين لأنه كان يتناول شيئا من الأفيون فأرسل العماد إليه قائلا الدين ماله كيف بل له زائر وضيف فأنت يا توفيق ضيف الدين وذلك لأنك كنت كيلانيا وأهل كيلان زيديون وهم قسم من الشيعة يرون الإمامة لزيد بن الحسن فكأنه لما ترك تلك البلاد وصار حنفيا في بلاد آمد صار ضيفا للدين لأنه نزيل أهل السنة وشاعت بينهما أمثال هذه الأقاويل ثم رحل العماد إلى دمشق ورحل توفيق إلى الروم فتوفي بها في سنة عشر وألف

(حرف الجيم)

جار الله بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن علي القدسي المعروف بابن أبي اللطف الحصكفي الأصل مفتي الحنفية ومدرس المدرسة العثمانية بالقدس تولاها بعد موت عمه عمر وتوجه إلى الروم بعد موت عمه المذكور وتقرر في هذه المناصب وله رحلة سابقة إلى مصر أخذ بها العربية والفقه عن علماء ذلك العصر وأخذ عن عمه شيخ الإسلام محمد وكان يحبه جدا حتى أنه زوجه ابنته قال الحسن البوريني حكى لي ولد محمد المذكور وهو الشيخ كمال الدين محمد بن أبي اللطف الآتي ذكره أن والده كان قد زعم أن يزوج ابنته المذكورة بابن أخ آخر له فرأت امرأة صالحة في دارهم والد الشيخ محمد وهو شيخ

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤٦٨/١

الإسلام محمد شمس الدين وهو يقول هذه البنت لا يعطيها محمد لفلان بل يعطيها لجار الله وهكذا رأى هذا المنام بعينه رجل صالح ضاع عني اسمه فلزم أنه أعطاها لجار الله كما حكم والده في الرؤيا وأصاب في ذلك فإن ابن أخيه الآخر مات سريعا ولم ينتج وأنتج جار الله وكان عالما فاضلا سخيا طلق الكف طلق الوجه مبذول القرى قرأت بخط العلامة محمد بن نعمان الأيجي الدمشقي في مجموع له ذكر فيه بعض وفيات قال توفي جار الله مفتي القدس في أوائل شعبان سنة ثمان وعشرين وألف وورد خبر موته إلى دمشق في أواسط شعبان وكانت وفاته فجأة من غير علة وسيأتي ولده على." (١)

٢٣٥. "اكتسبتا عدة ملايين من الريالات وقد أعقب ذلك وقوع أرباب البنوكة ذوي اللحى والشوارب في وهدة الإفلاس.

وقد رسم بعض المصورين هاتين البنتين وعلى رأس كل منهما تاج رمزاً على القوة والتسلط وأطلقت الجرائد ألسنتها بالثناء الجميل والشكر الجزيل على مهارتهما وتغالت في ذلك حتى إن جريدة تلغراف نيويورك نشرت في صدر أحد أعدادها صورة تمثل البنتين راكبتين على عجلة يجرها رؤساء أكبر البيوت المالية فقامت جريدة نيويورك "هرالد" تصوب نحوهما سهام الانتقاد والتعزير وقالت: إن الشرائع الأمريكية وعادتها الأهلية تمنع النساء من السير في المناهج السياسية والدخول في ميادين الأعمال الاجتماعية مهما بلغت بهن درجة العلم والمعرفة. ولما اتصل بهما هذا الكلام لم تعبآ به بل أخذتا في اتباع طريقهما الأول وحثتا السير فيه، وانتهى الأمر بهما إلى أن أسستا جريدة أسبوعية بلغ عدد مشتركيها في زمن يسير (٥٠٠٠٠) نفس.

ولما كانت القوانين الأميركية تخول لجميع أبناء الوطن الذين بلغوا رشدهم الحق في إعطاء أصواتهم بشرط أن يدفعوا ما عليهم من العوائد والرسوم التي اقتضتها نظامات الحكومة، وكانت السيدة "ودهول" من بنات الوطن اللاتي توفر فيهن شروط بلوغ الرشد ولكنها لم تدفع ما استحق عليها من العوائد والرسوم فقد عرضت على هيئة الحكومة أن تعطي لها الإذن بالدخول في مصاف الهيئة الاجتماعية، وشفت عن استعدادها لدفع الرسوم المطلوبة، ثم أخذت تبرهن بعبارات فصيحة وقياسات صحيحة على وجوب مساواة النساء بالرجال في الحقوق الوطنية وتحزب لمذهبها جم غفير من الناس وخمسمائة عضو من مجلس النواب نائبين عن ست وعشرين مقاطعة.

وقد أخذ نجاح الأختين يتدرج في مدارك الزيادة والنمو حتى إنهما عولتا على نشر مبدئهما الحميد ألا وهو تحسين أحوال المرأة في العائلة وكانتا في كل أقوالهما وكتاباتهما توجهان سهام الانتقاد والتبكيت على كيفية تعليم الفتيات وقالتا: إنها مشحونة بقواعد طويلة مملة ومبادئ تميل بهن إلى اتخاذ التملق والخلق الذميم آلة لنوال مآربهن، وذكرتا غير مرة أن البنت تتعلم لتكون في المستقبل **امرأة صالحة** ووالدة

---

(١) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي ٤٨١/١

مربية لا لتزويقها وتهيئتها لأن تكون داعية لاستلفات أنظار الشبان وأن أهلها وذوي قرابتها ومعلماتها يخفون عنها أنها لتكون في يوم من الأيام ربة بيتها ومديرة شؤون عائلة ستكون هي قوام نظامها، وركن سعادتها ودعامة عزها وشوكتها. ثم إنهم فوق ذلك لا يذكرونها بواجبها إذا صار بينها وبين الزواج زمن يسير.

وبالجملة فكانت جميع هذه الأقوال باعثة على قيام الجميع ضد هاتين الأختين فاتهموها بنشر المبادئ الفاسدة والعبث بصفة النساء الطاهرات الذيل وقد تغالوا في اتهامهما فنسبوهما إلى بث المبادئ العاطلة في العادات السليمة والأخلاق الحالية. وبناء عليه صاروا يغلوا في غياهب السجن ورغماً عن كون المحكمة قد برأتهما وأطلقت سراحهما فإن الناس استمروا يسومونهما الحيف والخسف وقالت إحدى الجرائد الأمريكية في ذلك ما نصه: كانت إذا احتاجت "فكتوريا ودهول" أن تستأجر حجرة لتبيت فيها وكانت أجرة هذه الحجرة ٢٠٠٠ ريال لا يسمح لها بسكناها بأقل من ٣٠٠٠ ريال، وإذا نزلت بإحدى الفنادق كانت تدفع عشرة أمثال ما يدفعه غيرها وكثيراً ما قضيت الليالي خارج المنازل لعدم قبول أحد أن يضيفها في منزله.

ولما وصلت إلى هذا الحد حالتهما ورأتا عدم طيب المقام بارحتا أمريكا قاصدتين مدينة "لونده" حيث." (١)

٢٣٦. "٢- رابعة العدوية

ترجمتها

هي أم الخير، رابعة بنت إسماعيل العدوية **امرأة صالحة** من أهل البصرة اشتهرت بالعبادة والنسك. توفيت بالقدس ١٨٥ هجرية. من شعرها قولها في الذات الإلهية:

من الكامل

إني جعلت في الفؤاد محدثي ... وأبحت جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس ... وحبيب قلبي في الفؤاد أنيس

من الوافر

حبيب ليس يعدله حبيب ... وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ... ولكن عن فؤادي ما يغيب

من الطويل

---

(١) الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، زينب فواز ص/٤٤٧

وزادي قليل ما أراه مبلغي ... اللزاد أبكي أم لطول مسافتي؟

أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي فيك؟ أين مخافتي؟." (١)

٢٣٧. "بارك لهما في شملهما» - يعني في الجماع. وأخرجه ابن سعد عن بريدة نحوه.

لغاية ص ٣٥٥

تابع وأخرج الطبراني عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا، ووسادة حشوها ليف، وجرة وكوزا، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم «إلا تحدثن حدثا - أو قال: لا تقربن أهلك - حتى آتيك» فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أثم أخي؟» فقالت أم أيمن رضي الله عنها - وهي أم أسامة بن زيد رضي الله عنهما وكانت حبشية وكانت امرأة صالحة -: يا رسول الله هذا أخوك وزوجته ابنتك؟ - وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه وآخى بين علي ونفسه -، قال: «إن ذلك يكون يا أم أيمن» قالت: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء، ثم قال: ما شاء الله أن يقول، ثم مسح صدر علي وجهه، ثم دعا فاطمة فاقمت إليه فاطمة تعثر في مرطها من الحياء، فنصح عليها من ذلك وقال لها ما شاء أن يقول، ثم قال لها؛ «أما إني لم آلك أن أنكحتك أحب أهلي إلي» ، ثم رأى سوادا من وراء الستر أو من وراء الباب، فقال: «من هذا؟» قالت: أسماء، قال: «أسماء بنت عميس؟» قالت: نعم يا رسول الله، قال: «جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم» قالت: نعم، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها، إن عرضت لها حاجة أفضت ذلك إليها، قالت: فدعا لي بدعاء إنه لأوثق عملي عندي، ثم قال لعلي: «دونك أهلك» ثم خرج فولى فما زال يدعو لهما حتى تواى في حجره.

وفي رواية عن أسماء بنت عميس أيضا: قالت: كنت في زفاف فاطمة." (٢)

٢٣٨. "في أعلى البلد يقال له محمد بن سويلم العريني فنزل عليه، ويقال إن هذا الرجل خاف من نزوله عليه وضاقت به الأرض بما رحبت، وخاف من أمير الدرعية محمد بن سعود فطمأنه الشيخ وقال له أبشر بخير، وهذا الذي أدعو الناس إليه دين الله، وسوف يظهره الله، فبلغ محمد بن سعود خبر الشيخ محمد، ويقال إن الذي أخبره به زوجته جاء إليها بعض الصالحين وقال لها أخبري محمدا بهذا الرجل، وشجعيه على قبول دعوته وحرضيه على مؤازرته ومساعدته وكانت امرأة صالحة طيبة، فلما دخل عليها محمد بن مسعود أمير الدرعية وملحقاتها قالت له أبشر بهذه الغنيمة العظيمة! هذه غنيمة ساقها الله إليك، رجل داعية يدعو إلى دين الله، ويدعو إلى كتاب الله، يدعو إلى سنة رسول الله عليه الصلاة

(١) شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام، بشير يموت ص/١٥٢

(٢) حياة الصحابة، محمد يوسف الكاندهلوي ٤٨٣/٣



والسلام يا لها من غنيمة! بادر بقبوله وبادر بنصرته، ولا تقف في ذلك أبدا، فقبل الأمير مشورتها، ثم تردد هل يذهب إليه أو يدعوه." (١)

(١) الإمام محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته، ابن باز ص/٣٢